نيل الخيرات
فى القراءات العشرة المتواترة
من طريقى الشاطبية والدرة

نافع

ابن كثير

ابو عمر

ابن عامر

عاصم

حمزة



الكسائى

أبو جعفر

يعقوب

خلف العاشر

تأليف الشيخ/ عبد الحميد يوسف منصور

دار ابن خلدون للتراث

الجزء الأول

نيل الخيرات

في القراءات العشرة المتواترة

من طريقي الشاطبية والدرة

تأليف

الشيخ / عبد الحميد يوسف منصور

مراجعة

عبد الله توفيق الشرقاوي

الإسكندرية ٤٩٥٦٩٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم الحمد لله الذى ختم أنبياءه نبينا خير الأنام ونزل عليه القرآن بأبلغ عبارة واحسن نظام وأورثه من اصطفاه من عباده ورفع مقامه إلى أعلى مقام وأدخلهم حرز الأمانى فبلغوا به غاية المرام وأسعدهم بتيسير نشر قراءاته وعمهم بجزيل فضله وفضلهم بعد النبيين والمرسلين على سائر الأنام . أحمده أن جعلنا من ورثة هذا الكتاب الكريم ومن علينا بتلاوته وتعليمه على الدوام . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله شهادة أدخرها ليوم الزحام صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم صلاة وسلاماً دائمين متلازمين ما تعاقبت الأيام .. أما بعد ،،

فتقول الفقيرة الى الله جل شأنه الشيخة « أم السعدبنت محمد على نجم » المولودة بقرية البندريه مركزتلا محافظة منوفية مذهباً إن اولى ما أنفقت فيه الهمم العوالى وأجمل ما صرفت فيه لامهج الغولاى تعليم كتاب الله تعالى وأن أهم العلوم المتعلقة به علم القراءات لاشتماله على جميع العلوم بالدلالات وقد تصدى له رجال محققون وأئمه مدققون فكشفوا لنا عن وجهه اللثام ونقلوه الينا على تحرير تام .

وكان ممن رغب فى هذا العلم الدقيق والاغتراف من بحره العميق الأستاذ / عبد الحميد يوسف منصور المهذب المؤدب المولود بمحافظة المنوفيه - كفر بلمشط ومقيم الآن بالاسكندرية لقد قرأ علينا من طريق الشاطبية برواية حفص المتواترة روايته مع التصحيح الكافى وطلب منى الإجازة بما قرأه فأجزته لكونه أهلا لذلك إجازة صحيحة بشرطها المعتبر وبأن يقرأ ويقرئ فهو سديد النظر قراءة ورواية ووجها فى أى مكان نزل ، وفقه الله للخير وأمنه من الضير وقد طلب معرفة الاسناد فأجبته :

قرأت على الشيخة الفاضلة الملاذ الكاملة المجتهدة فى زمانها « أم السعد بنت محمد علينجم » وهى قرأت على الشيخة الفاضلة المجتهدة فى زمانها « نفيسة بنت أبى العلا بن أحمد بن محمد بن رجب » وهى قرأت على الشيخ الفاضل شيخ قراء زمانه بالاسكندرية الشيخ عبد العزيز على كحيل وهو قرأ على الشيخ الكامل والعمدة الفاضل الشيخ محمد سابق وهو قرأ على الاستاذ الفاضل الشيخ خليل عامر المطوبسى وهو قرأ عل يالاستاذ الفاضل الشيخ على الحلو السمنودى وهو قرأ على الفاضل الشيخ سليمان الشهداوى وهو نقل ما ذكر عن الشيخ مصطفى الميهبى البصير بقلبه

وهو عن ولاده الشيخ على الميهبى البصير بقلبه وهو نقل ما ذكر عن محققين أعلام منهم استاذه الفاضل الجليل الشيخ اسماعيل وهو شيخه الشيخ الرمليل وهو عن الشيخ محمد البقرى وأخبر أيضاً أنه آخذ للأئمه الأربعة عشر عن شيخه المقدم عليه بالعطاء المزيد الحجة الحافظ الشيخ احمدالرشيدى وهو عن الشيخ احمد البقلى هو عن الشيخ محمد بن قاسم بن اسماعيل القرى وأخذ الرشيدى أيضاً عن الشيخ العباسى الشهير بالعطار وهو عن المشايخ الثلاثة الشيخ سلطان بن أحدم المزاحى والشبراملى والشيخ محمد البقرى وأخذ الرشيد أيضاً عن الشيخ مصطفى بن عبد الرحمن الأزميرى وهو عن شيخه الشيخ شعبان بن مصطفى عن شعبان بن جعفر المشهور بأولى الفن فأخذ الشيخ مصطفى الأزميرى أيضاً عن الشيخ حجازى عن الشيخ سليمان المنصورى وأخذ الشيخ على المنصورى عن المشايخ الثلاثة الشيخ سلطان المزاحى والشيخ الشبراملى والشيخ محمدالبقرى وأخذ الشيخ سلطان عن شيخه سف الدين البصير بقلبه والشيخ سيف الدين عن الشيخ شحاذة اليمنى وأخذ الشيخ الشبراملى والشيخ البقرى عن الشيخ عبد الرحمن المنى عن والده الشيخ شحاذة اليمنى إلى قوله تعالى فى سورة النساء ﴿ فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ﴾ ثم مات والده فاستأنف ختمه على تلميذ والده العلامة الشيخ عبد الحق السنباطى وأخذ عبد الحق عن الشيخ شحاذة اليمنى وهو عن الشيخ محمد بن جعفروهوعن شيخه الشيخ احمدالميرى المصرى وهوعن شيخه نصر الدين الطبلاوى وهو عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى و و عن الشيخ احمد بن أسد الانبوطى وأبى العباس احدم بن بكر القليتانى وأبى نعي الفقير وطاهر بن احمدالعقيى الشهير بالنويرى والامام نور الدين عليين محمد بن صالح المخزومى البلبسى وأخذ الأنبوطى والقليتانى والفقير والعقيلى ونور الدين عن حافظ عصره ووحيد دهره الشيخ محمد بن محمد بن محمد الجزرى المقرئ الشافعى مؤلف طيبة النشر وأخبرتنا أنى أخذت طرق الشاطبية والدره والطيبة عن استاذى الجليل شيخ القراء والمقارئ بالاسكندرية الشيخ عبد العزيز على كحيل تغد ه الله برحمته وأسكنه فسيح جنته عن شيخه الفاضل الشيخ عبد الله عبد العظيم الدسوقى شيخ القراء والمقر له بالمقام الدسوقى البرهامى عن شيخه الشيخ على الحدادى عن شيخه الشيد ابراهيم العبيدى عن شيخه العلامة الشيخ عبد الرحمن الأجوهرى وعن العلامة السيد على البدير والعلامة الشيخ محمد المنير فأما الشيخ عبد الرحمن الأجوهرى فقد قرأ على محفوظ عصره الشيخ عبد الرحمن السجاعى والشيخ

احمد البقرى والشيخ احمد الاسقاطى ويوسف أفندى زاره شيخ القراء بالقسطنيطينية عام احدى وخمسين ومائة وألف سنة ١١٥١هـ بقلعة مصر وقت قدومه للحج الشريف ، وكذا على الشيخ محمد الازبكاوى الشهير بنسبته للجامع الأزهر وكذا على الشيخ محفوظ بك يردان أبى معمر وكذا على الشيخ عبد الله الشماظى المغربى وقت رحلته الى المدينة المنورة عام اثنتى وخمسين ومائة وألف سنة ١١٥٢ من الهجرة فأما الشيخ عبده السجاعى فقد قرأ على محقق العصر والآونة أبى السماح الشيخ احمد البقرى وأما الشيخ احمد الاسقاطى فقد قرأ على أبى الثورى الدمياطى وعلى كل من المحقق الشيخ احدم البنا صاحب الاتحاف والشيخ احمد سلطان المزاحى محرر (الفن)وقرأ الشيخ سلطان على سيف الدين البصير بقلبه وأما الشيخ يوسف أفندى زاره فقد قرأ على الشيخ احدم المنصورى بالديار القسطنطينية وقت رحلته اليها واقامته بها وقرأ المنصورى على الشيخ سلطان وقد قرأ صاحب الاتحاف على الشيخ سلطان

وعلى الشيخ على الشبراملى وقد قرأ الشيخ احمد البقرى على الشيخ محمدالبقرى على الشيخ عبد الرحمن اليمنى على والده الشيخ شحاذه اليمنى على الشيخ احمد بن عبد الحق السنباطى وقد قرأ الشيخ على الشبراملى على الشيخ عبد الرحمن اليمنى وقرأ الشيخ سيف الزدين البصير على السنباطى وقرأ الشيخ محمد الازبكاوى على الشيخ محمد البقرى وقرأ الشيخ محفوظ على الشيخ على الرميلى وقرأ الرميلى على الشيخ محمد البقرى على الشيخ عبد الله الشماظى وقرأ الشماظى على رجال كثيرين منهم الشيخ محمدعبد الخالق الشماظى والمتصل سنده لشيخ الاسلام الشيخ عبد الله الهبيطى صاحب الاوقاف الشهيرة متصل سنده لأبى عمر الدانى وقرأ الشيخ شحاذة أيضاً على الناصر الطبلاوى وقرأ السنباطى والطبلاوى على شيخ الاسلام زكريا الانصارى على شيخه رضوان الفقير على الشيخ محمد النويرى شارح الطيبة وعلى

الشيخ محمد القلفيلى على شيخهما محمد بن الجزرى محرر الفن على شيخه امام الجامع الازهر المعروف بابن اللبان على الشيخ احمد صهر الشاطبى على الشيخ أى الحسن على بن هنديل على أبى داوود سليمان بن نجاح على الحافظ أبى عمرو الدانى مؤلف (التيسير) وأما رواية حفص فحدثنا بها :

أبو الحسن بن محمدبن صالح الهاشمى المغربى بالبصرة قال : حدثنا أبو العباس احمد بن سهل الأثنائى قال: قرأت على محمدعبيد بن الصباح وقال قرأت على حفص وقال قرأت على عاصم وقرأت بها القرآن كله على سيدنا أبى الحسن وقال قرأت بها القرآن

على الهاشمى وقال قرأت على الأثنائى عن عبيد عن حفص عن عاصم هوعاصم بن أبى النجور وكنيته أبى بكر تابعى قرأ على عبد الله بن حبيب السلمى على بن حسين على عثمان على وبن مسعود وأبى وزيد رضى الله عنهم أجمعين عن النبى ﷺ .

فهذه الاسانيد التى أدت الينا هذه الروايات رواية وتلاوة من الأسانيد المذكورة فى (النشر) .

هذا وأوصيك أيها الطالب بتقوى الله تعالى فى السر والعلانية وحفظ حدوده وتعظيم كتابه الشريف والقيام بوظائف خدمته وتجويده وابرازه لطالبيه والاعانه عليه والترغيب فيه

وقد أجزتك أيها الطالب أن تروى عنى كل ما يجوز به روايته مما تليقته عنى بشرط التثبت والتأمل والمراجعه والاتقان والعرض على أهل هذا الفن والعرفان لأن الانسان محل للخطأ والنسيان وما سمى الانسان انسان الا لكثرة نسيانه ولا القلب قلباً إلا لأنه يتقلب .. فحافظ أيها لاطالب عليما زديته لك .. جعلك الله تعالى من العلماء العاملين وكفاك شر خلقه أجمعين .. آمين .

قالت بلسانها ورضيت بجناتها الشيخة / أم السعد بنت محمد على نجم بأننى قد أجزت الطالب / عبد الحميد يوسف منصور المولود بمحافظة المنوفية - كفر بلمشط ومقيم الآن بالاسكندرية بالتلاوة والتلقى للقرآن الكريم برواية حفص عن عاصم حيث أنه أصبح كفأ لذلك وقد حررت منى هذه الاجازة فى يوم الخميس الموافق ١٣٧٤هـ الموافق ١٨ نوفمبر ١٩٥٤م بمحض اختيارى وأسأل الله تعالى أن يجعله طالباً مباركاً موفقاً للخير والاسعاد انه سميع مجيب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المقرة بما فيه

الموجزة للطالب المذكور

الشيخة / أم السعد بنت محمدعلى نجم

تمت بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه

ترجمة المؤلف

الاسم : عبد الحميد يوسف منصور

المولد :

ولد المؤلف في العاشر من ديسمبر سنه تسع وثلاثين وتسعمائه وألف فى بلدة كفر بلمشط محافظة المنوفيه .

وكف بصره في السنه الثانيه من عمره كما توفي والده في نفس العام .

وإنتقل بعد ذلك إلى مدينه الإسكندريه مع الأسرة حيث أستقر بها .

نشأته العلميه :

بدأ حياته العلميه بحفظ القرآن الكريم وهو فى سن الخامسه من عمره بمعرفه بعض من أفاضل المحفظين آن ذاك منهم المرحوم الشيخ / نصر السكرى . والمرحوم الشيخ / عبد القادر ساسى والمرحوم الشيخ / محمد المش وغيرهم من السادة القراء .

ولقد أتم شيخنا حفظ القرآن وهو فى العاشرة من عمره وبدأ فى تلقى علوم القراءات على الأستاذة الفاضله المجتهدة الكامله الشيخه / أم السعد محمد على نجم .

حيث تلقى القراءات السبع وحصل على إجازة بها عام ١٩٥٤م .

ثم التحق بمعهد القراءات الذى كان تابعا لجماعه الفجر للرقى بالمكفوفين وحصل على إجازة حفص من معهد القراءات الذى كان تابعاً للكيله اللغه العربيه بالأزهر عام ١٩٥٨م .

ثم حصل على الشهادة العاليه للقراءات عام ١٩٦١م ثم حصل على شهادة التخصص فى القراءات عام ١٩٧٤ من معهد دمنهور .

حياته العمليه :

بدأ المؤلف حياته في حقل الدعوة بوزارة الأوقاف المصريه عام ١٩٦٦م وتدرج فى العلم إلى أن عين شيخاً لمقرئه مسجد النبى دنيال عام ١٩٧٠م .

وشرف بالعلم فى أكثر من مسجد تاركاً بصمات واضحه بها ومن أهمها إعادة تشيد وبناد مسجد سيدى العمرى بحى أبى الدرداء بمدينه الإسكندريه.

ولا يزال يشرف بالعلم فى حقل الدعوة وتحفيظ القرآن الكريم وتدريس علوم القراءات .

مؤلفات سابقه :

قام شيخنا بتأليف كتاب « فتح المريد فى علم التجويد » والذى صدر فى جزئيس عن دار الدعوة

وفى الختام نسأل الله أن يمد لنا فى عمره وأن ينفعه وينفعنا بما من به لعيه من فضله وأن ينير ـه وبصيرته إنه نعم المولى ونعم النصير .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

كتبها / مصطفى محمد مصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة في علم القراءات

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وآله وصحبة أجمعين . وبعد

فإن علم القراءات هو أحد العلوم الثقافية علم له شرف عظيم وفضل كبير لاتصاله بخير وأطيب الكلم ألا وهو القرآن الكريم كلام رب العالمين .

ولذلك بعون الله وتوفيقه فإنى قد شرعت فى تدوين بعض الأحكام المتعلقة بهذا العلم المبارك أصولا وفرشا بطريقة السؤال والجواب حتى يسهل الأمر ويعظم الأجر إن شاء الله فأقول وبالله التوفيق ...

مقدمة فى تعريف القرآن الكريم ومراحل نزوله وتاريخ المصحف ومبادئ علم القراءات

**** تعريف القرآن الكريم ومراحل نزوله :**

القرآن الكريم هو الوحى المنزل على سيدنا محمد ﷺ للإعجاز والبيان المنقول مضبوطاً بالتواتر المتعبد بتلاوته الجامع لمصالح العباد فى الحياة وبعدالمعاد (١) .

**** وأما مراحل إنزال القرآن الكريم فإنه أنزل على مرحلتين :**

الأولى : أنه نزل مرة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا فى بيت العز وأما المرحلة الثانية فقد إبتدء إنزاله في إحدى ليالي شهر رمضان المعظم حيث كان النبى الكريم يخلو ويتعبد بغار حراء وكان أول ما نزل قوله تعالى ﴿ إقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الإنسان من علق الآيات ﴾ على ما ورد فى صحيح البخارى وقد أشار القرآن الكريم إلى النزول الأول وأبتداء الانزال الثانى فى قوله تعالى ﴿ إنا أنزلناه فى ليله القدر ﴾

---

(١) كتاب - المشكلات ص ٣ للمرحوم الشيخ العلامه محمد عبد الرحمن الخليجى شيخ مقارئ الاسكندريه سابقاً

وكان المسلمون يكتبون الآيات المنزله على رسول الله ﷺ فى الصحف واللخاف إى الأحجار والأكتاف أى عظام الحيوان مأكول اللحم

حيث إن القرآن الكريم أنزل منجماً فى ثلاث وعشرين سنه حيث يقول الله تعالى ﴿وقرآناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً﴾ (الاسراء)وكانت الحكمة من إنزاله مفرقاً هى بيان الاحكام التى قد تعن للناس حتى يكون القرآن الكريم دستوراً خالداً مواكباً للوقائع والاحداث حالاً كل مشكلة الى يوم القيامة فكان القرآن الكريم بعضهُ مكتوباً وبعضة محفوظاً فى صدور الرجال حتى لحق النبى الكريم بالرفيق الأعلى وتولى الخلافه أبو بكر الصديق رضى الله عنه وكانت موقعه اليمامه التى كان سببها إدعاء مسيلمه الكذاب أنه يوحى إليه وألف كلمات كاذبه فقامت الحرب بين المسلمين وبين مسيلمه وأتباعه حتى أستشهد الآلاف من القراء الذين كانوا يوعون القرآن الكريم ويحفظونه فى صدورهم مما جعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه يشير على الخليفة أبى بكر بأن يجمع القرآن من الأوراق والأحجار والأكتاف وصدور الرجال حتى يحفظ القرأن الكريم إلا أن آبا بكر لم يوافق عمر فى أول الأمر قائلاً ما نصه (كيف) أقدم على شئ لم يفعله رسول الله وما زال عمر بأبى بكر حتى وافقة وجمع المصحف وكان عند أبى بكر فلما قبض رضى الله عنه إنتقل المصحف إلى عمر رضى الله عنه وظل عنده فى خلافته حتى قبض فانتقل المصحف الكريم الى بيت حفصة رضى الله عنها .

حتى كانت خلافه عثمان وحدث ان أختلف المسلمون فى قراءتهم حتى ان أحدهم كان يقول للآخر قراءتى أحسن من قرأتك مما جعل أحد المسلمين وهو حذيفه بن اليمان وكان والياً على أحدى البلاد الإسلامية يشير على عثمان أن يجمع الناس على مصحف واحدوظل به حتى وافق وأمر بكتابه المصحف وبعث بنسخ الى الأمصار الاسلامية وجعل بالمدينه مصحفاً وأمسك لنفسة بمصحف أطلق عليه مصحف الإمام ليكون المرجع عن كتابه المصاحف حيث إن من أركان قبول القراء صحة الرسم العثمانى كما أشرنا إلى ذلك فى كتابنا (فتح المريد فى علم التجويد) .

مبادئ علم القراءات :

تعريفه : هوعلم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنيه وطريقة أدائها اتفاقاً واختلافاً مع كل وجه لناقلة

موضوعه : كلمات القرآن من حيث أحوال النطق بها وكيفية أدائها .

ثمرته وفائدتة : العصمة من الخطأ فى النطق بالكلمات القرآنية وصيانتها من التحريف والتغير والعلم بما يقرأ به كل من أئمة القراءات والتمييز بين ما يقرأ به وما لا يقرأ به .

فضله : أنه من أشرف العلوم الشرعية أو هو أشرفها لشدة تعلقة بأشرف كتاب سماوى منزل .

واضعة : أئمة القراءة وقيل أبو عمر حفص بن عمر الدورى وأول من دون فيه أبو عبيد القاسم بن سلام .

حكم الشارع : الوجوب الكفائى تعلماً وتعليماً (١) .

ولقد قمت بمحاوله متواضعة بتأليف هذا الكتاب وسميتهُ (نيل الخيرات فى علم القراءات) .

وجمعت محتويات هذا الكتاب من كتب القراءات : (البدور الزاهرة - غيث النفع سراج القارئ - المبتدى وتذكار القارئ المنتهى - السمنودى بشرح الدرة) وأسأل الله أن يتجاوز عن تقصيرى وينفع من يقرأ هذا الكتاب وينتفع به ويجعل دعائه فى ميزان حسناتى .

الدرس الأول : فى بيان أئمة القراءات ورواتهم وطرقهم ورموزهم . قراءاتهم متواترة وأعنى بالتواتر صحة السند حيث أن أركان القرآن ثلاثة :

الأول : موافقه أحد أوجه النحو لأن القرآن أنزل عربيا

الثانى : الرسم العثمانى ولو كان احتمالا .

الثالث : صحة السند أى التواتر الصحيح القوى المتصل إلى أحد التابعين إلى أحد الصحابة إلى سيدنا رسول الله ﷺ .

فالأئمة العشرة المتواترون هم الذين قويت أسانيدهم أما الأئمه الأربعة الباقون فقراءاتهم شاذة وإن كانت صحيحة لغة ومعنى ومتواترة أيضا إلا أن أسانيدهم لا تأخذ درجة الصحة أو القوة كالائمة العشرة الصحاح .

---

(١) البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة ص ٥ للعلامه عبد الفتاح القاضى شيخ مقارئ مصر سابقا .

وسوف نبين في هذا البحث أسماء الأئمة العشرة ورواتهم وطرق الرواة حيث أن كل إمام أشتهر عنه راويان.

س : أذكر أسماء الائمة العشرة ورواتهم وطرق الرواة ورموز كل من الأئمة والرواة ؟

جـ : الأئمة العشرة ورواتهم :

١ – نافع المدنى : هو ابو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم الليثى ، أصله من أصفهان ، وتوفى بالمدينة سنة تسع وستين ومائة .

٢ – ابن كثير : هو عبد الله بن كثير المكى وهو من التابعين وتوفى بمكه سنة عشرين ومائة .

٣ – ابو عمر البصرى : هو زيان بن العلاءبن عمار المازنى البصرى وقيل اسمه يحيى وقيل اسمه كنيته وتوفى بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة .

٤ – ابن عامر الشامى : هو عبد الله بن عامر الشامى اليحصبى قاضى دمشق فى خلافة الوليد بن عبدالملك ، ويكنى أبا عمران وهو من التابعين وتوفى بدمشق سنة ثمان عشرة ومائة .

٥ – عاصم الكوفى : هو عاصم بن أبى النجود ويقال له ابن بهدلة ، ويكنى أبا بكر وهو من التابعين وتوفى بالكوفة سنة ثمان وعشرين ومائة .

٦ – حمزة الكوفى : هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات الفرضى التيمى ويكنى أبا عمارة وتوفى بحلوان فى خلافة أبى جعفر المنصور سنة ست وخمسين ومائة .

٧ – الكسائى الكوفى : هو على بن حمزة النحوى ويكنى أبا الحسن وقيل الكسائى من أجل أنه أحرم فى كساء – وتوفى « برنبوية » قرية من قرى الرى حين توجه الى خراسان مع الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة .

٨ – أبو جعفر المدنى : هو يزيد بن القعقاع وتوفى بالمدنية سنة ثمان وعشرين ومائة .

٩ – يعقوب البصرى : هو أبو محمد يعقوب بن اسحاق بن زيد الحضرمى ، وتوفى بالبصرة سنة خمس ومائتين .

١٠ – خلف : هو أبو محمدخلف بن هشام بن ثعلب البزار البغدادى ، وتوفى سنة تسع وعشرين ومائتين .

الرواة :

راويا نافع : قالون وورش ، فأما قالون فهوعيسى بن مينا بالمد والقصر ، المدنى معلم العربية ويكنى أبا موسى ، وقالون لقب له أيضا ، يروى أن نافعا لقبه به لجودة قراءته لأن قالون بلسان الروم جيد وتوفى بالمدينة سنة عشرين ومائتين .

وأما ورش : فهوعثمان بن سعيد المصرى ويكنى أبا سعيد وورش لقب له ، لقب به فيما يقال لشدة بياضه ، وتوفى بمصر سنة سبع وتسعين ومائة .

راويا ابن كثير : البزى ، وقنبل ، فأما البزى فهو أحمد بن محمد ابن عبد الله بن أبى بزة المؤذن المكى ، ويكنى أبا الحسن ، وتوفى بمكة سنة خمسين ومائتين .

وأما قنبل : فهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد المكى المخزومى ، ويكنى أبا عمرو ، ويلقب قنبلا ، ويقال هم أهل بيت بمكة يعرفون بالقنابلة ، وتوفى بمكة سنة احدى وتسعين ومائتين . روى البزى وقنبل القراءة على ابن كثير باسناد .

راويا أبى عمرو : الدورى والسوسى : فأما الدورى فهو أبو عمر ابن عبد العزيز الدورى النحوى ، والدور موضع ببغداد توفى سنة ست وأربعين ومائتين . وأما السوسى فهو أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله السوسى توفى سنة احدى وستين ومائتين رويا القراءة عن أبا محمد يحيى بن المبارك العدى المعروف باليزيدى عنه .

راويا ابن عامر : هشام وابن ذكوان : فأما هشام فهو هشام بن عمار بن نصير القاضى الدمشقى ويكنى أبا الوليد وتوفى بها سنة خمس وأربعين ومائتين .

وأما ابن ذكوان فهوعبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشى الدمشقى ويكنى أبا عمرو ، ولد سنة ثلاث وسبعين ومائة ، وتوفى بدمشق سنة اثنتين وأربعين ومائتين رويا القراءة عن ابن عامر باسناد .

راويا عاصم : شعبة وحفص : فأما شعبة فهو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الكوفى ، وتوفى بالكوفة سنة ثلاث وتسعين ومائة .

وأما حفص فهو حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز الكوفى ويكنى أبا عمرو ، وكان ثقة قال ابن معين : هو أقرأ من أبى بكر وتوفى سنة ثمانين ومائة .

راويا حمزة : خلف وخلاد فأما خلف فهو خلف بن هشام البزار ، ويكنى أبا محمد وتوفى ببغدادسنة تسع وعشرين ومائتين . وأما خلاد فهو خلاد بن خالد ويقال ابن خليد الصيرفى الكوفى ، ويكنى أبا عيسى وتوفى بها سنة عشرين ومائتين .

روياه القراءة عن أبي عيسى سليم بن عيسى الحنفى الكوفى عن حمزة .

راويا الكسائى : أبو الحارث وحفص الدورى : فأما الحارث فهو الليث بن خالد البغدادى ، توفى سنة أربعين ومائتين . وأما حفص الدورى فهو الراوى عن أبى عمرو ، وقد سبق ذكره .

راويا أبى جعفر : ابن وردان وابن جماز : فأما ابن وردان فهو أبو الحارث عيسى بن وردان المدنى ، وتوفى بالمدينة فى حدود الستين ومائة . وأما ابن جماز فهو أبو الربيع سلهمان بن مسام بن جماز المدنى ، وتوفى بها بعد السبعين ومائة .

راويا يعقوب : رويس ، وروح : فأما رويس فهو أبو عبد الله محمد ابن المتوكل اللؤلؤى البصرى ، ورويس لقب له ، وتوفى بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين . وأما روح فهو أبو الحسن روح بن عبد المؤمن البصرى النحوى ، وتوفى سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين .

راويا خلف : اسحاق وادريس : أما اسحاق فهو أبو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن عثمان الوراق المروزى ثم البغدادى وتوفى سنة ست وثمانين ومائتين ، وأما ادريس فهو أبو الحسن ادريس بن عبد الكريم البغدادى الحداد ، وتوفى فى يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

وأما طرق الرواة :

فأما قالون	أبو نشيط محمد بن هارون
طريق ورش	أبو يعقوب يوسف الازرق
طريق البزى	أبو ربيعة محمد بن إسحاق
طريق قنبل	أبو بكر أحمد بن مجاهد
طريق الدورى	أبو الزهراء عبد الرحمن بن عبدوس
طريق السوسى	أبو عمران موسى بن جرير
طريق هشام	أبو الحسن أحمد بن يزيد الحلوانى
طريق ابن ذكوان	أبو عبد الله هارون بن موسى الاخفش
طريق شعبه	أبو زكريا يحيى بن آدم الصلحى
طريق حفص	أبو محمد عبيد بن الصباح
طريق خلف	أحمد بن عثمان بن بويان عن ابى الحسن ادريس

طريق خلاد	أبو بكر محمد بن شاذان الجوهرى
طريق أبى الحارث	أبو عبد الله محمد بن يحيى البغدادى
طريق الدورى	أبو الفضل جعفر بن محمد النصيبى
طريق ابن وردان	الفضل بن شاذان
طريق ابن جماز	أبو أيوب الهاشمى
طريق رويس	أبو القاسم عبد الله بن سليمان النخاسى
طريق روح	أبو بكر محمد بن وهب بن العلا الثقفى
طريق إسحاق	أبو الحسين أحمد بن عبد الله
طريق إدريس	المطوعى والقطعى .

وبهذا نعلم بيان كل من القراءة والرواية والطريق

فالقراءة ما كانت للإمام براوييه

والرواية ما كانت لاحد الراويين دون الآخر

والطريق هو ما أخذ عن الراوى

مثال ذلك قول الامام الشاطبى : البسمله بين السورتين « قراءه الكسائى وعاصم وبن كثير وابى جعفر ورواية قالون عن نافع من طريق أبى نشيط » .

س : تكلم عن رموز القراء ورواتهم ؟

جـ - اعلم أن هذه الرموز الحرفيه تنقسم إلى قسمين فردية وجماعيه أما الرموز الكلمية فانها جماعية فقط .

وإليك الرموز الحرفية لقسميها فقد جمعت فى تسع كلمات أبجدية وهى : أبج - دهز - حطى - كلم - نصع - فضق - رست - ثخذ - ظغش .

فالكلمات السبع الأول رموز فردية بحيث كل كلمة منها حروفها ثلاثة أولها للإمام والثانى والثالث للراويين وهكذا .

وأما الكلمتان الثامنة والتاسعة فهى رموز جماعية فكلمة :

ثخذ :

التاء : للكوفيين

الرموز الفرديه

ابـــج	أ ب ج	نافع قالون ورش
دهـــز	د هـ ز	ابن كثير البزى قنبل
حطـــى	ح ط ى	ابو عمر الدورى ابو عمرو السوسى
كلـــم	ك ل م	ابن عامر هشام بن زكوان
نصـــع	ن ص ع	عاصم شعبه حفص
فضـــق	ف ض ق	حمزه خلف خلاد
رســـت	ر س ت	الكسائى ابو الحارث الدورى الكسائى

الخاء : للأئمة السبعة ما عدا نافع

الذال : للكوفيين مع الشامى

وكلمة ظغش :

الظاء : للكوفيين مع المكى

الغين : للكوفيين مع البصرى

الشين : لحمزه والكسائى

الحاصل أن حمزة والكسائى لهما الشين

وهما مع عاصم لهم الثاء

جعلت أبا جاد على كل قارئ دليلاً على المنظوم أول أولا

وهم مع الشامى لهم الذال

وهم مع ابن كثير لهم الظاء

وهم مع البصرى لهم الغين

والسبعه ما عدا نافع لهم الحاء

وأعلم أن أبا جعفر براوييه أصلهم نافع براوييه فنقول:

الألف لنافع وأبى جعفر

والباء لقالون وابن وردان

والجيم لورش وابن جماز

وأما يعقوب براوييه فأصلهم أبو عمرو البصرى براوييه

وخلف العاشر براوييه فأصلهم حمزة براوييه

وفى هذا يقول ابن الجزرى فى الدرة :

أَبُو جَعْفَرٍ عنه ابْنُ وَرْدَانَ نَاقِلٌ
كَذَاكَ ابْنُ جمَّازٍ سُلَيمانُ ذُو العُلاَ

وَيَعْقُوبُ قُلْ عَنْهُ رُوَيْسٌ وَرَوْحُهُمْ
وَاسْحَاقُ مَعْ ادْرِيسَ عَنْ خَلَفٍ تلاَ

لِثَانٍ أَبُو عَمْرٍو والْأَوَّلِ نَافِعٌ
وَثَالِثُهُمْ عَنْ أَصْــلِه قَدْ تَأَصَّلاَ

وَرَمْزُهُمُ ثُمَّ الرُّوَاةَ كَأَصْلِهِمْ
فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُــرْ وِإلاَّ فَأَهْمِلاَ

وأما الرموز الكلميه فهى جماعية فقط وهى ثمان كلمات بيانها كما يلى :

١ - صحبة وهى رمز حمزة - الكسائى - وشعبة

٢ - صحاب وهى رمز حمزة - الكسائى وحفص

٣ - عم وهى رمز نافع وابن عامر

٤ - سما وهى رمز نافع - ابن كثير وابو عمرو

٥ - حق وهى رمز ابن كثير وأبو عمرو

٦ - نفر وهى رمز ابن كثير - أبو عمرو - وابن عامر

٧- حرمى وهى رمز نافع وابن كثير

٨ - حصن وهى رمز للكوفيين ونافع

والله أعلا وأعلم

باب الاستعاذة

الدرس الثانى :

س : تكلم عن الاستعاذة وبين حكمها شرعا ومذاهب القراء العشرة فيها ؟

جـ : الاستعاذة دعاء ومعناها طلب اللجوء إلى الله تبارك وتعالى واختلف الفقهاء فى حكم الاستعاذة والجمهور على أنها مستحبة حيث أنها دعاء وليست بقرآن .

وقد ذهب بعض الفقهاء إلى وجوبها أخذا بظاهر الآية قوله تعالى: **﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾** «سورة النحل»

ولكن الجمهور حجتهم أن الأمر محمول على تأكيد الاستحباب وأما صيغة الاستعاذه فأنها جائزه بأى صيغه وإن كان الأولى ما جاء فى سورة النحل تيسيرا وإن زدت عليها للتنزيه فذلك جائز شرعا وهذا ما أشار إليه الإمام الشاطبى حيث قال:

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ

جِهاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجَلا (مطلقا)

عَلَى مَا أَتَى فى النَّحْلِ يُسْراً وإِنْ تَزِدْ

لِرَبِّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتَ مُجَهَّلا

وقد روى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال« أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال النبى الكريم يا بن أم عبد قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إلا أن هذا الحديث غير صحيح وإلى ذلك أشار الامام الشاطبى فقال :

وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ

وَلَوْ صَحَّ هذَا النَّقْلُ لَمْ يُبْقِ مُجْمَلا

يعنى لو صح هذا الحديث لم يبق للعلماء أقوال .

ولأن الإستعاذه دعاء فإن الدعاء لا يقتصر على لفظ معين وقد اختلف فى الاستعاذه هل هى من أصول التشريع أو من فروعه وغاية المطلوب أن تعلم حكمهاوكيفيتها وهذا الأمر مبسوط فى كتب الفقه ولهذا يشير الامام الشاطبى بقوله:

وَفِيه مَقَالٌ فِى الأُصُولِ فُرُوعُه

فَلَا تَعْدُ مِنْهَا بَاسِقاً وَمُظَلِّلا

والباسق هو النخل الفارع والمعنى أنك لا تترك هذا الامر بل لابد وأن تعرف ما يتعلق به من احكام وإن كانت مجملة وأما كيفية الاستعاذه من حيث السر والجهر فان ذلك يرجع إلى حال القارئ إذا كان يقرأ جهرا جهر بها ولو كان في خلوة وإذا كان يقرأ سرا أسر بها ولو كان في جماعة وذلك في غير الصلاة وقد روى عن حمزة وخلف العاشر ونافع وأبي جعفر إخفاء الاستعاذة في كل حال وإن كان هذا غير قوى وقد أخذ به البعض مثل طريق المهدوي وقد أشار الامام الشاطبي إلى ذلك فقال:

وَإِخْفَاؤُهُ فصل أباه وعاتنا وَكَمْ مِنْ فَتىً كَالْمَهْدَوِى فيه أَعْمَلا

وهذه أول الرموز للامام الشاطبي فقال فصل حرف الفاء لحمزة وألف أباه لنافع والواو من وعاتنا فاصلة وعلم خلف العاشر وأبو جعفر من الوفاق من قول وإن خالفوا أذكر ... وإلا فاهملا .

والدرة ليس فيها شئ عن الاستعاذة والإمام الشاطبي رضى الله عنه قد أعمل ذكاؤه في هذا البيت حيث أنه إلى جانب رمزه لحمزة ونافع إلا أنه أشار في الوقت ذاته إلى أن هذا الاخفاء ليس قوى الإسناد فقال وأخفاؤه فصل أى كلام وأمر أباه أى منعه ولم يأخذ به وعاتنا أى الثقات من أهل الطرق.

والله أعلا وأعلم

باب البسملة

الدرس الثالث : فى البسملة وما يتعلق بها

من المعلوم أن البسملة قرآن فهى بعض أية من سورة النمل لقوله تعالى : ﴿ إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ واختلف هل هى أية من الفاتحة أم هى أيه من أول كل سورة أم هى أية مستقلة والمجمع عليه كما قلنا أنها بعض أية من سورة النمل

س : ما هو حكم الإتيان بالبسملة ؟

جـ - البسملة سنة مؤكدة فى أول كل سورة حيث أن الرسول الكريم ﷺ كان لا يعلم أول السورة إلا إذا قال له جبريل عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم .. فهى مؤكدة فى أوائل السور ماعدا أول براءة فالبسملة ممتنعة فى أولها على سبيل التحريم أو الكراهة التحريمية .. وذلك لأن هذه السورة نزلت ببراءة الله ورسوله من المشركين والأمر بقتالهم وهذا يتنافى مع مقام الرحمة .

وأما فى أجزاء السور فإن البسملة مستحبة أى أن القارئ مخير بين أن يأتى بها أو يتركها إلا أن الإتيان بها أولى لقوله ﷺ « كل أمر ذى بال لا يبدأ ببسم الله فهو أبتـــر » (أى مقطوع البركة) .

واختلف فى أجزاء براءة وعن حكم البسملة بها على أقوال كثيرة .. نختار منها أن أجزاء براءة يستوى مع أجزاء باقى السور ونعنى بالاجزاء أنها أىّ بعد الأية الأولى من السورة ولو كانت الأية الثانيه

س : متى تكون البسملة متعينة لكل القراء ؟

جـ : تكون البسملة متعينة لكل القراء فى أمور :

أولها : إذا فصل القارئ بين السورتين بالوقف فإن البسملة تتعين حتى لمن لم يسمل كحمزة

ثانيا : عند بدأ التلاوة بأول سورة ما عدا أول براءة كما أسلفنا .

ثالثا: إذا كرر القارئ السورة فقرئها أكثر من مرة

رابعا: إذا نكس بين السورتين كأن وصل آخر الانعام بأول البقرة .

فى هذه الأحوال تتعين البسملة لكل القراء وإذا وصل آخر الناس بأول الفاتحة .

س : بين مذاهب القراء العشرة فيما بين السورتين ما عدا ما بين الأنفال والتوبه ؟

جـ : اعلم أن القراء العشرة لهم فيما بين السورتين ثلاثة مذاهب

المذهب الأول : وهو البسملة بين السورتين وهو مذهب قالون ، ابن كثير ، عاصم، الكسائى وأبى جعفر

ووجهة هذا المذهب هو أن كل سورة قائمة بذاتها عملا بما ورد فى السنة من أن النبى الكريم ﷺ كان لا يعرف أول السورة إلا إذا قال جبريل عليه السلام « بسم الله الرحمن الرحيم » وإلى هذا المذهب أشار الامام الشاطبى فقال:

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلا

فأشار إلى قالون بالباء من بسنة وإلى الكسائى براء رجال وإلى عاصم بنون نموها وإلى ابن كثير بدال درية وجعل الواو فاصلة لقوله وتحملا.

كما بين أن هذا المذهب جائز فى السنة نقله رجالاً ثقات وقوله نموها درية أى نقلوا البسملة بأمانه وفعل صحيح ، وقوله وتحملا أى أنهم مسئولون عما نقلوه فلفظ درية وتحملا منصوبان على الحال وإلى أبى جعفر أشار الامام الجزرى فقال :

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ أُئِمَّةٌ

فأشار بالالف : إلى أبى جعفر وأيضا بين بلفظ أئمة أن من نقل البسملة عن أبى جعفر هم أئمة ثقاة

المذهب الثاني:هو مذهب حمزة وخلف العاشر

وهو الوصل بين السورتين من غير بسملة أو سكت

ووجهة هذا المذهب هى أن القرآن كله حلقة متصلة فهو كالسورة الواحدة والدليل على ذلك أن آخر كل سورة والحرف الأخير من آخر آيه لم يكن ساكنا حتى سورة الناس والتى هى آخر سورة من القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ من الجنة والناس ﴾ فالسين مكسورة على ان القارئ حال مرتحل أى حل وإنتهى من آخر سورة وسيرتحل أى يصل القراءة بأول الفاتحة وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبى بقوله

وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ

فأشار إلى حمزة بالفاء من فصاحه وعلم خلف العاشر من الوفاق . وفى قوله فصاحة لحكمة آخرى وهى أن الوصل بين السورتين من غير بسملة وسكت فيه فصاحة أى بيان لبعض الأحكام ومعرفة طريقة الوصل فمثلا :

إذا وصل ما بين آخر المائدة بأول الأنعام فإنه يكسر التنوين للتخلص من التقاء الساكنين هكذا .. ﴿ **وهو على كل شيئ قديرٍ الحمد لله** ﴾

وكذلك إذا وصل بين آخر البينة بأول الزلزله تعين الإشباع من أجل الهمز هكذا ... ﴿ **ذلك لمن خشى ربهُ إذا زلزلت** ﴾

المذهب الثالث : هو مذهب ابن عامر ، ورش ، أبى عمرو ويعقوب حيث يقرأون بالوصل كحمزة وينفردون بالسكت وإن كان قد روى عن خلف العاشر أيضاً السكت فى أختياره .

ووجهة هذا المذهب أعنى السكت هى أنهم أخذوا أمرا وسطا ما بين البسملة وما بين الوصل وقد أشار الإمام الشاطبى إلى ذلك فقال :

.... وَصِلْ واسكُتَنْ كُلٌ جلايَاهُ حَصّلَا

فالكاف من كلا رمز لابن عامر والجيم من جلاياه رمز لورش والحاء من حصلا رمز لأبى عمرو وعلم يعتوب من وفاق أبى عمرو فهو أصله

وللمذكورين وجه ثالثا وهو البسملة كأصحاب المذهب الأول فيكونون متفقين مع من بسملوا ومع من وصلا من غير بسملة وأنفردوا بالسكت وإن كان الإمام الشاطبى أشار إلى أن وجه البسملة لهم لم يرد به نص قوى فقال :

وَلا نَصٌ كَلاّ حُبٌ وَجْهٌ ذَكَرْتَهُ

وَفيها خِلافٌ جيدُهُ وَاضحُ الطُّلا

فبين أن البسملة لابن عامر ، أبى عمرو وورش لم يكن لها نص قوى وهو خلاف جيد وأن هذا الخلاف واضح وضوح الطلا والطلا هى صفحه العنق الطويل .

س : بين كيفية السكت المختار لمن أشار اليهم بالسكت وبين مذاهب القراء فى الأربع الزهر ولماذا سميت بهذه التسمية ؟

جـ : اعلم أن السكت المختار هو قطع الكلمة عما بعدها بكسته يسيرة من غير تنفس وأقله حركتان وقيل حركة وثلث حركه وأقصاه ست حركات .

وأما الأربع الزهر فهى سورة القيامة والبلد والمطففين والهُمَزه وسميت بالأربع الزُهر من الأزدهار والإنتشار وأن الكلام بها أشتهر عن القراء وقد روى لهم روايات كثيرة ولكن ما كان منـ[illegible] من هذه الأقوال هو إما أن نسوى بينها وبين غيرها من السور أو تقرأ بالسكت

لحمزة إذا وصلت ما بين المدثر والقيامة وما بين الفجر والبلد وما بين الإنفطار والمطففين وما بين العصر والهمزة ومن كان له السكت فإنه يبسمل أو يسكت .

وَسَكْتُــهُمُ الْمُخْـــتَارُ دُونَ تَنَفُسٍ ... وبعضهم فِى الأرْبَعَ الزُّهْرِ بَسْمَلا

لَهُمْ دُونَ نَصِ وَهْوَ فيهنَّ سَاكِتَ ... لحمزةَ فَافْهمْهُ وَلَيْــس مخــذَّلا

والحاصل فى هذه المسألة أنكَ إذا قرأت لابن عامر أو من معه بالكست بين السورتين فإما أن تسكت قبل الأربع الزهر أو تبسمل وإذا قرأت لهم بالوصل فإما أن تصل آخر ما قبل الأربع الزهر بها أو تسكت .

ثم بين الإمام الشاطبى قواعد ثلاث عامة

الأولى : خاصة بأول براءة حيث لا بسملة فى أولها كما بينا لكل القراء فلهم فيما بين الأنفال والتوبة ثلاثة أوجه هى:

(أ) الوقف على آخر الأنفال بسكتة طويله بتنفس .

(ب) السكت على أخر الأنفال بسكتة يسيرة بدون تنفس .

(ج) وصل آخر الأنفال بأول التوبة ويمتنع السكت لحمزة.

وهذه الأوجه الثلاثة ليست خاصة بآخر الأنفال ولكنها جائزة بين آخر آية سورة مع أول التوبة بشرط أن تكون قبلها فى ترتيب المصحف كأن تصل أخر البقرة بأول التوبة أما إذا وصلت آخر سورة بعدها فى ترتيب المصحف بها كان تصل أخر يونس بأول التوبة فإن لك وجهين فقط وهما الوقف والسكت ويمتنع الوصل للتنكيس قال الامام الشاطبى :

وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدأْتَ بَرَاءَةً

لِتَنْزِيلهَا بالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلا

والضمير من قوله ومهما تصلها عائد على براءة حيث ذكرها تصريحا بعد ذلك والمعنى ومهما تصل أول براءة بغيرها أو بدأت بها التلاوة فلا بسمله

القاعدة الثانيه : بين الإمام أن البسملة فى أوائل السور سنة مؤكدة سوى أول براءة وأن الإتيان بها فى أجزاء السور يستحب حيث قال:

وَلابُدَّ مِنْهَا فِى ابْتِدائك سُورَةً ... سِوَاهَا وَفِى الأَجْزَاءِ خُيِّرَ مَن تَلا

فالضمير فى قوله ولابد منها عائد على البسملة والضمير فى قوله فى إبتدائك سورة سواها عائد على براءة

القاعدة الثالثة : من المعلوم أن القارئ إذا بدأ التلاوة بالإستعاذه والبسملة له أربعة أوجه وهى:

- قطع الجميع - وصل الثانى (البسملة) بالثالث (أول السوره)
- وصل الأول (الإستعاذة) بالثانى (البسملة) - وصل الجميع

أما إذا كان القارئ واصلا بين السورتين عدا ما بين الأنفال والتوبه فان لـه ثلاثة أوجه :

قطع الجميع - وصل البسمله بأول السورة - وصل الجميع

ويمتنع الوجه الرابع وهو وصل آخر السورة بالبمسلة والوقف عليها حتى لا يظن أن البسملة من السورة المنتهية

وهذا ما أشار إليه الإمام الشاطبى فقال :

وَمَهْمَا تَصِلْهَا (البسملة) مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ فَلا تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلا

والله أعلا وأعلم

باب سورة الفاتحة

الدرس الرابع

س : ما هي الحكمة من كون الإمام الشاطبي وكذا الإمام الجزري يذكران سورة أم القرآن في الأصول مع أنه كان ينبغي أن تكون في الفرش ؟

جـ : الحكمة من ذكر هذه السورة الكريمة بعد الاستعاذه والبسمله هي أن القارئ يبدأ تلاوته بها لأنها أول المصحف الكريم كذلك فإن في هذه السورة ذكر ميم الجمع والكلام على مذاهب القراء في صراط والصراط وهاء الضمير وهذه كلها أمور شائعة في القرآن كله فهي من الأصول.

س : بين مذاهب القراء في قوله تعالى مالك يوم الدين ؟

جـ : قرأ الكسائي وعاصم ويعقوب وخلف العاشر بإثبات ألف بعد الميم هـكذا – مالك وإن كانت هذه القراءة مخالفة للرسم وقرأ الباقون بحذف الألف إتباعا للرسم هكذا – ملك فإن قيل ما هي الحكمة من إثبات الألف ما دامت محذوفة رسما والجواب : إن إثبات الألف لاتمام المعنى لأن مالك يقتضي مضافا إليه والتقدير مالك أمر أو مالك مجيء يوم الدين فالمعنى عائد على مجيء اليوم وأما القراءة بالحذف فمعناها عائد على الحكم وأنه ملك يوم الدين حيث لا حاكم غيره سبحانه وتعالى قال الإمام الشاطبي :

وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ

فأشار إلى الكسائي براء راويه وإلى عاصم بنون ناصر

وقال الامام الجزري

وَمَــــالِكُ حُــــزْ فُــــزْ

فأشار إلى يعقوب بحاء حز وإلى خلف العاشر بفاء فز وعلم حذف أبي جعفر من الوفاق لأصله نافع فتلحظ أن الإمام الشاطبي والإمام الجزري أستغن باللفظ عن القيد وعلم للباقين الحذف من باب :

وما كان ذا ضد فإني بضده غنيٌّ فزاحم بالذكاء لتفضلا

س : بين مذاهب القراء العشرة في كلمة صراط حيث وقع معرفةً كان أو نكرة ؟

جـ : قرأ قنبل ورويس على الأصل بالسين هكذا .. سراط .. السراط وقرأ خلف عن حمزة بأشمام الصاد زايا هكذا صزاط – الصزاط ووافقه خلاد في اللفظ الأول في قوله

تعالى ﴿ إهدنا الصراط المستقيم ﴾ فقد علمت أن الإشمام هذا غير الإشمام الذى علمته من قبل وهو اطباق الشفتين لبيان حركة الحرف من غير صوت فذاك إشمام شكلى وهذا الذى معنا إشمام حرفى أى إشمام حرف بحرف .

وقرأ الباقون بالصاد هكذا صراط – الصراط على الرسم.

والحكمة من هذه القراءات أن كلا من السين والصاد والزاى حروف متجانسة والقراءة بالسين هى الأصل لأن السراط هو الطريق المستقيم ولكن قرئ بالصاد لتفخيم الراء بعدها مع الألف مع الطاء المستعليه المطبقة ، وقرئ باشمامها لأن الصاد والزاى مشتركان فى أكثر الصفات قال الإمام الشاطبى :

وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالسِّرَاطَ لِقُنْبُلا

بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادُ زَاياً أَشَمَّهَا

لذى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لِخَلاَّدِ الأَوَّلا

وقوله لقنبلا أى اتبع قنبلا فـ (لِ) فعل أمر من ولى وهو لفيف مفروق حذفت فاؤه تخفيفا وحذفت باؤه بناء فهو من حرف واحد(لِ) على وزن (عِ) .

س : بين قراءة حمزه ويعقوب فى هاء الضمير التى بعد ياء ساكنة وهى غير مفردة ؟

جـ : قرأ حمزة بضم هاء الضمير التى بعدها ميم جمع وقبلها ياء ساكنة فى ثلاث كلمات وهى عليهم ، اليهم ولديهم هكذا عليهم ، إليهم ولديهم

قال الإمام الشاطبي

عَلَيهِمْ إِليهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيهِمُو

جَميعاً بِضَمِّ الهَاءِ وَقْفاً وَمَوْصِلا

يعنى أنه قرأ بالضمه فى الحالين أى الوقف والوصل

وأما يعقوب فإنه قرأ بضم الهاء مطلقا سواء كان بعد الهاء ميم جمع نحو يوفيهُم يؤتيهم أو بعدها مثنى نحو فيهما أو نون النسوة نحو فيهن ، عليهن أى أنه قرأ بضم الهاء مادام قبلها ياء ساكنة وبعدها مثنى أو جمع ذكور أو إناث

والحكمة من ضم الهاء هى أن هاء الضمير الأصل فيها الضم فنقول : هُو ، هُما ، هُم ، هن ولم تكسر الهاء إلا فى ضمير الغائب المفرد المؤنث فنقول هى فكسرت الهاء لمجاورة الياء بعدها كذلك كسرت الهاء التى بعد كسرة نحو بهم أو ياء ساكنه نحو عليهم فالكسرة للمجاورة وقراءة حمزة ويعقوب على الأصل وأما إذا حذفت الياء للبناء أو الجزم

نحو قهم ، فآتهم أو من أجل الجزم نحو ويلههم فإن رويس يقرأ بضمها على اعتبار الاصل هكذا فآتهم ، وقهم ، ويلههم إلا فى قوله تعالى : ﴿ ومن يولهم ﴾ فلا ضم له فى هائها ، وقد خالف خلف العاشر أصله فقرأ بكسر الهاء فى عليهم ، إليهم ولديهم قال الإمام الجزرى مشيرا إلى مخالفة خلف العاشر أصله فى الصراط وصراط وكسر السين لرويس وإلى ضم يعقوب هاء الضمير التى قبلها ياء ساكنة وبعدها ميم جمع أو نون نسوة أو ميم وألف تثنيه كما أشار إلى ضم رويس الهاء التى بقبلها ياء محذوفه بناءا او جزما

---------- وَالصِّرَاطَ فَأَسْجِلاَ

وَبِالسِّينِ طِبْ وَاكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمُ   لَدَيْهِمْ فَتًى وَالضَّمُّ فِي الهَاءِ حُـلِّلا
عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الْفَـرْدِ   وَاضْمُمْ إِنْ تَزُلْ طَابَ إِلاَّ مَنْ يُوَلِّهِمْ فَلا

س : بين مذاهب القراء فى ميم الجمع التى قبل متحرك ؟

جـ : قرأ بن كثير وأبو جعفر وقالون بخلف عنه بصلة ميم الجمع التى قبل متحرك واوا حال الوصل هكذا نحو : عليهموا ، أءنذرتهموا أم لم تنذرهموا وإذا كان بعدالميم همزة قطع كان مد الواو من قبيل المنفصل فكل حسب مذهبه كما سيأتى ، ووافقهم ورش فى ميم الجمع التى بعدها همزة قطع وقرأ الباقون باسكانها واتفق الجميع على اسكانها وقفا .

وقال الإمام الشاطبى .

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ   دِرَاكًا وَقَالُـونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلا
وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ   وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلاَ

وقد أشار الإمام الجزرى إلى صلة أبى جعفر فقال

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْـعِ أَصْلٌ ----------------

س : بين مذاهب القراء فى ميم الجمع التى بعد كسر أو ياء ساكنه وقبل ساكن نحو : بهم الأسباب عليهم القتال ؟

جـ : قرأ أبو عمرو بكسر الميم وصلا تبعا لكسر الهاء هكذا : بهمِ الأسبابُ عليهمِ القتالُ وقرأ حمزه والكسائى وخلف العاشر بضم الهاء تبعاً للميم هكذا بهُمُ الأسباب ، عليهُمُ القتال وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم هكذا بهِمُ الأسباب - عليهِمُ واما

يعقوب فإنه يوافق ابن عمرو فى نحولهم الأسباب واتفقوا جميعا على كسر الهاء وسكون الميم وقفا إلا ما أشرنا اليه عن حمزة ويعقوب وقال الإمام الشاطبى :

وَمِنْ دونِ وَصْلٍ ضُمُّهَا قَبْلَ سَاكِن
لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلا
مَعَ الكَسْرِ قَبْلَ الْهَاء أَوِ الْياء سَاكناً
وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلَلا
كَمَا بِهِمُ الأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الـ
قِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلا

وقوله ومن دون وصل ضمها قبل ساكن لكل يعنى أنَ ميم الجمع الواقعة قبلِ ساكن مضمومة من غير صلة لكل القراء إن لم يكن قبلها كسر أو ياء ساكنه : نحو أتيناهم الكتاب

وقد أشار الإمام الجزرى إلى قراءة يعقوب فقال

----------وَقَبل ساكن   أتْبِعاً حزْ غَيَرَهْ أُصلهُ تَلا

والله أعلا وأعلم

باب الإدغام الكبير

الدرس الخامس :

لا يخفى تعريف الإدغام لغة واصطلاحا فهو (إدخال حرف ساكن فى متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا) أى أن الإدغام عند حفص ومن وافقه يكون فى الصغير وهما الحرفان اللذان سكن أولهما وتحرك الثانى ولا يكون إلا من كلمتين .... لكن هذا الباب يختلف عما عرفناه فعنوانه (الإدغام الكبير) والكبير هما الحرفان المتحركان وأيضا قد يكون الإدغام فى هذا الباب من كلمة واحدة ومن كلمتين كما سيأتى ، وتلحظ أن هذا الباب منعقد لأبى عمرو من باب قول الإمام الشاطبى :

وَمَا كَانَ ذا بَابٍ لَهُ فيه مَذْهَبٌ　　　فَلابُدَّ أَنْ يُسْمَى فَيُدْرَى وَيُعقَلا

حيث بدأ الإمام الشاطبى هذا الباب بقوله :

وَدُونَكَ الإِدْغَـــامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ　　　أَبُو عَمْرِوالْبِصْرِيُّ فِيهِ تَحَفَّـــلا

وإن كان الإدغام فى هذا الباب للسوسى دون الدورى

س : كيف عرفت أن الإدغام فى هذا الباب للسوسى دون الدورى مع أن الإمام يقول وقطبه أبو عمرو البصرى ؟

جـ : علم هذا التخصيص من الشراح ومن كون الإدغام لأبى عمرو لايأتى مع تحقيق الهمز الساكن ومد المنفصل وهذان الأمران خاصان بالدورى دون السوسى حيث أن السوسى يبدل الهمز الساكن وليس له مد فى المنفصل كما سيأتى

فعلم من هذا البيان أن الإدغام خاص بالسوسى وإن كان الإمام ذكر أبا عمرو لأن السوسى نقل هذا عنه

وقوله ودونك الإدغام الكبير أى خذ الإدغام واحكامه ودونك اسم فعل أمر وقوله وقطبه أى إمامه الذى أختص به وقوله فيه تحفلا أى تخصص وعنى به

س : تكلم عن إدغام المثلين الكبير من كلمة ؟

اعلم أن السوسى لم يدغم من الكبير من كلمة إلا الكاف فى مثلها من كلمتى مناسككم فى قوله تعالى﴿ فإذا قضيتم مناسككم ﴾ « البقرة » هكذا مناسكُّم.. والكلمة الثانيه سلككم فى قوله تعالى﴿ ما سلككم فى سقر ﴾ « المدثر » هكذا ما سلكُّم.

قال الإمام الشاطبى:

فَفِى كِلْمة عنْهُ منَاسِككُمْ وَمَا
سَلَككُمْ وبَاقِى البْابِ لَيْسَ مُعوَّلا

س : تكلم عن إدغام المثلين الكبير من كلمتين وبين موانع الإدغام ؟

جـ : أدغم السوسى المثلين الكبير من كلمتين مطلقا سواءكان قبل الحرف الأول متحرك نحو : ﴿ ويعلم ما فى السموات وما في الأرض﴾ « آل عمران » أو كان قبله ساكن معتل نحو : ﴿ فيه هدى ﴾ « البقرة » أو كان قبله ساكن صحيح كإدغام الواو فى مثلها من قوله تعالى ﴿ خذ العفو وأمر ﴾ « الأعراف » قال الإمام الشاطبى :

وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِى كِلْمَتَيهِمَا ... فَلابُدَّ مِنْ إدْغَامِ مَا كَانَ أَوّلا
كَيعلَمُ مَا فيهِ هُدىً وَطُبِــعَ علَى ... قُلوبِهِمْ والْعفْو وأْمرْ تَمــثّلا

حيث أتى الإمام بمثالين لما قبله متحرك (يعلم ما) و (طبع على) وأتى بمثال لما قبله ساكن معتل (فيه هدى) وأتى بمثال لما قبله ساكن صحيح (العفو وأمر)

وهذا الإدغام يكون إذا لم يوجد مانع من الموانع الاربعة الأتيه :

١ – أن يكون الحرف الاول تاء إخبار نحو : ﴿ كنتُ ترابا ﴾ « النبأ »

٢ – أن يكون الحرف الاول تاء خطاب نحو : ﴿ أفأنتَ تُكْرِه ﴾ « يونس »

٣ – أن يفصل بين الحرفين تنوين نحو : ﴿ واسعٌ عليم ﴾ وإن كان هذا التنوين غير مثبت خطا إلا أنه ملفوظ

٤ – أن يكون الحرف الاول مشددا نحو : ﴿ فتمَّ ميقاتُ ربِه ﴾ « الأعراف »

وقد امتنع الإدغام فى تاء الاخبار والخطاب لاظهار المعنى وامتنع الإدغام مما فصل بينهما بالتنوين لتمام الجمله كما امتنع الإدغام من المشدد لخفة النطق وقد أشار الإمام إلى هذه الموانع فقال:

إذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ ... اَو المُكْتسِى تنوِيهُ أَوْ مُثَقَّلا
كَكُنْتُ تُرَاباً أَنْتَ تُكْرِه وَاسِع ... عَلِمٌ وأَيْضاً تَمَّ مِيقَاتُ مُثّلا

وقوله أو المكتسى تنوينه إشارة إلى أن هذا التنوين إنما كان لحلية الكلمة كما يتحلى الإنسان بحليته أى كسوته

س : بين الحكمه من إظهار السوسى فى قوله تعالى: ﴿ لا يَحزُنك كفره ﴾ « لقمان » ؟

جـ : أظهر السوسى الكاف من مثلها فى هاتين الكلمتين وذلك لأن النون التى قبلها

مخفاة فيها وحيث إن ما قبلها أخفى فيها فلا يجب ولا يصح إدغام هذه الكاف لأن الإدغام يجعل الكاف غير موجودة وكأن النون أدغمت فى الكاف الثانيه فحتى يكون النطق جميلا وواضحا كان لابد من الإظهار كما قال الإمام الشاطبى :

وقدْ أظهروا فى الكافِ يحزنْكَ كفره إذ النُونُ تخفَى قبلها لتجملا

ولأن الادغام مع الإخفاء قبله فيه صعوبه فى النطق

س : بين مذهب السوسى فى الأفعال المجزومة من حيث الإدغام والإظهار ؟

جـ : هذه الأفعال ثلاثة فى القرآن الكريم الأول : قوله تعالى﴿ ومن يبتغ غير الإسلام دينا ﴾ « آل عمران » حيث جزم فعل يبتغ بمن الشرطية وعلامة جزمه حذف الياء .

الثانى : قوله تعالى ﴿ وإن يك كاذبا ﴾ « غافر » حيث أصل الفعل يكون فهو صحيح الأخر وجزم بإن الشرطية فالتقى ساكنان الواو والنون الساكنه بعدها ثم حذفت النون للتخلص من التقاء الساكنين ثم حذفت الواو تخفيفا

الثالث : قوله تعالى: ﴿ يَخلُ لكم وجه أبيكم ﴾ « يوسف » حيث جزم جوابا للأمر وعلامة جزمه حذف الواو .

فهذه الأفعال الثلاثه روى عن السوسى وجهان صحيحان الإدغام أخذا باللغة وعدم الاعتداد بالمحذوف الذى بينهما والأظهار أخذا بالأصل وأن بين الحرفين حاجز وهو الياء فى يبتغ والواو والنون فى يك والواو فى يخل وإلى هذين الوجهين أشار الإمام الشاطبى فقال:

وعِنْدهم الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
تسمَّى لأجْلِ الْحَذْفِ فيِّه مُعلَّلا
كَيَبْتَغِ مَجْزُوماً وَإنْ يَكُ كَاذِباً
وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِم طَيِّبِ الْخَلا

وقوله فى كل موضع يريد بيان أن هذه المواضع محدده وقوله كيبتغ الكاف هنا ليس للتشبيه وقد ورد فى نسخ أخرى فيبتغ بالفاء بدل الكاف وقوله عن عالم طيب الخلا يعنى أن هذين الوجهين أخذا عن شيخ ثقة طيب الخلال والصفات .

س : هل هناك خلاف فى إدغام الميم الأولى فى الثانية من كلمتى ﴿ وياقوم مالى ﴾«غافر» وكلمتى﴿ وياقوم من ينصرنى﴾ « هود » حيث إن ياء الإضافه المحذوفة تكون فاصلة بين الميمين ؟

جـ : لا خلاف عند السوسى فى إدغام الميم الأولى فى الثانية من هذين الموضعين وذلك

لأن الياء المحذوفة منهما حدفها من أجل الرسم وليس من أجل اللغة فوافق الإدغام ما جاء فى الرسم وقد أشار الشاطبى إلى ذلك فقال :

وَيَاقَوْمِ مَالِي ثُمَّ يَاقَوْمِ مَنْ بِلا خِلافٍ عَلَى الإِدْغَامِ لاشَكٌّ أُرْسِلا

س : تكلم عن ما جاء من إدغام اللام الأولى فى مثلها من كلمتى آل لوط حيث وقع ؟

جـ : ادغم السوسى اللام الأولى فى مثلها من هاتين الكلميتن وإن كان قد ورد الإظهار إلا أنه غير صحيح وغير مأخوذ به والذين قرأو بالإظهار حجتهم أن كلمة آل حروفها قليله حيث إنها من ثلاثة أحرف وقد رد عليهم من خالفوهم بأن هذه الحجة غير صحيحة فإن كان الأظهار لقلة الأحرف لكان أولى إظهار الكاف من مثلها من كلمتى ﴿ لك كيدا ﴾ « يوسف » حيث أن كلمة لك حرفان ولو أن هؤلاء المظهرين احتجوا بأن كلمة آل وسطها حرف علة لكان ذلك أوجه مما قالوا ...

وقد اختلف فى أصل الألف من كلمة آل والصحيح أن أصلها أهل ثم أبدلت الهاء همزة فصارت ءأل ثم أبدلت الهمزة ألف فصارت آل وقيل إن هذه الألف أصلها واو من آل يؤول وإن كان القولان صحيحين إلا أن الأول أصح وقد قال الإمام الشاطبى :

وَإِظْهَارُ قَوْمٍ آلَ لُوطٍ لِكَوْنِهِ قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّلا
بِإِدْغَامِ لَكَ كَيْداً وَلَوْ حَجَّ مُظْهِرٌ بِإِعْلالِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لاعْتَلا
فَابْدَالُه مِنْ هَمْزَةٍ هَاءٍ أَصْلُهَا وَقَدْ قَالَ بَعْضٌ مِنْ وَاوٍ أُبْدِلا

فقوله رده من تنبلا أى من تسلح بالعلم وقوله لو حج مظهر باعلال ثانيه يعنى لو احتج بعلة الحرف الثانى وقوله إذا صح لاعتلا أى أن هذه الحجة ايضا غير صحيحة ولو صحت لاعتلا أى لظهر قوله .

س : تكلم عن مذهب السوسى فى إدغام المثلين فى نحو قوله تعالى ﴿ من قبل أن يأتى يوم﴾ و نحو قوله تعالى ﴿ هو والذين ﴾ (البقرة) ؟

جـ : لا خلاف فى إدغام السوسى فى نحو هذه المواضع حيث علل بعض أئمة الطرق إظهارها بأنها تشبه حروف المد وهذه الحجة غير مأخوذ بها لأن واو هو إذا أدغمت فيما بعدها وإذا أدغمت ياء يأتى فيما بعدها فإن هذا الأدغام ينتج عنه تشديد وحرف المد ساكن فلا علاقة بين هذه الحروف فى إدغامها وبين حروف المد .

وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبى بقوله:

وَوَاوُ هُوَ الْمَضْمُومُ هَاءً كَهُوَ وَّمَنْ فَأَدْغِمْ وَمَنْ يُظْهِرْ فَبِالْمَدِّ عَلَّلا

وَيَأْتِي يَوْمَ أَدْغَمُوهُ وَنَحْوَهُ وَلَا فَرْقَ يُنْجِي مَنْ عَلَى الْمَدِّ عَوَّلَا

س :بين مذهب السوسى فى قوله تعالى﴿ واللائى يئسن من المحيض ﴾ « الطلاق » ؟

جـ : اعلم أن أبا عمرو له قراءتان فى كلمة اللائى .

الأولى : حذف الهمزة فيكون بعد الألف ياء ساكنه هكذا ... واللاى يئسن فتمد الألف مدا مشبعا من قبيل المد اللازم الكلمى وهذه القراءة هى التى نريد أن نوضحها حيث التقت ياء ساكنة بياء متحركة فروى عن السوسى إظهار الياء الساكنة من ما بعدها وذلك لأحد أمرين إما أن تكون هذه الياء الساكنة مبدلة من همزة فهى غير أصلية وإما أن يكون الإظهار من أجل السكون العارض فى الياء لأنها انتقلت من ياء جوفيه إلى ياء لسانية لينة فالاظهار لسهولة النطق وإلى ذلك يشير الإمام الشاطبى بقوله :

وَقَبْلَ يَئِسْنَ الْيَاءُ فِي اللَّاءِ عَارِضٌ
سُكُوناً أَوْ أَصْلاً فَهْوَ يُظْهِرُ مُسْهِلا

والثانية : فى فرش الحروف إن شاء الله تعالى .

باب إدغام المتقاربين الكبير

الدرس السادس : إدغام المتقاربين والمتجانسين الكبير من كلمة ومن كلمتين.

س : بين ما يدغمه السوسى من المتقاربين الكبير من كلمة ؟

جـ : لم يدغم السوسى من المتقاربين الكبير من كلمة إلا القاف فى الكاف وذلك بشرطين الأول : أن يكون قبل القاف متحرك ، الثانى : أن يكون بعد الكاف ميم جمع نحو خلقكم ورزقكم هكذا .. الله الذى خلكّم ثم رزكّم فإن كان قبل القاف ساكن أو لم يأت بعد الكاف ميم جمع امتنع الإدغام نحو : ميثاقكم ونرزقك وإلى ذلك أشار الامام الشاطبي فيقول :

وَإنْ كِلْمَةٌ حرْفَانِ فِيهَا تَقَارَبَا
فَإدْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكَافِ مُجْتَلا
وَهذَا إذَا ما قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ
مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكَافِ مِيمٌ تَخَلَّلا
كَيرْزُقْكُمْ وَاثَقَكُمْ وخَلَقَكُمُو
وَمِيثَاقَكُمْ أَظْهِرْ وَنَرْزُقُكَ انْجلا

س : بين مذهب السوسى فى القاف مع الكاف فى كلمة طلقكن بالتحريم ؟

جـ : أشير إلى القاف مع الكاف فى كلمة طلقكن لأنها فقدت شرطا وهو أنها ليس بعدكافها ميم جمع فاختلف هل تدغم القاف فى الكاف وتكون نون النسوة بدل من ميم الجمع بعدالكاف أم تظهر القاف لعدم وجود ميم الجمع بعد الكاف والقول المشهور عن السوسى هو الإدغام لأن النون بعدالكاف مشددة فيكون إدغام القاف فى الكاف أيسر فى النطق من الإظهار هكذا ...

عسى ربه أن طلكّنّ وإلى ذلك يشير الامام الشاطبى فيقول :
وَإدْغَامُ ذِى التَّحْرِيمِ طَلَّقَكُنَّ قُلْ
أَحَقُّ وَبِالتَّأنِيثِ وَالْجَمْعِ أُثْقِلا

س : تكلم عن إدغام المتقاربين والمتجانسين من كلمتين وبين موانع الإدغام؟

جـ : إعلم أن هذا الإدغام له حروف خاصة ذكرها الإمام الشاطبى فى قوله :

وَمَهْمَا يَكُونَا كِلْمَتَيْنِ فَمُدْغَمٌ
أَوَائِلُ كِلْمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوِلا
شِفَا لَمْ تُضِقْ نَفْساً بِهَا رُمْ دَوَاضِنٍ
ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلا

فأشار الإمام إلى أن الحروف المدغمه فى هذا البيت (الباب) ستة عشر حرفاً وهي أوائل كلم بيت شفا وهى الشين شفا واللام لم والتاء تضق والنونِ نفسا وباء بها وراء رم ودال ذوا وضاد ضنٍ وثاء ثوى وكاف كان وذال ذا وحاء حسنٍ وسين سأى وميم منه وقاف قد وجيم جلا ... فتدغم هذه الأحرف فيما تدغم فيه كما سيأتى إلا إذا كان الحرف الأول منونا نحو : رجل رشيد - وألا يكون الحرف الأول تاء خطاب نحو : وما كنت ثاويا - وألا يكون مجزوما نحو : ولم يؤت سعة من المال (وليس فى القرآن غيره) - وألا يكون مثقلا نحو : أشد ذكرا ، والحق كمن هو » وأشار الامام الشاطبى إلى الموانع الأربعة فقال:

وَإِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ
وَمَا لَيْسَ مَجْزُوماً وَلا مُتَثَقِّلا

س : متى تدغم الحاء ؟

جـ : اعلم أن الامام الشاطبى لم يراع فى ذكر هذه الحروف ترتيب البيت وإنما راعى ترتيب المخارج وأول المخارج المحققة هو الحلق لذلك بدأ بالحاء حيث أنه لم يدغم من الحروف الحلقية فى هذا الباب إلا الحاء من كلمه حسن ولم تدغم الحاء إلا فى العين من قوله تعالى: ﴿ فمن زحزح عن النار ﴾ «آل عمران» تجانس وقيد بهذا الموضع إحترازاًمن نحو لاجناح عليكم ومخرجها وسط الحلق .

س : تكلم عن الحرفين الثانى والثالث ؟

جـ : الحرفان الثانى والثالث هما القاف من كلمة قد ويخرج من أقصى اللسان أى أعلاه تحت الخاء والكاف من كلمه كان وهو أسفل من القاف قليلاً فهما متقاربان ويدغم كل منهما فى الآخر بشرط ألا يكون قبل الأول ساكن نحو (وخلق كل شئ) (ويجعل لك قصورا) فإن سكن ما قبل الأول إمتنع الإدغام نحو (وفوق كل) و (وتركوك قائما) وقد أشار الشاطبى إلى ما ذكرنا فقال :

فَزُحْزِحَ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ

وَفِي الكَافِ قَافٌ وَهُوَ فِي الْقَافِ أُدْخِلا

خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَكَ قُصُوراً وَأَظْهِرا

إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبلُ أُقْبِلا

س : تكلم عن حرف الجيم ؟

جـ : حرف الجيم الحرف الرابع من حروف شفا ومخرجه وسط اللسان من كلمة جلا وأدغمت الجيم فى التاء تقارباً من كلمتى ذى المعارج تعرج « المعارج » والثانى أدغمت في الشين تجانساً من كلمتى أخرج شطأه « الفتح » قال الإمام الشاطبى :

وَفِي ذِي الْمَعَارِجِ تَعرجُ الْجِيمُ مُدْغَمٌ

وَمِنْ قَبْلُ أَخْرَجَ شَطْأَهُ قَدْ تَثَقَّلا

س : تكلم عن حرفى الشين والضاد ؟

جـ : الحرف الخامس من حروف شفا هو الشين ومن كلمة شفا وقد أدغمت فى السين فقط من كلمتى ذى العرش سبيلا « الإسراء » وأما الحرف السادس فهو الضاد أعلى حافة اللسان مع الاضراس من كلمة ضن وقد أدغمت فى الشين من كلمتى لبعض شأنهم« النور» كما قال الامام الشاطبى :

وَعِنْدَ سَبِيلاً شِينُ ذِي الْعَرْشِ مُدْغَمٌ

وَضَادٌ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَماً تَلا

س : تكلم عن حرف السين ؟

جـ : الحرف السابع هو حرف السين ومخرجه من طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى من كلمة سأى وقد أدغم فى حرفين الأول : الزاى من كلمتى النفوس زوجت.(التكوير) أدغمت بلا خلاف للتجانس .

الثانى : حرف الشين من قوله تعالى ﴿ واشتعل الرأس شيبا ﴾ (مريم) بخلف عنه فيها .. ونلحظ تثليثا واو النفوس وألف الرأس عند الإدغام .. فالقصر أخذا بالأصل حيث أن السكون عارض من أجل الإدغام والمد أخذا بالعارض وهو السكون الذى حصل من أجل الادغام والتوسط جمعا بين الأمرين قال الأمام الشاطبى :

وَفِي زُوِّجَتْ سِينُ النُّفُوسِ وَمُدْغَمٌ　　　لَهُ الرَّأْسُ شَيْباً بِاخْتِلافٍ تَوَصَّلا

س : تلكم عن حرف الدال ؟

جـ : الحرف الثامن من حروف شفا من كلمة دوا وهو حرف الدال ومخرجه طرف اللسان وأصل الثنايا العليا ويدغم فى عشرة أحرف جمعها الامام الشاطبى فى أوائل الكلمات العشر حيث قال:

وَلِلدَّالِ كِلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذاً ضَفَا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلَا

وبيانها كما يلى :

حرف التاء نحو المساجد تلك .... حرف السين نحو عدد سنين

حرف الذال نحو القلائد ذلك ....حرف الشين نحو شهد شاهدا

حرف الضاد نحو من بعدْ ضرّاء .... حرف الثاء نحو يريد ثوابا

حرف الزاى نحو تريد زينة .... حرف الصاد نحو نفقد صواعا

حرف الظاء نحو من بعدظُلْمه ....حرف الجيم نحو داود جالوت

وهذا الإدغام مشروط بألا تكوَن الدال مفتوحة بعدساكن نحو قوله تعالى﴿ وأتينا داود زبورا ﴾ أما إذا ضمت بعد ساكن فلا مانع من إدغامها نحو قوله تعالى ﴿وقتل داود جالوت﴾ وهذا الشرط تستثنى منه كلمتى (بعد توكيدها) (النحل)وهذا ما أشار إليه الإمام الشاطبى بقوله :

وَلَمْ تُدَّغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ

بِحَرْفٍ بِغَيرِ التَّاءِ فَاعْلَمْهُ وأعْمَلا

ولم تأتى الدال مفتوحة بعد ساكن قبل التاء إلا فى هذين الموضوعين وكليمتى (كاد تذيغ) (بالتوبة)

س : تلكم عن حرف التاء ؟

جـ : الحرف التاسع من حروف شفا هو التاء من كلمة تضق ومخرجها مع مخرج الدال وتدغم التاء فى أحد عشر حرفا وهى حروف الدال العشر مع الطاء فتدغم التاء كما يلى :

حرف التاء نحو : الشوكةُ تكون (وإن كان هذا من المثلين الكبير)

حرف السين نحو : الصالحات سندخلهم

حرف الذال نحو : والذاريات ذَروا

حرف الشين نحو : بأربعة شهداء

حرف الضاد نحو : والعاديات ضبحا

حرف الثاء نحو : الصالحات ثم اتقوا

حرف الطاء نحو الملائكة طيبين

حرف الزاى نحو فالزاجرات زجرا

حرف الصاد نحو فالمغيرات صبحا

حرف الظاء نحو الملائكة ظالمى انفسهم

حرف الجيم نحو مائة جلدة

س : اختلف في إدغام التاء فى بعض المواضع بين تلك المواضع ؟

جـ : اختلف عن السوسى فى إدغام التاء فى الثاء من قوله تعالى ﴿ مثل الذين حُملُوا التوراة ثم لم يحملوها ﴾ « الجمعة » وذلك لكونها مفتوحة بعد ساكن فمن أظهرَها أخذها قياسا على الدال حيث يظهر إذا كانت مفتوحة بعدساكن ومن أدغمها نظر إلى كونها مستقلة بذاتها وكذلك وأتوا الزكاة ثم « البقرة » كما اختلف فى إدغامها فى الذال من قوله تعالى ﴿ فآت ذا القربى حقه ﴾ « الأسراء و الروم » فمن قرأ بالاظهار عن السوسى نظر إلى أصله حيث أصله آتى فحذفت الياء للبناء فاعتبرت فاصلة بين التاء والذال وإن كانت محذوفة ، ومن يدغم أخذ بالقاعدة النحويه ... كما اختلف فى إدغامها فى الطاء من قوله تعالى ﴿ ولتأت طائفة ﴾ « النساء » . فالإظهار باعتبار الباء المحذوفه للجزم والادغام أخذا بالقاعدة النحوية واعلم أن حال إدغامها يراعى تثليث الألف التى قبلها حيث قال الإمام الشاطبى

وَفِي عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَاؤُهَا
وَفِي أَحْرُفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلا
فَمَعْ حُمِّلوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ
وَقُلْ آتِ ذاالْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ عَلا

فقوله على أى ظهر فهو فعل ماض وكما أُختلف فى إدغامها فى الشين من قوله تعالى ﴿ لقد جئت شيئا فريا ﴾ « مريم » فالقراءة بالإظهار لأجل أمرين إما لكونها تاء خطاب والإدغام لكون التاء وإن كانت للخطاب إلا أنها مكسورة فيكون إدغامها أيسر فى النطق ولا

خلاف فى اظهارها من قوله تعالى ﴿ لقد جئتَ شيئا نكرا ﴾ حيث إن التاء مفتوحة قال الإمام الشاطبى :

وَفِي جِئْتِ شَيْئاً أَظْهَرُوا لِخطَابِه

وَنُقْصَانِه وَالْكَسْرُ الإِدْغَامَ سَهَّلا

س : تكلم عن حرف الثاء ؟

جـ : الحرف العاشر من حروف شفا وهو الثاء ومخرجة طرف اللسان وفوق الثنايا العليا من كلمة ثوى وتدغم الثاء فى الحروف الخمسة الأوائل من حروف الدال فتدغم فى

التاء نحو حيث تؤمرون

السين نحو الحديث سنستدرجهم

الذال نحو والحرث ذلك

الشين نحو حيث شئتما

الضاد نحو حديث ضيفِ (وليس غيره فى القرآن)

س : تكلم عن حرف الذال ؟

جـ : الحرف الحادى عشر من حروف شفا وهو الذال ومخرجها مخرج الثاء كلمة ذا وتدغم فى حرفين هما السين نحو فاتخذ سبيله، وفى الصاد نحو ما اتخذ صاحبة ...

قال الإمام الشاطبى

وَفِي خَمْسَةٍ وَهْيَ الأَوَائِلُ ثَاؤُهَا

وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدَخَّلا

س : تكلم عن حرفى اللام والراء ؟

جـ : الحرفان الثانى عشر والثالث عشر هما اللام والراء فمخرج اللام أدنى حافة اللسان فى الاضراس والراء مخرجها طرف اللسان مائلاً إلى ظهره تحت مخرج النون من حروف شفا من كلمتى لم ، رم ويدغم كل منهما فى الآخِر بشرط ألا يكون الحرف الأول مفتوحا بعد ساكن فمثال الراء فى اللام نحو سيغفر لنا مثال ادغام اللام فى الراء نحو كمثل ريح ومثال اللام غير المدغمة نحو قوله تعالى ﴿ فعصوا رسول ربهم ﴾ أما نحو قوله تعالى ﴿ قال انما أنا رسول ربك ﴾ ففيها إدغام لأن اللام وإن كانت بعد ساكن فإنها مضمومة ويستثنى من هذا الشرط لام قال نحو ﴿قال ربك ﴾ وأما الراء غير

المدغمة نحو ﴿ الخير لعلكم﴾ وأما نحو : ﴿ المصير لا يُكَلِفْ﴾ .. فمدغم لكون الراءمضمومة وإن كانت بعد ساكن

س : تكلم عن حرف النون ؟

جـ : الحرف الرابع عشر من حروف شفا هو النون ومخرجها طرف اللسان تحت مخرج اللام من كلمة نفساً وتدغم النون في كل من اللام والراء بشرط أن يتحرك ما قبلها نحو : وإذ تأذن ربك خزائن رحمة ربى ونحو : ﴿ لن نؤمن لك ﴾ واستثنى من هذا الشرط نون نحن نحو : ونحن له مخلصون ... قال الإمام الشاطبى :

وَفِي اللَّامِ رَاءٌ وَهْيَ فِي الرَّا وَأُظْهِرَا
إِذَا انْفَتَحَا بَعْدَ الْمُسَكَّنِ مُنْزَلَا
سِوَى قَالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا
عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَى نَحْنُ مُسْجَلَا

س : تكلم عن حرفى الميم والباء ؟

جـ : الحرفان الخامس عشر والسادس عشر من حروف شفا هما الميم والباء ويخرجان من الشفتين فهما متجانسان من كلمتى منه ، بها وتدغم الميم فى الباء بشرط أن يكون قبلها متحرك نحو قوله تعالى﴿ الذى علم بالقلم﴾ فيراعى سكون الميم مع اخفائها فى الباء مع الغنة أما إذا كان قبل الميم ساكن فلا إدغام نحو قوله تعالى﴿ ووصى بها ابراهيم بنيه ﴾ كما تدغم الباء فى الميم من كلمتى يعذب من يشاء فقط حيث كانتا

قال الإمام الشاطبي :

وَتَسْكُنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا
عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ فَتَخْفَى تَنَزُّلَا
وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذِّبُ حَيْثُمَا
أَتَى مُدْغَمٌ فَادْرِ الْأُصُولَ لِتَأْصُلَا

وقوله فَادْرِ الأصول معناه تعلم قواعد هذا الباب وقوله لتأصلا أى لتكون أصيلا وعالما بقواعده

ثم ختم الإمام هذا الباب بثلاث تنبيهات هامة

التنبيه الأول : إعلم أن الحرف المدغم لا يمنع الإمالة فى الألف قبلها إذا كان

الحرف المدغم مكسورا لأن السكون الذى حصل إنما هوعارض من أجل الادغام نحو قوله تعـالى﴿ وتوفنا مع الأبراْ ربنا ﴾ إلى هذا أشار الإمام الشاطبى بقوله:

وَلا يَمْنَعُ الْإِدْغَامُ إِذْ هوَ عَارِضٌ
إمَالَةَ كَالْأَبْرَارِ وَالنَّارِ أُثْقِلا

التنبيه الثانى : اعلم أن الحرف المدغم إذا كان مضموما يجوز فيه الرَوم والإشمام مع الإدغام وإذا كان مكسورا يجوز فيه الروم فقط حيث لا إشمام فى المكسور وهذا إذا كان الحرف المدغم غير باء أو ميم لأن الروم والإشمام يصعب الإتيان بهما فى الباء والميم مع الإدغام لأنهما شفويان .. وقد أشار الامام الشاطبى بقوله :

وَأَشْمِمْ ورُمْ فِي غَيْرِ باءٍ وَمِيمِهَا
مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلا

التنبيه الثالث : إذا كان الحرف المدغم قبله ساكن صحيح فان الإدغام لا يكون كاملا بل يكون مع الإخفاء حتى لا يجتمع ساكنان نحو خذ العفو وأمر .. ونحو من بعد ظلمه أما إذا كان الحرف المدغم قبله ساكن غير صحيح فلا مانع من الإدغام الكامل لأن المد قبل الإدغام يسهل الاتيان به نحو ﴿ فيه هدى ﴾

يقول الامام الشاطبى :

وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ
عَسِيرٌ وَبِالاخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلا
خُذِ الْعَفْوَ وأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ
وَفِي الْمَهْدِ ثُمَّ الْخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمَلا

والله أعلا وأعلم

ما جاء في هذا الباب
للإمام الجزري في الدرة

س : بين ما ذكره الإمام الجزرى فى الإدغام الكبير المثلين من كلمة وكلمتين وكذا المتقاربين والمتجانسين ؟

جـ : أشار الإمام الجزرى إلى إدغام المثلين الكبير من كلمتين كما يلي :

أولا :

(١) أدغم يعقوب الباء الأولى فى الثانية من قوله تعالى ﴿ والصاحب بالجنب ﴾ «النساء» وهذا الادغام ليعقوب فقد وافق روح أصله وهو السوسى وخالف رويس أصله وهو الدورى

(٢) انفرد رويس بادغام الباء الأولى فى الثانية بلا خلاف من قوله تعالى ﴿ فلا أنساب بينهم ﴾ « المؤمنين » موافقاً للسوسى كما روى عن رويس الادغام بخلف عنه فى المواضع التالية :

أ – الكاف الأولى فى الثانية من قوله تعالى ﴿ كى نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا ﴾« طه »

ب ـ إدغام اللام الأولى فى الثانية من كلمتى﴿ جعل لكم ﴾ بمواضع النحل

جـ ـ إدغام اللام الأولى فى الثانية من كلمتى ﴿ لا قبل لهم ﴾ النمل

د ـ إدغام الهاء الأولى فى الثانية من كلمتى ﴿ وأنه هو ﴾ النجم بمواضعة

هـ – إدغام الباء الأولى فى الثانيه من كلمتى﴿ لذهب بسمعهم ﴾ البقرة

و – إدغام الباء الاولى فى الثانيه من كلمتى ﴿ الكتاب بايديهم ﴾ البقرة

ز – إدغام الباء الأولى فى الثانية من كلمتى(الكتاب بالحق) البقرة الموضع الأول

ثانيا : أشار الإمام الجزرى إلى المثلين الكبير من كلمة واحده كما يلى :

أدغم أبو جعفر النون الأولى فى الثانية من قوله تعالى ﴿ قالوا يا أبانا مالك لا تأمنّا على يوسف ﴾ يوسف . حيث إن لا نافيه وليست ناهية ولا النافية لا تؤثر فى المضارع فأصل الفعل مرفوع بالضمة الظاهرة هكذا .. ﴿ لا تأمننا ﴾ إلا أن النون الأولى سكنت لكراهية توالى ثلاث متحركات فى الكلمة الواحدة واتفق الجميع على إدغامها ساكنه فيما بعدها .. إلا أن هذا الادغام يكون غير محض عند الأئمة العشرة غير أبى جعفر فانهم يقرأون

إما بالإشمام مع الإدغام وهو اطباق الشفتين اطباقاً خفيف أو باختلاس ضمة النون بثلثى الحركة وهو الروم أما أبو جعفر فإنه يدغم الإدغاما محضا بلا روم ولا إشمام .

ثالثا: قرأ يعقوب بإدغام التاء الأولى فى الثانية من قوله تعالى ﴿ فبأى آلاء ربك تَمارى ﴾ النجم فى حالة الوصل .

رابعا: روى عن رويس إدغام التاء الأولى فى الثانية من قوله تعالى ﴿ ثم تَّفكروا ﴾ سبأ

خامسا : قرأ يعقوب بادغام النون الأولى فى الثانية من قوله تعالى :﴿ أتمدوونّى بمال﴾ موافقاً حمزة (النمل) - وقرأ خلف العاشر بإظهارها مخالف أصله كما أظهر خلف العاشر التاء من قوله تعالى ﴿ والصافات صفا .فالزاجرات زجرا .فالتاليات ذكرا ﴾ الصافات ومن قوله تعالى ﴿ فالملقيات ذكرا ﴾ المرسلات وقوله تعالى ﴿ فالمغيرات صبحاً ﴾ العاديات .

سادسا : أظهر يعقوب وخلف العاشر الثاء من الطاء من قوله تعالى ﴿ بيت طائفة ﴾ النساء - مخالفين أصليهما وإلى ما ذكرنا أشار الإمام الجزرى بقوله :

وَالصَّاحِبِ إدْغِمْ حُظْ وأَنْسَابَ طِبْ
نُسبِّحَكْ نَذْكُرَكْ إنَّكْ جَعْلْ خُلْفٌ ذَا وِلاَ
بِنَخْلٍ قَبْلَ مَعْ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ
كتَـــــاب بأيْديهمْ وَبالحَــقّ أوّلاَ
وَأَدْ مَحْضَ تأمنّا تمارىَ حُلا تَفَكَّ
كَروا طِبْ تَمِدُّونَنْ ـــحَوىَ أظْهِرَنْ فلا
كَذَا التَّاءُ فِي صَفًا وَزَجْراً وتِلوه
وَذَمواً وصبُــحاً عَنْهُ بيَّتَ فِي حُــلاَ

تم بحمد الله

هاء الكناية

س : تكلم عن أنواع الهاء المتطرفةفى القرآن الكريم ؟

جـ : اعلم أن أنواع الهاء المتطرفة ثلاثة :

١ - هاء التأنيث : وتثبت فى الوقف دون الوصل والخط وتكون فى تاء التأنيث المربوطة نحو : الحاقة والصاخه والقارعة وهذه الهاء لا يصح فيها روم ولا إشمام كما سيأتى لأنها غير أصلية .

٢ - هاء السكت : كان العرب من أساليبهم إذا وقفوا على حرف ساكن أتوا بعده بهاء يطلقون عليها هاء السكت أو هاء الراحة - فلقد ورد أن ورقة بن نوفل رضى الله عنه لما بشر الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام بالوحى قال مما قال « ولا تكذبنه ولا تؤذينه ولا تخرجنه » وقد ذكرت هاء السكت فى القرآن الكريم فى سبعة مواضع هى :

أ - قوله تعالى ﴿ فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه (أى لم يتغير) ﴾« البقرة » فأصل الفعل يتسنا جزم بلم وعلامة جزمه حذف الألف فصار لم يتسن ثم الحقت به هاءالسكت فصار يتسنه - قوله تعالى﴿ أولئك الذين هدى الله فبهداهم إقتده ﴾ «الأنعام» فأصل الفعل إقتد فعل أمر مبنى على حذف الياء ثم الحقت به هاء السكت .

جـ : د : هـ : و

كلمات كتابيه وحسابيه، ماليه ، سلطانيه (الحاقة) حيث أصلها كتابى حسابى ، مالى وسلطانى

ز : قوله تعالى ﴿ وما أدراك ماهيه﴾ (القارعة) حيث أصلها ماهى .

فهذه الهاء اختلف القراء فى حذفها وإثباتها وصلا ونبين كل منها فى حينه إن شاء الله

٣ - هاء الضمير : هاء الكناية وهذه الهاء إما أن تكون أول الكلمة نحو هو أو متوسطة نحو منها أو متطرفة نحو منه .

فالمتوسطه قد تكون مفتوحة بعدها ألف إذا كانت بضمير مؤنث مفرد غائب نحو بها أو عليها وتكن مكسورة أو مضمومة نحو فيهم ، منهم أو فيهما إن كانت ضمير المثنى أو جمعا مذكرا أو مؤنثا

أما الهاء المتطرفه فإنها تكون بضمير المفرد المذكر الغائب نحو عليه - به ، منه أى

تكون مضمومه أو مكسورة ثم اعلم أن هذه الهاء أعنى المتطرفه بالنسبه لما قبلها وما بعدها تنقسم إلى أربعة أقسام :

الأول : أن تقع بين ساكنين

الثانى : أن تقع بين متحرك وساكن نحو ﴿منهُ اسمه المسيح﴾ اتفق القراء العشرة على عدم صله هذه الهاء فى النوعين بواو حال الضم وعدم وصلها بياء حال الكسر نحو : ﴿فيه القرآن﴾ « البقرة » ﴿ به الدين﴾ « الانعام »

الثالث : أن تقع بين متحركين نحو : ﴿ليظهره على الدين كله ولو ﴾« التوبه ».

اتفق القراء العشرة على صلة هذه الهاء بواو حال الضم وبياء حال الكسر وتسمى واو الصلة وياء الصلة لأنهما لا يثبتان إلا فى حال الوصل ويحذفان خطا ووقفا ثم إن هذه الصلة تنقسم قسمين : صغرى وكبرى

فالصغرى : هى ما ليس بعدها همزه كالمثالين المذكورين لأن الواو والياء يمدان مدا طبيعيا عند الجميع

والكبرى ما كان بعدها همزة نحو : ﴿إنه أنا الله ﴾، ﴿به أن يوصل ﴾« البقرة »لأن الواو والياء تمدان من قبيل المنفصل كل من القراء فيهما حسب مذهبه

الرابع : الهاء الواقعه بين ساكن ومتحرك نحو : ﴿ إجتباه وهداه إلى ﴾«النحل »، ﴿فيه هدى﴾ « البقرة »هذا النوع وهذه الهاء وصلها ابن كثير وحده بواو حال الضم هكذا .. إجتباه وهداه وإلى – فيه هدى ,وافقه حفص فى موضع واحد فى قوله تعالى ﴿ ويخلد فيه مهانا ﴾ « الفرقان » قال الإمام الشاطبى :

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ
وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكُلِّ وُصِّلاَ
وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لاِبْنِ كَثِيرِ هُم
وَفِيهِ مُهَاناً مَعْهُ حَفْصٌ أَخُو وِلاَ

والحاصل أن الهاء إذا وقعت بين ساكنين أو بين متحرك وساكن فلا صله لأحد فيها حتى لا يجمع بين ساكنين

والهاء الواقعه بين متحركين يصلها الجميع

والهاء الواقعة بين ساكن ومتحرك يصلها ابن كثير فقط ويوافقه حفص فى هاء (فيه مهانا)

س : اذكر الهاءات المختلف فيها بين القراء من حيث الإسكان والقصر والصلة مع بيان أسباب ذلك ؟

جـ - هناك هاءات اختلف القر فيها بين الإسكان والقصر والصلة وذلك لأن هذه الهاءات وقعت بعد ياء ساكنه حذفت جزماً أو بناء نحو : ﴿يؤدة إليك﴾ «آل عمران» فأصل الفعل يؤدى فحذفت الياء جزما لجواب الشرط ونحو ﴿فالقه إليهم﴾ «النمل» حيث حذفت ياء ألقى بناءً فأختلف القراء فمنهم من وصل الهاء بياء على أنها وقعت بين متحركين أخذ به باللغة ومنهم من قصر الهاء أخذا بالأصل على أنها وقعت بن ساكن ومتحرك مثل ﴿ فيه هدى ﴾ « البقرة »وذلك حال الوصل ومنهم من أسكنها فى الحالين.

س : بين مذاهب القراء في هاءات يؤده بموضعى (آل عمران) وقوله تعالى ﴿ نوله ما تولى ونصله جهنم ﴾ (موضعى النساء) نؤته منها موضعى (آل عمران وموضع الشورى) فألقه إليهم « النمل » ؟

جـ - قرأ حمزه وشعبه وأبو عمرو وأبو جعفر باسكان هذه الهاءات وصلا هكذا .. يؤدْه إليك (بنية الوقف) ووافقهم حفص فى ألقه إليهم قال الامام الشاطبى :

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ

وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِياً حَلاَ

وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ ..

وقال الإمام الجزرى

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ

وَنُؤْتِهِ فَأَلْقِهْ آلَ ..

وقرأ قالون ويعقوب وهشام بخلف عنه بكسر الهاء من غير صلة على إعتبار الياء المحذوفه هكذا .. يؤده إليك

وقرأ الباقون بكسر الهاء بالصله بياء أخذا باللغة هكذا .. يودهِ إليك وهو الوجه الثانى لهشام .. قال الامام الشاطبى

وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ

بِخُلْفٍ ......

اى أن هذا القصر لقالون وهشام بخلف عنه فى الكل وقال الإمام الجزرى

—————— : —————— وَالْقَصْرُ حُمِّلاَ

مشيرا إلى قصر يعقوب فى الباب كله

س : بين مذاهب القراء فى هاء يتقه (النور) ؟

جـ : قرأ أبو عمرو وشعبه وابن وردان وخلاد بخلف عنه بكسر القاف وسكون الهاء وصلا بنية الوقف هكذا .. ويتقه فأولئك وقرأ حفص بإسكان القاف كجزم الفعل الصحيح مع كسر الهاء من غير صله هكذا .. يتقْه فاولئك

وقرأ قالون ويعقوب وهشام بخلف عنه بكسر القاف والهاء من غير صلة هكذا ..

ويتقه فأولئك وقرأ الباقون بكسر القاف والهاء مع الصله بياء هكذا ويتقه أما وقفاً فاتفقوا علىَ إسكانها مع كسر القاف إلا حفصاً حيث سكن القاف .

قال الإمام الشاطبى عطفا على الإسكان مشيرا إلى أبى عمرو

وشعبه وخلاد بخلف عنـــه وحفص بإسـكان القاف وكسر الهـــاء

ويتقْهِ حَمى صفوه قومٌ بخُلْفٍ وأنهَلاَ ۝ وَقُلْ بِسكُونِ القَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ

وقال الإمام الجزرى مشيرا إلى قصر يعقوب واشباع ابن جمار وإسكان ابن وردان

ويتقهِ جد (عطفاً على قوله والقصر حملا) وسكن به والحاصل أن فيها أربع قراءات:

١- ويتقهْ فأولئك لأبى عمرو وشعبه وابن وردان وخلاد بخلف عنه

٢- ويتقْه فأولئك لحفص

٣- ويتقهِ فأولئك لقالون ويعقوب وهشام بخلف عنه

٤- ويتقهِ فأولئك للباقين وهوالوجه الثانى لهشام

واعلم أنَّ الجميع متفقون على إسكان الهاء وقفا فى جميع الباب

س : بين مذاهب القراء فى هاء يأته فى قوله تعالى ﴿ ومن يأته مؤمنا﴾ « طه »

جـ : قرأ السوسى بإسكان الهاء وصلا هكذا - ومن ﴿يأتهْ مؤمنا ﴾وقرأ رويس وقالون وهشام بخلف عنهما بكسر الهاء من غير صله هكذا .. ومن يأته مؤمنا

وقرأ الباقون بالإشباع أى بكسر الهاء مع صلتها بياء وصلا هكذا .. ومن يأته مؤمنا وهو الوجه الثانى لقالون وهشام

قال الإمام الشاطبى :

مشيرا إلى إسكان السوسى

.................................: وَيأته لَدَى طه بِالإِسْكَانِ يُجْتَلاَ

وأشار إلى وجهى قالون بقوله

..................: ..وَفِي طه بِوَجْهَيْنِ بُجِّلاَ

وقال الامام الجزرى مشيرا إلى إشباع أبى جعفر وروح وقصر رويس

ويأته أتى يسر وبالقصر طف

وقوله ويأته أتى يسر عطفا على قوله والإشباع بجلا يفيد عطف أبا جعفر وروحا على الإشباع .

س : بين مذاهب القراء فى هاء يرضه من قوله تعالى﴿ وإن تشكروا يرضه لكم ﴾؟«الزمر»

جـ : قرأ السوسى وابن جماز وهشام ودورى أبو عمرو بخلف عنهما بإسكان الهاءهكذا .. ﴿ يرضه لكم﴾.

وقرأ حمزه وعاصم ونافع ويعقوب وهشام بالقصر بخلف عنه أى بضم الهاء بغير صلة هكذا .. ﴿ يرضه لكم ﴾وهوالوجه الثانى لهشام وقرأ الباقون بصلتها واوا هكذا يرضه لكم وهوالوجه الثانى لدورى أبو عمرو

قال الإمام الشاطبي :

وَإِسْكَانُ يَرْضَهُ يُمنُهُ لُبْسُ طَيِّبٍ بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرُ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلاَ

لَهُ الرُّحْب ....

وقال الامام الجزرى مشيرا إلى اسكان ابن جماز وقصر يعقوب واشباع ابن وردان – قال عطفا على

وَسَكِّن بِهِ وَيَرْضَهُ جَاهُ وَقَصْرُ حَمْ وَالاشْبَاعُ بُجِّلاَ

س : بين مذاهب القراء فى هاء يره موضعى الزلزلة ؟

جـ : قرأ هشام بإسكان الهاء وصلا ووقفا هكذا خيراً يرهْ / ومن يعمل شراً يرهْ والعاديات الوقف.

وقرأ الباقون باسكانها وقفا وصلتها بواو وصلا هكذا .. خيرا يرهُ ومن يعمل شرا يرهُ والعاديات .

قال الإمام الشاطبى

.... وَالزّلْزَالُ خيراً يَرَهْ بِهَا وَشَرّاً يره حرفيه سكّنْ ليسهُلاَ

بين الناظم أن قراءة هشام بالإسكان إنما ى للسهوله

س :بين مذاهب القراء فى هاء أرجه من قوله تعالى ﴿ قالوا أرجه وأخاه ﴾ « الأعراف والشعراء » ؟

جـ : القراء فى هذه الكلمة منهم من قرأ بالهمزة قبل الهاء وهم ابن كثيروأبو عمرو وابن عامر ويعقوب ومنهم من ترك الهمزه وهم الباقون ولهم جميعا فى الهاء مذاهب مختلفه ففى هذه الكلمة للقراء العشرة ستة مذاهب كما يلى :

– قرأ قالون وابن وردان بترك الهمزة وكسر الهاء من غيرصلة هكذا ..

قالوا : أرجهِ وأخاه وصلا .

– قرأ عاصم وحمزه بترك الهمزه واسكان الهاء فى الحالين هكذا

قالوا : أرجهْ وأخاه

– قرأ ورش والكسانى وابن جماز وخلف العاشر فى إختياره بترك الهمزه وكسر الهاء وصلتها هكذا .. : قالوا : أرجهِ وأخاه

– قرأ ابن كثير وهشام بهمزة ساكنة بعد الجيم وبضم الهاء مع الصلة هكذا .. قالوا : أرجئهُ وأخاه

– قرأ البصريان كذلك ولكن من غير صله للهاء هكذا .. أرجئهُ وأخاه

– قرأ ابن ذكوان بهمزة ساكنه بعدالجيم وبكسر الهاء من غير صلة هكذا .. أرجئهِ وأخاه

والحاصل أن ترك الهمزه فيه ثلاث قراءات

١) اسكان الهاء ٢) كسرها من غير صلة ٣) كسرها بالصلة

ومع الهمزه ثلاث قراءات

١) ضم الهاء وصلتها بواو ٢) ضم الهاء بدون صلة ٣) كسر الهاء من غير صلة

قال الإمام الشاطبي:

وَعَى نَفَرٌ أرجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِناً

وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاه حَرْمَلاَ

وَأَسْكِنْ نَصِيراً فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ
وَصِلْهَا جَوَاداً دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلاَ

وقال الإمام الجزرى عطفا على القصر
..............وبِالْقَصْرِ طُفْ وَأَرْ
جِهِ بِنْ وَأَشْبِعْ جُدْ وَفِي الْكُلِّ فَانْقُلاَ

أشار إلى قصر ابن وردان وإشباع ابن جماز وخلف العاشر فى جميع الباب

س : بين مذاهب القراء فى هاء يده (البقرة والمؤمنون ويس) ؟

جـ : قرأ رويس بكسر الهاء من غير صلة وصلا هكذا .. بيدهِ فشربوا من بيده عقدة النكاح (البقرة) ، وبيده ملكوت كل شئ (المؤمنون ويس) وقرأ الباقون بصلتها وصلا بياء هكذا .. بيدهِۦ فشربوا .

س : بين مذاهب القراء فى هاء ترزقانه بيوسف ؟

جـ : قرأ ابن وردان بكسر الهاء من غير صلة هكذا .. ترزقانهِ إلا وقرأ الباقون بالصلة الكبرى هكذا .. ترزقانهِۦٓ إلا

س : بين مذاهب القراء فى هاء أهله من قوله تعالى﴿ لأهله امكثوا ﴾ بطه والقصص ؟

جـ : قرأ خلف العاشر بكسر الهاء وصلا كالباقين هكذا .. لأهلهِ أمكثوا مخالفا أصله وهو حمزة حيث إن حمزه يقرأ بضم الهاء أى بنقل حركة همزه الوصل المحذوفه إليها هكذا .. لأهلهُ امكثوا

قال الامام الجزرى
وَفِي يَدِهِ أَقْصِرْ طُلْ وَبِنْ تُرْزَقَانِهِ
وَهَا أَهْلِهِ قَبْلَ امكثُوا الكَسْرُ فُصِلاَ

وقوله قبل امكثوا احترازاً من غيرها نحو فقال لأهله إنى أنست نار

والله أعلا وأعلم

المد والقصر

س : عرف كلا من المد والقصر ؟

جـ : المد لغة الاطالة أو الزيادة واصطلاحا مد الصوت أى إطالته بحرف المد عند ملاقاة همز أو سكون وضده القصر وهو لغة الحبس والمنع قال الله تعالى﴿ فيهن قاصرات الطرف﴾ وقال تعالى ﴿ حور مقصورات فى الخيام ﴾ أى محبوسات على أزواجهن واصطلاحا اثبات حرف المد من غير زيادة وذلك لأن حروف المد الثلاثه الألف ولا تكون إلا ساكنه ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا أو الواو الساكنه المضموم ما قبلها والياء الساكنه المكسور ما قبلها والمجموعه بشروطها فى كلمة نوحيها هذه الحروف نطقها الأصلى حركتان لان حروف الهجاء نطقها حركة واحدة فلا يكون الحرف حرفاً جوفيا إلا أذا كان نطقه حركتين ولذلك سمى هذا المد أصليا أو طبيعيا لأن أصل الحرف وطبيعته هكذا ...

أما تعريف المد فهو خاص بالمد الفرعى الذى يزيد على حركتين فهذه الزيادة لابد لها من أحد سببين بعدحرف المد إما همز أو سكون .

س : ما هى القاب المد ؟

جـ : ذكر علماء القراءات عدة ألقاب نذكر منها عشرة هى :

١ – مد الحجز وهو المد اللازم الذى وقع بعده حركة مشددة نحو : وحاجّه قومه فإن هذا المد حجز بين السكون للألف وحركة الجيم .

٢ – مد التمكين وهو فى المد المتصل المتوسط نحو : أولئك فإن هذا المد جاء من أجل تمكين الهمزة لأنها من أقصى الحلق وهى جهرية وشديدة أى أن النفس والصوت محتبسان بها فحتى لا تسهل أو تضعف كان المد لتمكينها .

٣ – مد الوصل وهو المتصل المتطرف نحو : يشاء وسمى متصلا لأن حرف المد موصول بالهمزة فى كلمة واحدة

٤ – مد الفصل وهوالمنفصل لأن حرف المد فى آخر كلمة والهمزه فى أول الكلمة الأخر ى سواء كان هذا المنفصل حكما ورسماً نحو : وما أنزلنا – أو حكما لا رسما نحو : هؤلاء .

٥ – مد البدل وهو أن يتقدم الهمز على حرف المد فان كان حرف المد الذى بعد الهمز أصله همز ساكن نحو آمنوا من أأمنوا ونحو إيمانا من إءمانا ونحو أوتوا من

أءتوا كان المد بدلا وإن كان حرف المد ليس أصله همزه نحو رأى - من ورائى - وجاءوا كان مدا ملحقا بالبدل .

٦ - مد التعظيم أو المبالغة وهو فى كلمة التوحيد لا إله إلا الله وقد أجاز بعض أهل الأداء هذا المد مع قصر المنفصل بشروطه .

٧ - مد البنية وهو فى الإسم المنون الموقوف عليه بالألف نحوا : دعاءا و نداءا حال الوقف و لقب بالبنيه لأن الألف المرقوف عليها صارت وكأنها من بنية الكلمة وإن كانت زائدة .

٨ - مد العدل وهو فى الألف التى بين الهمزتين لمن يقرأ بالادخال كأبى عمرو نحو : ءاءانذرتهم .

٩ - مد الفرق وهو فى الألف التى أصلها همزه وصل نحو : ااالذكرين ولقبت بالفرق لأنه فرق وفصل بين الساكنين .

١٠ - مد الروم وهو تسهيل الهمزه بالروم كقراءة حمزه نحو : يشاء المسهلة وقفا .

وقد جمعت هذه الألقاب العشرة فى قول بعضهم :

حجز وتمكين وأصل فصل　　بدل وتعظيم وبنيه عـدل

فرق وروم عاشر الألقــــاب　　فافهم منحت نعمة الوهاب

وقد بينا أن حرف المد لايمد أكثر من حركتين إلا إذا كان بعده همز أو السكون وقد بدأ الإمام الشاطبى بالكلام ، على ما بعده همزه فقال:

اذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ

أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمٍ لَقِى الْهَمْزَ طُوِّلاَ

س : بين مذاهب القراء العشرة فى مد المنفصل ؟

جـ : المد المنفصل سبق أن بينا أن حرف المد مفصول عن الهمزة حكما ورسما أوحكما لا رسما وهذا المد من المدود الجائزه التى يجوز فيها القصر على حركتين كالطبيعى والمد أكثر من ذلك والقراء فى هذا المد على أربعة مذاهب

فمنهم من قصر قولا واحدا وهم السوسى وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب.

ومنهم من قصر بخلاف وهما قالون ودورى أبو عمرو حيث لهما القصر والمد بمقدار أربع حركات .

ومنهم من مدة قولا واحداً بمقدار أربع حركات وهم الباقون ماعدا ورشاً وحمزه حيث يشبعانه ست حركات هو والمتصل أيضا

فهذان المدان عندهما كاللازم وأيضا المد المتصل وهو ما كان حرف المد والهمز فى كلمة واحدة فهو مد واجب عند الجميع حيث لا يجوز قصره فالقراء فيه على مذهبين

أحدهما توسطه بمقدار أربع حركات عند الكل إلا ورشا وحمزه حيث يشبعان ست حركات كما أوضحنا وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبى فقال :

فَإِنْ يَنفَصِلْ فَالْقَصْرُ بَادِرْهُ طَالِباً　　　بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرّاً وَمُخْضَلاَ

ثم أتى بالامثلة للمنفصل والمتصل فقال :

كَجِيءَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتِّصَالُهُ　　　وَمَفْصُولُهُ فِى أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى

وسكت عن بيان المتصل لأنه واضح

واعلم أن خلف العاشر خالف أصله حيث وسط المنفصل والمتصل وأعلم أيضا أن أبا جعفر ليس له شئ فى البدل واللين .

وإلى ذلك أشار الإمام الجزرى فقال :

وَمَدُّهُمْ وَسِّطْ وَمَا انْفَصَلَ أقْصُرَنْ

أَلاَ حُزْ وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللِّينِ أُصِّلاَ

س : تكلم عن مد البدل وأنواعة ومذاهب القراء فيه ؟

جـ : إن مد البدل سبق بيانه آنفاً .

والحاصل أن الهمز سبب فى ثلاثة مدود لأن الهمز إما أن يكون بعد حرف المد أو قبله فإن كان بعد حرف المد فنوعان :

الأول : المد الواجب المتصل وهو ما كان حرف المد والهمز فى كلمة واحدة سواء كان المد متوسط نحو دعاءا أو متطرف نحو يشاء

الثانى : المد الجائز المنفصل وهو ما انفصل حرف المد عن الهمز حكما ورسما أو حكما لا رسما وقد سبق بيان ذلك كله ومذاهب القراء فى .

وأما عند تقدم الهمز على المد فهو نوع واحد وهو البدل وهو جائز أيضا واعلم أن الهمز السابق على حرف المد نوعان محقق هو ما لم تتغير صورته نحو آمن ، وإيمانا وأوتوا ومغير وهو ما تغيرت صورة همزه بتسهيل نحو ءالهتنا . أو بالنقل هو حذف الهمزة

ونقل حركتها إلى الساكن قبلها نحو قوله تعالى ﴿ وللآخرة خير لك من الأُولى ﴾ أو كان التعبير بالإبدال نحو : قوله تعالى ﴿ لو كان هؤلاء يالهة ﴾ .

وأما مذاهب القراء في البدل فإنهم اتفقوا على قصره جميعا أى بمقدار حركتين إلا ورشا فقد وافقهم في القصر وانفرد بالتوسط وبالمد فله التثليث إلا ما يستثنى من ذلك كما سيأتي بيانه وإلى ما ذكر أشار الإمام الشاطبي

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ   فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلاَ
وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هَـؤُلاَ   ءِ آلِهَةً أَتَى لِلْإِيمَانِ مُثَّلاَ

س : بين ما استثنى لورش من البدل وما ليس فيه إلا القصر ؟

جـ : استثنى لورش بعض الأنواع من البدل وهي :

١ – ياء إسرائيل حيث وقعت وذلك حال الوصل أما حال الوقف فلك التثليث لأن المد ينتقل من البدل إلى العارض لأن القاعده إذا إجتمع مدان في كلمه واحدة أخذا بأقواهما .

٢ – الهمز الذى بعده حرف مد وقبل الهمز ساكن صحيح في كلمة واحدة نحو قرآن ومسئولا .

وقولنا بعد ساكن صحيح أخرج ما بعدساكن معتل نحو الموءودة أو كان الحرف الساكن في آخر كلمة والهمزة في كلمة أخرى نحو بني آدم ففيه التثليث .

٣ – حرف المد الواقع بعدهمزة الوصل نحو ﴿ أيتنا ﴾ ونحو ﴿ أوتمن ﴾ لأن الهمزة التي قبل حرف المد ليست أصليه .

٤ – ألف يؤاخذ نحو قوله تعالى ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾ «البقرة» وإن كان قد ورد عن بعض أهل الأداء تثليثها إلا أن الصحيح القصر .

٥ – ألف الآن بموضعي يونس أما غيرها من نحو قوله تعالى ﴿ الآن خفف الله عنكم ﴾ فليس في تثليثها خلاف لورش وموضعا يونس وإن كان فيهما خلاف إلا أن التوسط والمد مقروء بهما على الصحيح .

٦ – واو (عادا الأولى) بالنجم حيث وردفيها الخلاف لكن إذا بدأت باللام هكذا .. لولى ليس لك إلا القصر أما حال وصلها بعاد أو البدء بالهمزة هكذا .. ألولى فلك التثليث وقد وردعن ابن غلبون وهو أحدإئمة طرق القراءات قصر جميع الباب وإلى ما

ذكرنا أشار الإمام الشاطبي فقال :

سِوى يَاءِ اسْرَائِيلَ أَوْ بَعْدَ سَــاكِنٍ صَحِيحٍ كَقُرآنٍ وَمَسْئُولاً أَسْأَلاَ
وَمَا بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ إِيتِ وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمْ آلآنَ مُسْتَفْهِماً تَلاَ
وَعَادَ الأُولَى وَابْنُ غَلْبُونَ طَــاهِرٌ بِقَصْرِ جَمِيعِ الْبَابِ قَالَ وَقَوَّلاَ

س : تكلم عن أنواع المد الذى سببه السكون ؟

جـ : إعلم أن السكون الواقع بعد حرف المد إما أن يكون سكونا أصليا لا يقبل الحركة إلا عند التقاء الساكنين من نحو ميم من قوله تعالى ﴿ الم الله لا إله إلا هو ﴾« بآل عمران » سواء كان كلميا أو حرفيا وسواء كان مخففا نحو الأن ، أو متقلا نحو : الحاقه ، أو يكون السكون الذى بعدحرف المد عارضا من أجل الوقف .

فالأول : مده لازم عند القراء العشرة وسمى لازما للزوم سكونه وأصالته ولاتفاق القراء على مده مرتبه واحدة وهى ست حركات .

أما النوع الثانى : هو ماكان سكونه عارضا من أجل الوقف فإن مده جائز عند القراء العشرة نحو : العالمين ، الرحيم ، ونستيعن ففيه التثليث أى القصر بمقدار حركتين أخذا بالأصل والمد بمقدار ست حركات أخذ ا بالعارض وهوالسكون و أشار الإمام الشاطبى فقال:

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ
وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصِّلاَ

ففى الشطر الأول من البيت إشاره إلى إجماع الائمة على إشباع المد اللازم وفى الشطر الثانى من البيت إشارة إلى تثليث المد العارض وأما قوله وعند سكون الوقف وجهان أصلا ولم يقل ثلاثه أوجه فإنه يشير إلى التوسط والمد الزائدين على القصر الذى هو الأصل أى وجهان زائدان على الاصل .

س : تكلم عن فواتح السور المرسومة كأول البقرة وآل عمران ونحوهما ؟

جـ : اعلم أن هذه الفواتح ثلاثه أقسام هى :

أ - حرف ثلاثى ساكن الوسط وهو ثمانية أحرف مجموعة فى كلمات (كم عسل نقص) أو (نقص عسلكم) وهى الحروف الثمانية أجمع القراء على إشباعها ما عدا حرف عين بأول مريم والشورى ففيها وجهان فذلك لأن هذه الياء ليست جوفية وانما هى لينه لسانيه لانفتاح ما قبلها فهذا المد فقد شرطه وحرفه وبقى السبب وهو السكون

الأصلى فى النون بعدالياء فكان فيه المد لبقاء السبب والتوسط جمعاً بين الامرين .

ب : أما إذا كان الحرف الذى فى الفواتح ثنائيا فمده طبيعى لأنه لم يأت حرف ساكن بعد حرف المد وهذه الحروف الثنائية خمسة جمعت فى كلمتى (حى طهـر)وهى الحـاء من حم واليـاء من يس والطاء من طه ، وطس والهـاء من كهيعص والراء من نحو المر وهذا هوالنوع الثانى من أنواع الفواتح الثلاثه .

جـ : النوع الثالث هو حر ف ثلاثى وهو ليس فى وسطه ساكنا وهو ألف فهو ليس فيه مد فقد أشار الإمام الشاطبى إلى هذه الحروف الأربعة عشر بأنواها الثلاثة فقال:

وَمُدَّ لَهُ عِنْدَ الْفَــــوَاتِحِ مُشْبِعاً   وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلاَ
وَفِي نَحْوِ طه الْقَصْرُ إذْ لَيْسَ سَاكِنٌ   وَمَا فِي أَلِفْ مِنْ حَرْفِ مَدٍّ فَيُمْطَلاَ

فقوله ومد له عند الفواتح الضمير فى(له) عائد على حرف المد أى بمد حرف المد الذى فى الفواتح إذا كان بعده ساكن وقوله (وفى نحو طه القصر إذ ليس ساكن) يعنى أن هذه الأحرف الخمسة الثنائية فيها القصر إذ ليس ساكن بعدحرف المد وقوله وما فى ألف إلى أخره يعنى أن حرف الألف ليس فيه مد لان وسطه ليس ساكنا وقوله فيمطلا يعنى لا زيادة فيه لعدم وجود حرف المد فعبر بالمط عن المد .

س : تكلم عن مد اللين وبين مذاهب القراء فيه ؟

جـ : اللين تعريفه أن تأتى الياء أو الواو الساكنتان المفتوح ما قبلهما وهذا اللين نوعان بالنسبه لما بعده بالحرف الذى بعده إما أن يكون متوسطا نحو : (شيئا) وإما أن يكون متطرفا فيسكن عندالوقف نحو (شئ وقول) فإذا كان بعدالياء او الواو همزه فإن ورشا له فيه وجهان التوسط بمقدار أربع حركات والمد بمقدر ست حركات وليس له فيه القصر سواء كانت الهمزة متوسطه أو متطرفه فله الوجهان فى الحالين وقفاً ووصلا .

أما باقى القراء فإن لهم فيه التثليث إذا كان الحرف الذى بعده متطرف فلهم التثليث وقفاً لأن هذا المد جائز وملحق بالعارض ويوافقهم ورش إذا كان ليس بعدحرف اللين همزة نحو (بيت وقول) وقد أشار الإمام الشاطبى إلى ما ذكرنا فقال:

وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ   بِكَلْمَةٍ أَوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّــــلاَ
بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ   وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلاَ
وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرْشُهُمْ   يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لاَ هَمْزَ مُدْخَلاَ

فقوله وجهان جملا بطول وقصر عبر بالقصر عن التوسط وذلك لأنه اعتبر التوسط لورش كالقصر وفى بعض النسخ يقول ووسط وهنا فلا إشكال.

س : بين ما استثنى لورش من اللين وما فيه خلاف ؟

جـ : اختلف عن ورش فى واو سوآت مواضع (الأعراف وطه) فروى عن ورش فيهما وجهان القصر والتوسط بمقدار أربع حركات فيكون لورش فيها مع الف البدل التى بعد الهمزة أربعه أوجه قصر الواو وعليه تثليث البدل وتوسط الواو مع توسط البدل وأما ما أتفق على قصره لورش فى هذا الباب فواو ان الأولى واو موئلا بالكهف والثانيه الموءودة بالتكوير وإلى ما ذكر أشار الامام الشاطبى فقال :

وَفِي وَاوِ سَوْآتٍ خِلاَفٌ لِوَرْشِهِمْ

وَعَنْ كُلِّ الْمَوْءُودَةُ أَقْصُرْ وَمَوْئِلاَ

خاتمة

إعلم أن اللين الذى جائز فيه التوسط والمد لورش هو أن تجئ الياء والواو مع الهمزة فى كلمه واحدة وهذا ما أشار إليه الامام الشاطبى بقوله :

وإن تسكن الياء بين فتح وهمزة ... بكلمة أو واو ..... فوجهان جملا

أما إذا كانت الهمزة منفصل عن الواو أو الياء نحو (ابنى أدم)(ولو أمن) فانه لا مد فيه حيث لورش النقل واعلم أيضا إن الخلاف الذى وقع لورش فى واو سوآت بالجمع أما المفرد سواء كان مذكر أو مؤنث نحو (امرأ سوءٍ)«مريم » ، (سوءه أخيه)«المائدة» فإنه لا خلاف لورش فى توسطها ومدها .

والله أعلا وأعلم

باب الهمزتين من كلمة

س : بين مذاهب القراء فى الهمزتين من كلمة ؟

جـ : اعلم أن هاتين الهمزتين تكون أولاهما مفتوحة دائما لأنها همزه إستفهام وتكون الثانية مفتوحة نحو : ءأنذرتهم أو مكسورة نحو : ءإنا أو مضمومة نحو : ء أنزل واتفق القراء على تحقيق الهمزة الأولى لأنها للإستفهام كما أشرنا إلى ذلك .. واختلفوا فى الهمزة الثانية فمنهم من حققها ومنهم من سهلها ومنهم من أبدهلا ألفا كما سيأتى .. فأهل سما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو ومعهم أبو جعفر ورويس فمذهبهم التسهيل مع التفصيل فى ذلك كما سيأتى ..

واتفق معهم هشام فى الهمزة المفتوحة فقط فيسهلها بخلف عنه إلا فى مواضع أخرى تسهل عند غيرهم كما سيأتى..

وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبى فقال :

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى الهَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَةٍ : سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

وقد روى عن ورش فى الهمزة المفتوحة مذهبان مذهب عن أهل مصر وهو إبدالها ألفا فاذا كان ما بعدها متحرك مدت الألف المبدله بمقدار حركتين من قبيل المد الطبيعى هكذا : (ءألد) وإذا كان ما بعدها ساكنا مدت مدا مشبعا من قبل اللازم .. نحو ءاااندرتهم ، والمذهب الثانى تسهيلها بينها وبين الألف كمن يسهل من أهل سما هكذا (ءءالد) ويوافق أهل سما تسهيل الأخرى (الثانية) المكسوره بينها وبين الياء هكذا ءإينا وتسهيل الثانية المضمومة بينها وبين الواو هكذا : (أؤنزل) يقول الإمام الشاطبى :

وَقُلْ أَلِفاً عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ : لِوَرْشٍ وَفِي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلاَ

س : بين مذاهب القراء فى كلمة ءأعجمى (فصلت) ؟

جـ : قرأ شعبة وحمزه والكسائى (صحبه) وخلف العاشر بتحقيقها هكذا (ءأعجمى) على الإستفهام مع تحقيق الثانية وقرأ هشام باسقاط الهمزة الأولى على الإخبار هكذا : أعجمى بنية الإستفهام وقرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانيه مع إدخال ألف بينهما هكذا ءاءعجمى وقرأ ورش وابن كثير وابن ذكوان وحفص ورويس بالتسهيل من غير إدخال هكذا ءأعجمى ولورش وجهه الثانى المشار إليه وهو إبدالها ف مع الإشباع هكذا ءاااعجمى والحاصل : إن التحقيق عليه قراءه واحده

وهى ترك الادخال لصحبه ومعهم خلف العاشر وروح .

- التسهيل عليه قراءتان الإدخال لقالون وأبو عمرو وأبو جعفر وترك الإدخال مع التسهيل للباقين وقد علم الإبدال لورش وهو أحدوجهيه ولا يخفى لهشام إسقاط الهمزة الأولى قال الإمام الشاطبى :

وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ صُحْبَةٌ ءَآ عْجَمِيٌّ وَالأُولَى أَسْقِطَنْ لِتَسْهُلاَ

وأما الادخال لمن ذكروا فسنأتى دليلهم فيما بعد إن شاء الله .

س : بين مذاهب القراء فى قوله تعالى﴿ أذهبتم طيباتكم ﴾« بالأحقاف » .

جـ : قرأ ابن كثير ورويس بهمزتين على الإستفهام مع تسهيل الثانية من غير إدخال هكذا ءأذهبتم ، وقرأ ابن ذكوان وروح بهمزتين مع التحقيق وترك الادخال ويوافقهم هشام مع الإدخال هكذا : ءآذهبتم - وقرأ أبو جعفر بهمزتين مع تسهيل الثانيه والإدخال هكذا ءاءذهبتم ولهشام تحقيق الثانيه مع الردخال هكذا ء أذهبتم والباقون بهمزة واحدة على الاخبار هكذا : أذهبتم وقال الامام الشاطبى :

وَهَمْزَةُ أَذْهَبْتُمْ فِي الاحْقَافِ شُفِّعَتْ بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وِصَالاً مُوَصَّلاَ

وأما أبو جعفر ويعقوب فتذكر دليلهما فى آخر الباب .

س : بين مذاهب القراء فى قوله تعالى ﴿ إن كان ذا مال ﴾ «القلم » ؟

جـ : قرأ ابن عامر ورويس بهمزتين على الاستفهام مع تسهيل الثانيه من غير إدخال وعلم أن هشام خالف القاعدة حيث سهل بلا إدخال وبلا خلاف وكذلك ابن ذكوان فقد خالف أصله وقرأ بالتسهيل وقرأ شعبه وحمزة وروح بهمزتين مع التحقيق هكذا (ءأن كان)وقرأ أبو جعفر بهمزتين مع تسهيل الثانيه والادخال هكذا : (ءاأن كان) وقرأ الباقون بهمزة واحد على الإخبار هكذا .. إن كان ... قال الإمام الشاطبى :

وَفِي نُونَ فِي أَنْ كَانَ شَفَّعَ حَمْزَةٌ وَشُعْبَةُ أَيْضاً وَالدِّمَشْقِي مُسَهِّلاَ

فنلحظ أن كلا من أبى جعفر ويعقوب وخلف العاشر خالفوا أصلهم كما سيأتى.

س : بين مذاهب القراء فى قوله تعالى ﴿ إن يؤتى أحد﴾ « آل عمران » ؟

جـ : قرأ ابن كثير بالتشفيع أى بهمزتين مع تسهيل الثانيه من غير إدخال على أصله هكذا .. ءءان يؤتى أحد - والباقون بالإخبار أى بهمزة واحدة قال الإمام الشاطبى :

وَفِي آلِ عِمْرَانٍ عَنِ ابْنِ كَثِيرِهِمْ يُشَفَّعُ أَنْ يُوتَى إِلَى مَا تَسَهَّلاَ

س : بين مذاهب القراء في كلمة ءأنتم « بطه ، الأعراف ، الشعراء » ؟

جـ : اعلم أن هذه الكلمة أصلها ءء أمنتم أى أن فيها ثلاث همزات الأولى همزة الإستفهام المفتوحة وبعدها همزتان أولاهما مفتوحة والثانية ساكنه - اتفق القراء العشرة على إبدال الهمزه الثالثه ألفا واختلفوا في إثبات الأولى وحذفها وفي حالة إثباتها إختلف بين تسهيل الثانية وتحقيقها فيكون فيها ثلاث قراءات :

- قرأ حفص ورويس باسقاط الأولى أى همزة الإستفهام مع إبدال الأخيرة ألفا هكـــذا... ء أمنتم ووافقهما قنبل في موضع (طه).

- وقرأ الباقون بالإستفهام إلا أن صحبة وهم شعبه وحمزه والكسائي ومعهم خلف العاشر وروح قرءوا بتحقيق الثانية والباقون بتسهيلها .

والحاصل : أن نافعا وابن كثير وأبا عمرو ابن عامر وأبا جعفر قرءوا بالاستفهام مع تسهيل الهمزة الثانية واقفهم قنبل في موضعى الأعراف والشعراء

- وقرأ صحبة ومعهم روح وخلف العاشر بالاستفهمام مع تحقيق الهمزه الثانية .

- وقرأ حفص ورويس بالإخبار أى بهمزة واحدة في المواضع الثلاثه ووافقهما قنبل في موضع (طه) .

وأعلم أن قنبلا يبدل همزة الإستفهام واوا بالأعراف مع تسهيل الثانية هكذا .. قال فروعو وءامنتم - كما أنه أبدل همزة الإستفهام مع تسهيل الثانيه بسورة الملك هكذا .. واليه النشور وءآمنتم قال الإمام الشاطبي :

وَطه وَفِي الاعْرَافِ وَالشُّعَرَا بهَا ءَآمَنْتُمُ لِلْكُلِّ ثَالِثاً أُبْدِلاَ
وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ بِاسْقَاطِهِ الأُولَى بِطَهَ تُقُبِّلاَ
وَفي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلَ قُنْبُلٌ فِي الاَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوَ وَالْمُلْكُ مُوصِلاَ

أى أن قنبل يبدل الهمزة واوا في الملك والأعراف في حال وصلها مع ما قبلها

س : تكلم عن مذاهب القراء في همزة الوصل الداخلة بين همزة الاستفهام واللام الساكنة؟

جـ : اعلم أن همزه الوصل وقعت بين الاستفهام واللام الساكنه في مواضع ستة اتفاقا وهى :

ءالذكرين معا بالأنعام ء ألآن معا بيونس

ء الله أذن لكم يونس ء الله خير الممل

هناك موضع سابع بسورة يونس مختلف فيه وهو قوله تعالى﴿ قال موسى ما جئتم به السحر﴾ حيث قرأ أبو عمرو وأبو جعفر بالاستفهام هكذا .. ﴿ قال موسى ما جئتم به السحر ﴾ وقرأ الباقون بالإخبار هكذا .. ﴿ ما جئتم به السحر ﴾ وعليه فان للقراء العشرة فى المواضع الستة المتفق عليها أى على استفهامها وجيهن :

إبدال همزة الوصل ألفا مع الإشباع لوقوع اللام الساكنه بعدها فتكون فى الآن بموضعى يونس لازما كلميا مخففا ويكون فى الباقى كلميا مثقلا لإدغام اللام فيما بعدها .

والوجه الثانى تسهيل الهمزة أى همزة الوصل بينها وبين الألف هكذا .. ءء الذكرين – وهذان الوجهان صحيحان إلا أن الإبدال أقوى – وأيضا يقرأ بهذين الوجهين فى السحر لأبى عمرو وأبى جعفر قال الإمام الشاطبى :

وَإِنْ هَمْزُ وَصْلٍ بَيْنَ لاَمٍ مُسَكَّنٍ وَهَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ فَامْدُدْهُ مُبْدِلاَ

فَلِلْكُلِّ ذَا أَوْلَى وَيَقْصُرُهُ الَّذِى يُسَهِّلُ عَنْ كُلٍّ كَالآنَ مُثِّلاَ

وأعلم أن لتسهيل همزة الوصل في هذه المواضــــع وتسهيل الهمزه الثانية من ءامنتــم (بالأعراف وطه) وكذا : ءألهتنا (بالأحقاف يكون من غير إدخال حتى لا يجتمع ثلاث ألفات في كملة واحدة وإلي ذلك أشار الإمام الشاطبى فقال:

وَلاَمَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلاَ بِحَيْثُ ثَلاَثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلاَ

ثم بين الناظم أضرب الهمزتين من كلمه وأنها ثلاث أنواع فقال

وَأَضْرُبُ جَمْعِ الْهَمْزَتَيْنِ ثَلاَثَةٌ ءَأَنْذَرْتَهُم أَمْ لَمْ أَئِنَّا أَؤُنْزِلاَ

س : أذكر أصحاب مذاهب الادخال بين الهمزتين ؟

جـ : من يقرأ بالإدخال بين الهمزتين هم :

أبو عمرو وأبو جعفر بلا خلاف فيما قبل المفتوح والمكسور والمضموم ولهشام بخلف عنه فيما قبل الهمزة المكسورة والمضموم إلا ما استثنى له كما سيأتي وأماقالون فيقرأ بالإدخال بلا خلاف فيما قبل المفتوح والمكسور وبخلف عنه فيما قبل المضموم فقال الامام الشاطبى :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ بِهَا لُذْ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلاَ

واعلم أن هشاما يقرأ بالإدخال قولا واحد فيما بين المفتوح والمكسور بلا خلاف فى السبع

مواضع هى :

الأول: بسورة مريم قوله تعالى ﴿ ويقول الانسان ءاإذا مامت ﴾

الثاني : بسورة الاعراف قوله تعالى ﴿ ءإنكم لتأتون الرحال ﴾

الثالث : بسوره الاعراف أيضا قوله تعالى ﴿ قالوا ءاإننا لنا لأجرا ﴾

الرابع : بسورة الشعراء قوله تعالى ﴿ قالوا لفرعون ء إإنا لنا لأجرا ﴾

الخامس : بسورة الصافات قوله تعالى ﴿ يقول ء اإنك لمن المصدقين ﴾

السادس : بسوره الصافات أيضا قوله تعالى ﴿ ء اإفكا آلة ﴾

السابع : بسورة فصلت قوله تعالى ﴿ قل ءاإنكم لتكفرون ﴾

على أن يراعى تسهيلها وتحقيقها فى فصلت فقط

وأعلم أن هشاما ينفرد بالإدخال وحده فى كلمة واحدة مع التحقيق وهى كلمه (أئمة) حيث وقعت نحو قوله تعالى ﴿ فقاتلوا ءأئمة الكفر ﴾

وأما أهل سما الثلاثه ومعهم أبو جعفر ورويس فلهم فيها التسهيل من غير إدخال وروى عنهم إبدال همزتها ياءاً خالصة هكذا .. (ءأيمة بتسهيل)

أيمة أبدال

قال الامام الشاطبى بشير إلى المواضع التى ليس بها خلاف لهشام وكذا كلمه أئمة فقال:

وَفِي سَبْعَةٍ لا خُلْفَ عَنْهُ بِمَرْيَمٍ وَفِي حَرْفَيِ الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا الْعَلاَ
أَئِنكَ آإِفْـــكاً مَعًا فَوْقَ صَادِهَــا وَفِي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالْخُلْفِ سُهِّلاَ
وَآئِمَّةً بِالْخُلْــفِ قَدْ مَدَّ وَحْـــدَهُ وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفًا وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلاَ

وأشار الإمام الشاطبى إلى مذاهبهم فى الادخال قبل الضم فقال :

وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبَّى حَبِيبُه بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيَفْصِلاَ

أى أن هذا الادخال إنما كان من أجل الفصل بين الهمزتين.

خاتمـــة :

روى لهشام أنه قرأ كحفص فى همزتى ءأنبئكم « آل عمران » فيكون له فيها وجهان تحقيق الهمزة الثانية كحفص من غير أدخال هكذا ءأنبئكم والثانى التحقيق مع الإدخال هكذا – (قل ءاؤنبئكم) أما الموضعان الآخران قوله تعالى﴿ أءنزل عليه الذكر من بيننا ﴾ «ص» وقوله تعالى﴿ أءلقى الذكر عليه من بيننا ﴾ « القمر »

فإن له فيهما ثلاثه أوجه :

نسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال كقالون – وتحقيقها مع الادخال وتركه وإلى ما ذكرنا بشير الإمام الشاطبي فيقول :

وَفِي آلِ عمرانٍ رووا لهشامهم كَحَفْصٍ وَفِي الْبَاقِي كَقَالُونَ وَاعْتَلاَ

س : بين ما ذكره الإمام الجزرى فى هذا الباب ؟

جـ : ١ – ذكر الإمام الجزرى أن روحا خالف أصله فى هذا الباب فقرأ بتحقيق الهمزتين فقال : لثانيهما حقّق يميناً

٢ – بين الإمام أن أبا جعفر مذهبه نسهل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزتين فقا ل.. وسهلن : بمَدٍ أتى

٣ – بين الإمام أن يعقوب ليس له آدخال فى هذا الباب بين الهمزتين فقال :

..........:..........والقصر فى الباب حمللا

فيكون لرويس تسهيل الهمزة الثانية من غير ادخال مخالفا أصله ولا يخفى تحقيق روح.

٤ – بين الإمام أن رويسـ خالف أصله فى كلمه ءأمنتم بالأعراف وطه والشعراء حيث قرأ بالإخبار كما بينا ذلك فى موضعه فقال:

.... آمنتم أخبر طب

٥ – بين الإمام أن أبا جعفر خالف أصله فى قوله تعالى﴿ قالوا ءإنك لأنت يوسف﴾ حيث قرأ بالإخبار كابن كثير فقال .. (أإنك) لأنت أود عطفا على ما قبله .

٦ – بين الإمام أن خلف العاشر خالف أصله فقرأ بالاخبار فى قوله تعالى ﴿ أن كان ذا مال ﴾ بالقلم فقال عطفا على الاخبار : ءأن كان فد ....

٧ – بين الإمام أن أبا جعفر ويعقوب قرءأ بالإستفهام فى قوله تعالى ﴿ أن كان ذا مال﴾ بالقلم وقوله تعالى﴿ أذهبتم طيباتكم ﴾ الاحقاف فقال:

...............: .....وأسأل مع أذهبتم إذ حلا

باب الهمزتين من كلمتين

س : ما هى أنواع هاتين الهمزتين ؟

جـ : اعلم أن هاتين الهمزتين على ضربين فاما أن تكونا متفقتين أو تكونا مختلفتين ولنبدأ فى هذا البحث بالكلام على الهـ ـتين المتفقتين

س : تكلم عن أنواع الهمزتين المتفقتين وبين مذاهب القراء فيهما ؟

جـ : هاتان الهمزتان أنواعهما ثلاثة فهما إما أن تكونا مفتوحتين نحو : جاءَ أَمرنا أو مكسورتين نحو : من السماء إن أو مضمومتين فى قوله تعالى﴿ وليس له من دونه أولياء أولئك ﴾ الأحقاف ولاَ نظير لهما فى القرآن وقد اختلف القراء فى هاتين الهمزتين فمنهم من أسقط الأولى ومنهم من سهلها ومنهم من أبدلها وكذا فى الهمزة الثانية وهناك بيان ذلك .

س : بين مذهب أبى عمرو فى هاتين الهمزتين ؟

جـ : قرأ أبو عمرو باسقاط الهمزة الأولى منهما على الراجح فيكون المد عنده من قبيل المنفصل فالسوسى له القصر قولا واحدا وللدورى القصر بخلاف هكذا : جا أمرنا ، من السما إن أوليا أولئك وقدذهب البعض إلى أن المسقطة هى الثانية فيكون المد من قبيل المتصل وهو خلاف الأولى لأن الإمام الشاطبى نبه على ذلك فقال:

وَأَسْقَطَ الأُولىَ فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعاً إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعَلاَ
كَجَـا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيا أُولِئكَ أُنَـوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّـلاَ

س : بين مذهب قالون والبزّى ؟

جـ : قرأ قالون والبزى بموافقة أبى عمرو فى المفتوحتين فقط حيث أسقطا أولاهما وأما المكسورتان والمضمومتان فإنهما قرءا بتسهيل الأولى منهما وتحقيق الثانية فتسهيل الأولى المكسورة بينها وبين الياء هكذا : من السماهـيِ إن وتسهيل الأولى المضمومة بينها وبين الواو هكذا أولياهـو أولئك .

س : بين مذهبهما فى همزتى بالسوءِ إلا (يوسف) ؟

جـ : قرأ قالون والبزى بإبدال الهمزة الأولى واوا وإدغام الواو الأولى فيها وصلا هكذا : بالسوّ إلا – لأن سهيل الأولى قد يغبر معنى الكلمة لذلك لم يقرأ بتسهيلها على الأصح وقلت على الأصح لأن بعض أئمة الطرق نقلوا عنهما تسهيلها وإن كان غير

قوله الاسناد قال الامام الشاطبي مشير إلى ذلك :

وَقَالُونَ وَالْبَزِّى فِي الْفَتْحِ وَافَقَا ... وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاو سَهَّلاَ
وَبِالسُّوءِ إِلاَّ أَبْدَلاَ ثُمَّ أَدْغَمَا ... وَفِيهِ خِلاَفٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلاَ

فقوله ليس مقفلا معناه ليس مقتفا أثره وليس صحيحا .

وحاصل ما تقدم أن أهل سما ومنهم أبو جعفر ورويس أنقسموا فريقين فأبو عمرو وقالون والبزى إختصوا بالهمزة الأولى منهما فاسقطها أبو عمرو وأسقط قالون والبزى الهمزه المفتوحة منهما وسهلا المكسورة والمضمومة .

وأما ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس فإنهم قرءوا بتحقيق الأولى واختصوا بتسهيل الثانية كما سيأتى .

س :بين مذهب ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس فى الهمزتين المتفقتين ؟

جـ : اعلم أن هؤلاء المذكورين قرءوا بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية هكذا : جاءا أمرنا – من السماءءين – أولياءء وأولئك ولورش وقنبل مذهب آخر وهو إبدال الهمزة الثانية المفتوحة ألفا – وإبدال الثانية المكسورة ياء ساكنه – وإبدال الثانية المضمومة واوا ساكنه هكذا : جاءا آحداً – من السماءين – أولياء ولئك –

واعلم أنه إذا كانت الهمزة الثانية بعد إبدالها ألفا أو ياء إذا كان بعدها ساكن فإنها تمد مدا مشبعا من قبيل اللازم الكلمى المخفف وأما إذا لم يكن بعدها ساكن نحو أو جاء أحدفانها تمد بمقدار حركتين من قبيل المد الطبيعي إذا تحرك الحرف الساكن من أجل النقل لورش وذلك فى موضع النور (على البغاءِين ردنا)وكذا موضع الأحزاب أخدا «وللنبئين راد» يكون فيها ثلاث أوجه :

١ – تسهل الهمزة الثانية.

٢ –أبدالها ياء ساكنه مع المد أخذا بالأصل

٣ – أبدالها ياء ساكنه مع القصر أخذا بالعارض وله وجه رابع فى البغاءين وهوابدالها ياء مكسوره هكذا على البغاءين إن أردناوكذا هؤلاءين(بالبقرة) –و إلى مذهب ورش ومذهبي قنبل قال الامام الشاطبي :

وَالأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ ... وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلاَ
وَفِي هـؤُلاَ إِنْ وَالْبِغَاإِن لِوَرْشِهِمْ ... بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمْ تَلاَ

ثم بين الإمام الشاطبى قاعدة عامة وهى أنه إذا تغيرت الهمزة عن أصلها بتسهيل أو إبدال فأن حرف المد الذى قبلها يجوز فيه المد أخذا بالأصل وهو الأولى والقصر أخذا بالعارض وهوتغير صورة الهمزة فقال :

وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَازَالَ أَعْدَلاَ

س : بين أنواع الهمزتين من كلمتين المختلفتين مع بيان مذاهب القراء فيهما ؟

جـ : اعلم أن هاتين الهمزتين خمسة أنواع هى :

١ - مكسور بعد فتح نحو : تفئَ إلى

٢ - مضمومه بعد فتح نحو : كلما جاءَ أُمة

٣ - مفتوح بعدضم : نحو أن لو نشاءُ أصبناهم

٤ - مفتوح بعدكسر : نحو من السماءِ أو .

٥ - مكسور بعد ضم نحو : يشاءُ إلى

وأعلم أن القراء العشرة اتفقوا على تحقيق الهمزة الأولى واختلفوا فى الهمزة الثانية بين تسهيل وابدال وتحقيق فقرأ أهل سما ومعهم أبو جعفر ورويس بتسهيل نوعين وهما المكسور بعد فتح هكذا : حتى تفئَ إلى ، ومضمومه بعد فتح أيضا هكذا : كلما جاء أومه وأبدلوا فى نوعين منهما وهما الثالث والرابع المفتوح بعد ضم أبدلوها واو هكذا : أن لو نشاء وصبناهم ، والمفتوح بعد كسر أبدولها ياءا هكذا : من السماءيو وأما النوع الخامس وهوالمكسور بعد ضم فروى عنهم فيها وجهان ابدالها واوا هكذا يشاء ولى وهو الأقيس وتسهيلها بين بين هكذا : يشاء يلى وهو الأقيس - هذا كله فى حال اتصال الهمزتين أما حال انفصالهما بالوقف على الأولى فإن لهم تحقيقهما :

وقرأ الباقون بتحقيقهما سواء كانتا متصلتين أو منفصلتين بالوقف إلا حمزة وهشام فإن لهما مذاهب فى الهمزة الأولى حال الوقف نبهنا فى حينها وإلى ما ذكرنا فأن الامام الشاطبى يقول :

وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا تَفِئَ إِلَى مَعْ جَاءَ أُمَّةٌ أُنْزِلاَ
نَشَاءُ أَصَبْنَا وَالسَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ
وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُلْ يَشَاءُ إِلَى كَالْيَاءِ أَقْيَسُ مَعْدِلاَ

وَمِنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْدَلُ وَاوُهَا   وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصَّلاَ

ثم ختم الإمام الشاطبي الباب بمعرفة كيفية الإبدال والتسهيل فبين أن الإبدال هو أن يبدل الهمز حرف من جنس ما قبله فتبدل الهمزه حرف مد هكذا جاء احد أو واوا نحو ان لو نشاء وصبناهم أو ياء نحو من السماءيو هكذا : وتبدل الهمزة المكسورة ياء هكذا هولاءين.. والحاصل أن الإبدال هو إبدال الهمزة ياءا أو واوا سواء خالصتين .

وأما التسهيل فهو بين بين فتسهل الهمزة المفتوحة بينها وبين الألف المسكورة بينها وبين الياء والمضمومة بينها وبين الواو فقال:

وَالابْدَالُ مَحْضٌ وَالْمُسَهَّلُ بَيْنَ مَا   هُوَ الْهَمْزُ وَالْحَرْفُ الَّذِى مِنْهُ أُشْكِلاَ

وقد أشار الإمام الجزرى إلى تسهيل أبي جعفر ورويس الهمزة الثانية فى المتفقتين والمختلفتين كما أشار إلى تحقيق روح فقال:

وَحالَ اتفاَقِ سهلِ الثَّانِ إذَ طَرَاَ
وحققَّهُما كالاختلافِ يَعى وِلاَ

فقوله وحال إتفاق إلى الشطر الأول يعنى أن أبا جعفر ورويس سهلا الثانية حيث كانتا فى الإتفاق أو الإختلاف حيث قال: سهل الثان إذ طرا (أى حيث وقع)

والله أعلا وأعلم

س : بين مذهب ورش فى همزتى لئلا حيث وقعت والنسئ بالتوبة ؟

جـ : أبدل ورش همزه لئلا ياء مفتوحة هكذا .. ليلا يكون - ليلا يعلم كما أبدل همزة النسئ ياء مع إدغام الياء الأولى فيها فتقرأ ياء مشددة مضمومة هكذا .. انما النسيُّ - وإلى ما ذكرنا يشير الإمام الشاطبى فيقول:

وَوَرْشٌ لِئَلاَّ وَالنَّسِئُ بِيَائِهِ وَأَدْغَمَ فِي يَاءِ النَّسِئِ فَثَقَّلاَ

ثم ختم الإمام كلامه فى الباب بقاعدة عامة وهى إذا كانت همزة ساكنه بعد همزة متحركة فان الجميع متفقون على إبدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها نحو آدم من أأدم وايمان من إئمان - وأوتوا من أؤتوا فقال :

وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلاَ

س : بين ما ذكره الإمام الجزرى فى هذا الباب ؟

جـ : ١ - بين الإمام الجزرى أن يعقوب ليس له شئ فى هذا الباب حيث يقرأ بتحقيق الهمز المفرد الساكن مطلقا فقال:

وَسَاكِنَهُ حقِّقْ حِمَاهُ : ....

٢ - بين أن أبا جعفر يبدل الهزم الساكن مطلقا سواء كان يزن فاء الكلمة أو عينها أو لامها وسواء سكن سكونا صحيحا أو من أجل البناء أو الجزم غير أنبئهم « بالبقرة » ونبئهم « الحجر والقمر » فقال ....وأبدلن إذاً غير أنبئهم ونبئهم فلا

٣ - ذكر الإمام الجزرى أن أبا جعفر يبدل همزه رؤيا ياء مع إدغامها فيما بعدها هكذا .. نحو :(لا تقصص رياك) ، وما جعلنا الريا)

كذا همزة رئيا مريم هكذا : ﴿ وريا ﴾ فقال: وَرِيًّا فَأَدْغِمْهُ كَرُويًا جَمِيعُهُ : ....

٤ - أبدل ابن جماز الهمزة من كلمة يؤيد من قوله تعالى﴿ والله يؤيدبنصره من يشاء﴾ فقال........: وأبدل يؤيد جد ....

٥ - ذكر الإمام أن أبا جعفر يبدل الهمزة المفتوحة والواقعه بعد ضم يبدلها واوا هكذا .. نحو : يوده إليك - موجلا - والمولفة قلوبهم .

كما أبدل الهمزة المفتوحة الواقعه بعد كسر ياءا فى الكلمات التالية :

أ - قرئ من قوله تعالى - إذا قرئ القرآن « الأعراف »

ب- يهزئ حيث [illegible]عت - ولقد استهزى برسل من قبلك « الأعراف »

جـ – ناشئة من قوله تعالى– إن ناشية الليل « المزمل »

– رياء حيث وقعت – ورياء الناس

هـ – نبوئ من قوله تعالى– لنبوينهم من الجنة غرفا « العنكبوت »

و – يبطئن من قوله تعالى– وإن منكم لمن يبطين « النساء »

ز – شانئك من قوله تعالى إن شانيك « الكوثر »

ح – خاسئا من قوله تعالى: ينقلب إليك البصر خاسياً « الملك »

ط – مُلِئتَ من قوله تعالى مليت حرسا شديدا « الجن »

ى – خاطئه من قوله تعالى ناصيةٍ كاذبةٍ خاطيه « بالعلق »

ك – مائة مفردة أو مثناه نحو قوله تعالى : فإن تكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين أو مجموعة نحو قوله تعالى ﴿ ولبثوا فى كهفهم ثلاث مايَة سنينَ﴾

ل – فئة مفردة نحو قوله تعالى كم من فية قليقة أو مثناة نحو : قوله تعالى﴿ قد كان لكم أية فى فيتين إلتقتا (البقره) (آل عمران).

م – موطئا بخلف عنه من قوله تعالى﴿ ولا يطون موطيا « التوبة »

قال الإمام الجزرى :

..................:..................وَنحوُ مُؤَجَّلاَ

كَذَا قُرِئَ استهْزِئَ وَنَاشئَةَ رِياً نبوّى يَبطي شَانئكْ خَاسياً ألاَ

كَذَا مُلِئَتْ والخَاطئَةْ ومائَه فئَةْ فأَطْلق لَهُ وَالْخلفُ فِي مَوَطئاً إلاَ

٦ – قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة المضمومة قبل واو الجماعة مع نقل حركتها إلى ما قبلها نحو مستهزون (البقره) ومحو عليها يتكون .

٧ – قرأ أبو جعفر بابدال الهمزة واوا فى كلمة تطأهم « الفتح » هكذا .. أن تطوهم كذا كلمة يطئون « التوبه » هكذا .. ولا يطون وكما قرأ بحذف الهزمة من كلمة متكأ « يوسف » هكذا .. واعتدت لهن متكا وكما قرأ بحذف الهمزة من خاطين – وكذامتكئن حيث وقعت هكذا .. خاطين – متكين – كذا مستهزين

وكما قرأ ابو جعفر بحذف همزة المنشئون بخلف عن ابن وردان هكذا .. أم نحـــن المنشـــون « الواقعة » قال الإمام الجزرى:

باب الهمز المفرد
ساكنه أو متحركه

المراد بالهمز المفرد هى الهمزة الواحدة فى الكلمة حيث سبق أن بينا مذاهب القراء فى الهمزتين وفى هذا الباب نبين مذاهب القراء فى الهمز المفرد .

س : بين مذهب ورش فى الهمز الساكن ؟

جـ : ونبدأ بالكلام عن مذهب ورش حيث بدأ به الإمام الشاطبى واعلم أن ورشا يبدل الهمز الساكن الذى يزن فاء الكلمة يبدله حرف مد من جنس ما قبله فإن كان ما قبله مفتوحا أبدله ألفا نحو يالمون – وتالمون – وإن كان ما قبله مضموما أبدله واوا نحو يومنون – وإن كان ما قبله مكسورا أبدله ياءا نحو : أنيت القوم – فإذا كان الهمز الذى يزن فاء الكلمة مفتوحا أبدله واوا إذا كان ما قبله مضموما نحو موجلا– والله يويد يقول الامام الشاطبى مشيرا إلى ما ذكرنا :

إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ   فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدَّلَا
سِوَى جُمْلَةِ الإِيوَاءِ وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنْ   تَفَتَّحَ إِثْـرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلَا

واستثنى من ذلك لورش جملة الايواء نحو مأواهم ومأواكم وتؤويه

س : بين مذهب السوسى فى هذا الباب ؟

جـ : قرأ السوسى بابدال الهمز الساكن حيث وقع سواء كان فاء الكلمة نحو يومنون أو عين الكلمة نحو كداب آل فرعون أو لام الكلمة نحو جيتكم إلا ما استثنى له كما سيأتى .

س : بين ما استثنى للسوسى من الهمز الساكن ؟

جـ : قرأ السوسى بتحقيق الهمز الساكن فيما يلى :

١ – ما سكن من أجل الجزم نحو : تسؤكم – تسؤهم – إن يشئ – إن نشئ

٢ – ما سكن من أجل البناء نحو : هيئ – أنبئهم – ونبئهم – وأرجئه – واقرأ

٣ – همز تؤوى من قوله تعالى﴿ وتؤوى إليك من تشاء وكذا همز تؤويه بالمعارج .

أما النوع الأول والثانى فلأن سكونه عارض من أجل الجزم والبناء – وأما همز تؤوى – وتؤويه فذلك حتى لا يجتمع واوان فى الكلمة حيث إن التحقيق أخف فى النطق وأيسر من الإبدال.

٤ - كلمة (رِئيا) بمريم ووجه التحقيق فيها لبيان المعنى لأن الإبدال يشبه الري وهو إمتلاء المعدة بالماء .

٥ - همز بارئكم بموضعي البقرة حيث أن أبا عمرو يقرأها بالإسكان هكذا .. إلى بارِئْكم - عند بارئكم لكراهة توالي ثلاث متحركات في الكلمة الواحدة مثل (تأمنا) بيوسف وقيل عن ابن غلبون ابدال همز بارئكم ياءاً إن كان هذا غير مشهور عند السوسي .

٦ - كلمة مؤصدة (بالهُمزة) و (البلد) وذلك لئلاتكون من أوصد الواوي ولكنها من آصد المهموز الذى أبدل همزه الثاني ألفا حيث أصلها أأصد مثل أأدم فقال الإمام الشاطبي :

وَيُبْدِلُ لِلسُّوسِي كُلُّ مُسَكَّنٍ ... مِنَ الْهَمْزِ مَدّاً غَيْرَ مَجْزُومٍ اُهْمِلاَ
تَسُؤْ وَنَشَأْ سِتٌّ وَعَشْرٍ يَشَأْ وَمَعْ ... يُهَيِّئْ وَنَنسَأْهَا يُنَبَّأْ تَكَمَّلاَ
وَهَيِّئْ وَأَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْ بِأَرْبَعٍ ... وَأَرْجِئْ مَعاً وَاقْرَأْ ثَلاَثاً فَحَصِّلاَ
وَتُؤْوِي وَتُؤْوِيهِ أَخَفُّ بِهَمْزِهِ ... وَرِئْياً بِتَرْكِ الْهَمْزِ يُشْبِهُ إِلاَ مْتِلاَ
وَمُؤْصَدَةٌ أَوْصَدتُّ يُشْبِهُ كُلُّهُ ... تَخَيَّرَهُ أَهْلُ الأَدَاءِ مُعَلَّلاَ
وَبَارِئِكُمْ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ ... وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلاَ

س : أذكر من وافق السوسي في إبدال بعض الهمزات ؟

جـ : وافق ورش السوسي في إبدال همز بئر من قوله تعالى ﴿ وبئر معطلة ﴾ بالحج كما وافقه في ابدال همز (بئس / حيث وقعت وكذا في إبدال همز (الذئب) بموضعي يوسف وهذا مما استثنى لورش لأنه يزن عين الكلمة ووافقهما الكسائي في إبدال همز الذئب وكذا وافقه شعبه السوسي في إبدال همز اللؤلؤ الساكن معرفا كان أو منكرا وأعلم أن أبا عمرو يقرأ قوله تعالى ﴿ لا يلتكم من أعمالكم شيئا ﴾ الحجرات لا يئلتكم (بهمز ساكن بعد الياء من ألف ألت - فيقرأ الدوري بالتحقيق ويقرأ السوسي بالابدال هكذا .. لا يالتكم والباقون لا يلتكم من ولت (المثال) الذى مثل الصحيح - وإلى ما ذكرنا يشير الامام الشاطبي فيقول:

وَوَالاَهُ فِي بِئْرٍ وَفِي بِئْسَ وَرْشُهُمْ ... وَفِي الذِّئْبِ وَرْشٌ وَالْكِسَائِي فَأَبْدَلاَ
وَفِي لُؤْلُؤٍ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ شُعْبَةٌ ... وَيَأْلِتْكُمُ الدُّورِي وَالاِبْدَالُ يُجْتَلاَ

وَيحذِف مُستَهزِءُونَ وَالبَابَ مَعْ تَطَؤا   يَطَؤا مُتكأً خاطِئِينَ مُتَّكِئِ الا
كَمستهزِءِ منشئون خلف بدا .. : ....

٨ - قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة مع تشديد الزاى فى كلمة جزءاً وجزء هكذا .. جزّا - جزّ وكذا من كلمة هيئة هكذا .. كهية الطائر كما قرأ بإبدال همزة النسئ ياء كورشى .

٩ - قرأ أبو جعفر بتسهيل همزة أرأيت - أرأيتم التى قبلها همزة إستفهام حيث وقعت هكذا .. نحو أرءايت من اتخذ إلهه هوا ، كما قرأ بتسهيل اسرائيل حيث وقعت هكذا اسرائيل مع قصر الألف التى قبلها ومدها .

كما قرأ بكسر همز كأيّن مع تسهيلها بعد الألف التى بعد الكاف حيث وقعت هكذا وكأن على المد أخذاً بالاصل والقصر أخذا بتغيير صوره الهمزه بالتسهيل كما قرأ بتسهيل همزة اللائى حيث وقعت مع القصر والمد هكذا .. نحو (واللاهـ يئسن من المحيض) كما قرأ بتسهيل الهمزة من نحو : ها أنتم هكذا .. ها أنتم مع القصر والمد وقد خالف يعقوب أصله فى همزتى اللائى وها أنتم حيث قرأهما بالتحقيق فقال الجزرى

............وَجزءً أدْغِمْ كَهَيَّةٍ وَالنَّسِيُ وَسَهَلا
أَرَيْتَ وَاسْرَائِيلَ كَائِنْ وَمُدَّ أُدْ   مَعَ اللاءِ هَا أَنْتُمْ وَحَقَّقْهُمَا حَلاَ

١٠ - قرأ أبو جعفر بتحقيق الهزمة فى كلمة لئلاحيث وقعت نحوا ﴿لئلا يكون للناس عليكم حجة﴾ (البقره) .

١١ - قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة فى كلمه النبئ وبابها نحو : النبيئين - النبيون - النبوئه هكذا .. النبى النبيين - النبيون - الأنبيا - النبوة

١٢ - أبدل خلف العاشر فى هذا الباب الهمزه فى كلمه واحدة وهى كلمة الذئب قال الجزرى :

لِئَلا أجِدْ بابَ النُّبُوَّةِ وَالنَّبِىِّ   أَبْدِلْ لَهُ وَالذِّئْبَ أَبْدِلْ فَيَحْمِلاَ

والله أعلم

باب نقل حركة الهمزة
الي الساكن قبلها

س. بين مذهب ورش فى هذا الباب ؟

جـ- اعلم أن ورش أسقط الهمزة التى تكون بعد ساكن وينقل حركتها إلى الساكن قبلها وذلك بشروط :

أولاً : أن يكون الحرف الذى قبل الهمزة ساكناً .

ثانياً: أن يكون هذا الساكن صحيحا أى لا يكون واو أو ياء أو ألف.

ثالثاً: أن يكون الحرف الساكن فى آخر كلمة والهمزه فى أول كلمه أخرى.

وذلك نحو قوله تعالى ﴿وللاخرة خير لك من الاولى ﴾ ونحو «لليمان» فان قلت إن حرف أل موصول بما بعده رسما أى أنها كلمة واحدة فالجواب إن أحكام التجويد والقراءات منوطه باللغة وليس الرسم فان أل وما بعدها إن كانتا موصولتين رسما إلا أنهما مفصولتان معنى فأل حرف تعريف وما بعده اسم فهما كلمتان فإن إختل شرط من هذه الشروط الثلاثه فلا نقل كأن كان قبل الهمزة متحرك نحو لأملأن أو كان .. قبل الهمزه واو أو ياء نحو الموءودة - أو كان الحرف الساكن مع الهمزة فى كلمة واحدة ، ومذؤماً فلا نقل وإلى ما ذكرنا يقول الإمام الشاطبى .

وَحَرِّكْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنٍ آخِرٍ   صَحِيحٍ بِشَكْلِ الهَمْزِ وَاحْذِفْهُ مُسْهِلا

أى أن الغاية من هذا النقل هى سهولة النطق .

س : بين مذهب حمزه فى هذا الباب ؟

جـ- اعلم أن حمزه له فى هذا الباب النقل بخلف عنه بلا شروط وقفاً سواء كان الحرف الساكن صحيحا أو غير صحيح وسواء كان الساكن والهمزه فى كلمتين أو من كلمه واحدة وسيأتى مزيدا لهذا الحكم فى الباب القادم - واعلم أن حمزة له فى ال وشيء السكت وقفا ووصلا بخلف عن خلاد حال الوصل وأما فى المفصول نحو من آمن - إن أنتم فلخلف عن حمزة السكت بخلف عنه وصلا ووقفا .

والحاصل: أن خلف عن حمزه له فى المفصول نحو من آمن وقفا ثلاثة أوجه النقل التحقيق مع السكت والتحقيق مع ترك السكت وله وصلا وجهان التحقيق مع السكت

وتركه وله في الموصول وقفاً وجهان النقل والتحقيق مع السكت ويوافقه خلاد في الموصول وقفاً وأما وصلا فلخلف السكت قولاً واحدا وأما خلاد فله في المفصول وقفاً وجهان النقل - والتحقيق من غير سكت وليس له سكت في المفصول وصلا ولا وقفاً.

وأما الموصول فقد عرفت أنه يوافق اخاه خلف وقفا فحمزه له النقل والسكت وقفاً وله وصلا السكت بخلف عن خلاد .

فخلف يسكت على المفصول بخلف عنه والموصول بلا خلاف ولا سكت لخلاد في المفصول وله السكت في أل وشيء بخلف عنه - وإلى ما ذكرنا يشير الإمام الشاطبي فيقول:

وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ ... رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتاً مُقَلَّلاَ
وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُم ... لَدَى اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَهٍ تَلاَ
وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ وَلِنَافِعٍ ... لَدَى يُونُسٍ آلآنَ بِالنَّقْلِ نُقِّلاَ

فقد أشار الإمام إلى أن نافعا يقرأ بالنقل في آلآن .الاستفهاميه بموضعي يونس .

س : بين مذاهب القراء العشرة في قوله تعالى ﴿وأنه أهلك عاد الأولى﴾ ؟

جـ- قرأ قالون باسكان التنوين بعده لام مضمومه بعدها همزه ساكنه هكذا .. ﴿عاداً لؤلى﴾ هذا حال وصل عادا بما بعدها - أما حال الوقف على عادا والبدء بما بعدها فان له ثلاثه أوجه!

الأول: البدء بلام مضمومة أخذا بالنقل بعدها همزة ساكنة هكذا لؤلى -

الثاني : البدء بهمزة مفتوحة أخذا بالأصل ،بعدها لام مضمومة ،بعدها همزه ساكنه هكذا أ لؤلى .

الثالث : البدء بالهمزة المفتوحة بعدها لام ساكنه بعدها همزه مضمومة بعدها واو ساكنه هكذا - الأولى

وأما ورش وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب فإنهم يقرءونها حال الوصل كقالون إلا أنهم يبدلون الهمزه الساكنه واو ا هكذا - عاداً لولا - وأما حال الوقف على عادا فإن لهم وجهين -

الأول : البدء بلام مضمومة أخذا بالنقل بعدها واوا ساكنه هكذا - لولا- وعلى هذا الوجه ليس لورش توسط ولامد في الواو .

الثاني : البدء بهمزة مفتوحة أخذا بالأصل بعدها لام مضمومة بعدها واو ساكنه هكذا : أئولا ولورش تثليث الواو مع البدء بالهمزة وأما الباقون فانهم يقرءون وصلا بكسر التنوين بعده لام ساكنه بعده همزه مضمومه بعدها واو ا ساكنه هكذا عاداً الاولى – وحال البدء يكون بهمزه مفتوحة بعدها لام ساكنة بعدها همزه مضمومه بعدها واوا ساكنه هكذا الأولى – وإلى ما ذكرنا يشير الإمام الشاطبي فيقول :

وَقُلْ عاداً الأُولَى بِإسكَانِ لاَمه ... وتَنوِينه بِالْكَسْرِ كَاسِيه ظَـلَّلاَ
وأَدغَمَ باَقِيهِمْ وبالنقْلِ وصْلُهمْ ... وبدؤهم والبَدْءُ بالأَصْلِ فُضِّلاَ
لقَالُونَ والبَصْرِى وتُهمْـزُ وَاوُهُ ... لقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءاً ومَوْصِلاَ

وعلم أبو جعفر ويعقوب من الوفاق

ثم بين الإمام قاعدة عامة لكل ما نقل لكل القراء نحو قوله تعالى ﴿بئس الاسم الفسوق بعد الايمان﴾ وهذه القاعدة هى التخيير فى البدء بالألف هكذا .. السم أو بالنقل لاسم والأول أولي على الأصل فقال :

وتَبدأُ بِهمْزِ الوَصْلِ فيِ النَّقْلِ كلِّه ... وَإنْ كُنتَ مُعْتَدّاً بِعَارِضِه فَلاَ

س : بين مذهب نافع فى كلمه ردءا (القصص) ؟

وبين مذهب ورش فى (هاء) كتابيه حال وصلها بهمزة إنى (الحاقة) ؟

جـ- قرأ نافع بالنقل فى كلمة ردءا أى حذف الهمزة ونقل حركتها إلى الدال قبلها هكذا « .. فأرسله معى رداً » وأما مذهب ورش فى (هاء) كتابيه وصلا بهمزه (إنى) فان له النقل هكذا .. كتابيه نى وهو صحيح الإسكان أيضا هكذا .. كتابيه إنى وهو أصح قال الامام الشاطبى :

وَنَقْلُ رِداً عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَهْ ... بالأَسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبلاَ

س: بين ماذكره الإمام الجزرى فى هذا الباب؟

جـ- ١- ذكر الإمام الجزرى أن ابن ورد ان روى النقل فى آلان بموضعى يونس كنافع.

٢- قرأ أبو جعفر بالابدال فى كلمة (ردءا) ونعنى بالإبدال الألف التى تكون عوضا عن التنوين وصلا فيوافق نافعا فى النقل ويزيد عليه الإبدال هكذا .. فأرسله معى ردا يصدقنى فيكون فيها ثلاث قراءات:

أ- النقل مع التنوين (رداً يصدقنى) لنافع.

ب- النقل مع الإبدال لأبى جعفر (ردا يصدقنى) .

جـ التحقيق مع التنوين وسكون الدال (ردْءاً) للباقين .

٣- قرأ أبو جعفر بالنقل فى كلمة (ملء) آل عمران بحيث يحذف الهمزه فيقف على اللام ساكنه هكذا .. «فلن يقبل من أحدهم مل» ويصلها بضم اللام هكذا .. مل الأرض.

٤- روى رويس بالنقل فى كلمتى (من إستبرقٍ) الرحمن حيث وافق ورشا هكذا .. من استبرق .

٥- قرأ خلف العاشر بالنقل فى كلمه (إسأل) حيث وقعت هكذا - وسلوا الله من فضله - فسل به خبيرا .

وليس له شيء فى هذا الباب من النقل أو السكت

وإلى ما ذكرنا يشير الإمام الجزرى فيقول

وَلاَ نَقْلَ إلاَّ الآنَ مَعْ يونسٍ بَدَا

وَرداً وأبْدلَ أمٌ وملءَ بهِ أنقلا

مِنَ أستَبْرَقٍ طَيبٌ وسَلْ مَعْ فَسَلَ فشا

وَحقق هَمزَ الْوَقْفِ وَالسكْتَ أهْمَلاَ

باب وقف حمزه وهشام على الهمز

س: بين مذهب حمرة حال وقفه على الهمز ؟

جـ- اعلم أن لحمزه مذهب تسهيل الهمزه حال الوقف عليها إلا أن التسهيل المعنى هنا ليس هو التسهيل الذى عرفناه آنفا فالتسهيل فى هذا الباب يعنى مطلق التغير لصورة الهمزة إما بالنقل أو إبدال أو حذف أو تسهيل بالروم فالتسهيل هنا مطلق التغيير فى صورة الهمزة وهذا ما أشار اليه الإمام الشاطبى لقوله :

وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ إِذَا كَانَ وَسْطاً أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلاَ

فقوله سهل همزه أى غير صورتها بأحد أنواع التغيير المختلفه .

س: بين وقف حمزه على الهمزه الساكنه التى بعد متحرك ؟

جـ- إذا وقفت على همزة ساكنه لحمزة فانه يبدلها حرف مد من جنس حركة ما قبله فيكون مذهبه موافقا للسوسى وأبو جعفر وذلك نحو - يؤمنون - .

قال الإمام الشاطبى :

فَأَبْدِلْهُ عَنْهُ حَرْفَ مَدٍّ مُسَكَّناً وَمِنْ تَحَـــرِيكِهُ قَدْ تَنَزَّلاَ

وهذا هو أول نوع من أنواع الهمز الموقوف عليه لحمزه.

س : تكلم عن الهمز المتحرك الذى بعد ساكن سوى الألف ؟

جـ- إذا كان الهمز الموقوف عليه متحركا بعد ساكن سوى الألف فان الوقف يكون بالنقل الذى سبق بيانه وهو حذف الهمزة ونقل حركتها الى الساكن قبلها وذلك نحو شيئا فيكون الوقف هكذا - شيأ- أما إذا كان الحرف الساكن قبل الهمزة ألفا فان الوقف عليه يكون إما بالتسهيل بالروم وإما بحذف الهمزة بالقصر أو إبدالها ألفا فيكون التوسط والمد مع السكون والتسهيل بالروم حال تطرفها أما حال التوسط فليس له إلا التسهيل مع المد والقصر فمثلا إذا وقفت على قوله تعالى ﴿إن الله يفعل مايشاء﴾ فيكون له خمسه أوجه :

١- حذف الهمزة مع القصر هكذا - يشا

٢- تسهيلا بالروم مع القصر أيضا هكذا - يشاءو

٣- ابدال الهمزة ألفا مع التوسط هكذا - يشاا

٤ - إبدال مع الاشباع حيث جمع ثلاث ألفات - الألف الأصليه بعد الشين والألف المبدله مع السكون وألف بينهما هكذا - يشااا.

٥ - تسهيلها بالروم مع الإشباع هكذا : يشااءو.

وكذلك الحال في الهمزه المتطرفه المكسورة نحو من السماء حيث يأتي الروم في المضموم والمكسور.

أما إذا كان الهمز الموقوف عليه مفتوحاً نحو فمن شاء أو جاءَ فلك ثلاثة أوجه فقط وهى:

القصر مع الحذف - والتوسط مع الإبدال - والإشباع مع الابدال وألف بينهما حيث لاروم في المفتوح فيكون الوقف هكذا فمن شا فمن شاا فمن شاااا.

وأما الهمز المتوسط نحو : أباؤكم وأبناؤكم ودعاءاً ونداءاً فليس فيه إلا التسهيل كما ذكرنا مع المد والقصر فالمد أخذا بالأصل والقصر أخذا بتغيير صورة الهمزة حيث كان حرف المد قبل همز مغير وإلي ما ذكرنا يشير الإمام الشاطبي فيقول:

وَحَـــرِّكْ به مَا قَبْلَهُ متَـسَكِّناً   وأَسقطهُ حتَّى يرْجع اللَّفْظُ أَسْهلاَ
سوى أَنَّهُ من بعْدِ مَا أَلِفٍ جرى   يسهِّله مهْمَا توسَّـــط مدْخَــلا
ويبدله مهمَا تطَرَّفَ مثْله ويقتصر   أوْ يَمْضى علَى الْمــدِّ أطْــولاَ

س : بين مذهب حمزة في الهمزة التى قبلها ياء أو واو زائدتن نحو قروء والنسىء؟

جـ- الواو والياء الزائدتان هما اللتان ليستا من أصل الكلمة فكلمة قروء واوها زائدة لأنها على وزن فعول والقروء جمع قرء على وزن فعل فالواو زائدة - وكذلك نحو النسىء فهى على وزن فعيل وهو من النساء أى البداء والتغيير فالياء زائدة فمذهب حمزة في مثل هذه الهمزة إبدالها واوا بعد الواو وياءاً بعد الياء وإدغام الأولى فيها هكذا .. قروّ النسيّ وإلى ما ذكرنا يشير الإمام الشاطبي فيقول :

وَيُدْغِمُ فِيهِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ مُبْدلاً   إذَا زِيدَتَا مِنْ قَبْلُ حتَّى يُفصَّلاَ

س : تكلم عن مذهب حمزة في الهمز المتحرك الذى يقع بعد متحرك ؟

جـ- الهمز المتحرك (بعد) الواقع بعد متحرك تسعة أقسام هى:

١ - مضموم بعد مضموم نحو : رءو سكم

٢- مكسور بعد مضموم نحو : سئلت

٣- مفتوح بعد مضموم نحو : فُؤَدا

٤- مضموم بعد مفتوح نحو رءوف

٥- مكسور بعد مفتوح نحو : بئيس

٦- مفتوح بعد مفتوح نحو : ءَأنتم

٧- مكسور بعد مكسور نحو : لإِ يلاف

٨- مضموم بعد مكسور نحو فلأُمه

٩- مفتوح بعد مكسور نحو بأَمره

واعلم أن حمزة له فى هذه الأنواع التسعه مذهبان :

أحدهما الابدال وهو فى نوعين فى المفتوح بعد مكسور نحو بأمرفتبدل الهمزه ياءاً هكذا -- بيمره

وكذا المفتوح بعد مضموم يبدل واوا هكذا .. فواد

وما عدا هذين النوعين فمذهبه التسهيل سواء كان ما قبل الهمزة أصليا أو زائداً كما سيأتى بيانه وإلى ما ذكرنا يشير الإمام الشاطبى فيقول :

وَيُسْمِعُ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ هَمْزَهُ ... لَدَى فَتْحِه يَاءاً وَوَاواً مُحَوَّلاَ

وَفِي غَيْرِ هذَا بَيْنَ بَيْنَ وَمِــثْلُهُ ... يَقُولُ هِشَامٌ مَا تَطَرَّفَ مُسْهِلاَ

نعلم أن هشاما وافق حمزه فى الوقف على الهمز المتطرف فقط نحو : شىء : وقروء، والنسىء ، ويشاء فله فيه ما لحمزه من تسيهل أو ابدال

فقوله مسهلا يعنى مسهلا أى مغيرا صورة الهمزة بتسيهل أو ابدال أو نقل .

س : بين مذهب حمزة فى كلمة (رِئيا) ؟

جـ- اعلم أن حمزه يبدل همزها ياءا فتجتمع فيها ياءان الياء الساكنه المبدله من الهمزه والياء المفتوحه وهى لام الكلمة هكذا .. ريّا واختلفوا فى الياء الساكنه على قولين أحدهما أنها مظهره لأنها غير أصليه والثانى أنها مدغمة من قبيل المثلين الصغير وهذا الخلاف نظريا لا خلاف فى نطقها سواء كانت مظهره أو مدغمة .

س : بين مذهب حمزة فى الهاء التى وقعت بعد ياء مبدلة من همزه ساكنة نحو : أنبئهم ، بالبقره ونبئهم بالحجر والقمر .؟

جـ- لحمزة فى هذه الهاء مذهبان أحدهما ضمها على الأصل هكذا .. أنبيهم ، نبيهم

وثانيهما كسرهما لمجاورة الياء الساكنه هكذا .. أنبيهم ، نبيهم نحو فيهم وتوفيهم وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي فيقول:

وَرِئْيًا عَلَى إِظْهَارِهِ وَإِدْغَامِهِ وَبَعْضٌ بِكَسْرِ الْهَا لِيَاءٍ تَحَوَّلاَ
كَقَوْلِكَ أَنْبِئْهِمْ وَنَبِّئْهُمْ وَقَدْ رَوَوْا أَنَّهُ بِالْخَطِّ كَانَ مُسَهَّلاَ

س : بين مذهب حمزة فى الهمز المرسوم واوا نحو : جزاؤ فى بعض المواضع حيث رسمت هكذا - جزاؤ ونحو البلاؤ وكذا المرسومة ياءا نحو نبئ من قوله تعالى من نبأ المرسلين ؟

جـ- اعلم أن حمزة له فى مثل هذه الهمزات وجهان : أحدهما أن يقف بالهمزه المبدل ألف أو المهمل بالروم والثانى أن يقف على صورتها بالواو أو الياء وهذا معنى قول الإمام وقد رووا أنه لبالخط كان مسهلا .. وبين ذلك جليا فقال

فَفِي الْيَا يَلِي وَالْوَاوِ وَالْحَذْفِ رَسْمَهُ
وَالأَخْفَشُ بَعْدَ الْكَسْرِ ذَا الضَّمِّ أَبْدَلاَ
بِيَاءٍ وَعَنْهُ الْوَاوُ فِي عَكْسِهِ وَمَنْ
حَكَى فِيهِمَا كَالْيَا وَكَالْوَاوِ أَعْضَلاَ

هذا الكلام يشير إلى مذاهب حمزة فى هذا الهمز والغير مقروء به كذلك .

س : بين مذهب حمزه فى الوقف على نحو كلمة مستهزءون ؟

جـ- لحمزه فى الوقف على نحو هذه الهمزة ثلاثه أوجه صحيحه :

١- الحذف الهمزه ونقل حركتها إلى ما قبلها هكذا .. مستهزون - المنشون

٢- إبدال الهمزة ياء مضمومة هكذا .. مستهزيون - المنشيون

٣- تسهيلها بينها وبين الواو هكذا -- مستهزءون المنشؤن

وكذا كل همزة مضمومة بعدها واو وقبلها كسر قال الإمام الشاطبى ..

وَمُسْتَهْزِءُونَ الْحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوِهِ وَضَمٌّ وَكَسْرٌ قَبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلاَ

س : بين مذهب حمزة فى الوقف عل الهمز المتوسط بحرف زائد ؟

جـ- المتوسط نوعان متوسط بأصل وهو ما كان بعد الهمزة حرف أو حرفان نحو : دعاءاً ، ونداءا باؤكم - برءوسكم رؤوف فهذا النوع بوقف عليه بالتسهيل قولا واحدا وأما المتوسط بالزائد وهو ما كان قبل الهمزه حرف ليس من أصل الكلمة ففيه لحمزه

وقف وجهان - التسهيل والتحقيق وقد ذكر الإمام بعض الحروف الزائدة وحكم الوقف على الهمزة بعدها فقال

وَمَا فيه يُلْغَى وَاسِـطاً بِزَوَائِـد دَخَلْنَ عَلَيْهِ فيه وَجْهَانِ أُعْمِلاَ
كَمَا هَا وَيَاءِ اللاَّمِ وَالْبَا وَنَحْوِهَـا وَلاَ مَاتِ تَعْرِيفِ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلاَ

فقد ذكر الإمام ستة أحرف زائدة وهي :

١- ما النافيه نحو وما أنزلنا .. ما أنتم

٢- ها للتنبيه نحو ها أولاء .. ها أنتم

٣- يا للنداء نحو : يا أيها

٤- لام القسم أو لام الجر نحو : لأنتم - ولأنفسكم

٥- باء الجر نحو : بإذنه - بأمره

٦- (ال) التعريف نحو : الأرض

وهناك حروف زائدة لم يذكرها الإمام تصريحا بل أشار اليها بقوله ونحوها وهي :

٧- همزة الاستفهام نحو ءأنتم

٨- السين نحو سأريكم

٩- الكاف نحو كأنهم

١٠- الفاء نحو أفأنت

١١- الواو نحو واعلم

فهذه الأحرف إذا أتى بعدها همزه ففيها لحمزه وجهان: التحقيق على أنها (الحرف) الذى قبلها زائد والتسهيل قياساً على المتوسط بأصله

واعلم أن التسهيل المراد هنا إما أن يكون بين بين هكذا .. نحو أفأنت أو التحقيق نحو أفئنت .

أو الإبدال إذا انت الهمزه مفتوحه بعد كسر نحو : بيمره وبأمره أو بعد ضم نحو فؤاد - فواد وأعلم أن الهمز المتوسط زائد إذا كانت بعد حرف مد نحو : يا أيها - ها أنتم ففيها ثلاثه أوجه حال الوقف هى: التحقيق مع المد المشبع - والتسهيل مع المد والقصر حيث وقعت .

س: متى يمتنع الروم والإشمام ؟

جـ- يمتنع الروم والإشمام إذا كانت الهمزة مبدله حرف مد نحو الملا لأن الروم بعض حركة والإشمام إطباق الشفتين بعد السكون اشارة الى حركة الحرف الأصلية وحيث أن الألف لا تكون إلا ساكنه والحركة متعذره عليها إمتنع الروم والإشمام فلا يصبح إلا مع التسهيل هكذا .. الملأ أو النقل نحو لكم فيها دفء هكذا .. دف وإلى ما ذكرنا يشير الإمام الشاطبي فيقول:

وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِيمَا سِوَى مُتَبَدِّلٍ بِهَا حَرْفَ مَدٍ وَأَعْرِفِ الْبَابَ مَحْفِلاَ

والضمير فى بها عائد على الهمزة .

س: تكلم عن الهمزة الواقعه بعد واو أو ياء أصليتين نحو : السوء – وشيء ؟

جـ- إذا كانت الهمزة بعد واو أو ياء (أصليتين) فإنها تبدل واوا أو ياء هكذا .. السوّ – وشيّ مع جواز النقل حيث قد علمت أن الهمزه التى بعد واو أو ياء زائد تين ليس فيها إلا الابدال والادغام قال الشاطبى :

وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ أَوْ أَلِفُ مُحَرَّ زكًا طَرَفاً فَالْبَعْضُ بِالرَّوْمِ سَهَّلاَ

واشار إلى جواز التسهيل بالروم فقال :

ما قبله التحريك أو الف محر كك طرفاً فالبعض بالروم مسهلا

واعلم أن الروم فى الهمزة حال الوقف فيه كلام كثيرا شهره ما قلناه وهو الروم حال الوقف على الهمزة المكسورة أو المضمومة وهناك أقوال أخرى تجنبناها لضعفها وقد أشار اليها الإمام الشاطبى فقال

وَمَنْ لَمْ يَرُمْ وَأَعْتَدَّ مَحْضاً سُكُونَهُ وَأَلْحَقَ مَفْتُوحاً فَقَدْ شَذَّ مُوغلاَ
وَفِي الْهَمْزِ أَنْحَاءٌ وَعِنْدَ نُحَاتِهِ يُضِيءُ سَنَاهُ كُلَّمَا أَسْوَدَ أَلْيَلا

إنتهى وقف حمزه وهشام على الهمز

باب الإدغام الصغير

س: بين منهاج الامام الشاطبى فى هذا الباب وبين مقصده ؟

جـ- هذا الباب عقده الإمام الشاطبى لحروف فيها الإدغام والإظهار لبعض القراء وهو ما يعرف بالإدغام الصغير كما سيأتي بيانه ... وبدأ بذال إذ - ودال قد - وتاء التأنيث - وهل وبل - وحروف قربت مخارجها ومنهاجه فى بيان ما تدغم منه هذه الأحرف لبعض القراء وهو أنه يذكر الحرف ويأتى بعده بالحروف التى اختلف فى إدغامه فيها ويأتى بالواو الفاصل بعد ذكر الحروف ثم يذكر من يدغم من الأئمة وإلى ذلك أشار الإمام بقوله :

سَأَذْكُرُ أَلْفَاظًا تَلِيهَا حُرُوفُهَا ... بِالاِظْهَارِ وَالْاِدْغَامِ تُرْوَى وَتُجْتَلَا
فَدُونَكَ إِذْ فِي بَيْتِهَا وَحُرُوفُهَا ... وَمَا بَعْدُ بِالتَّقْيِيدِ قُدْهُ مُذَلَّلَا
سَأُسْمِي وَبَعْدَ الْوَاوِ تَسْمُو حُرُوفُ مَنْ ... تَسَمَّى عَلَى سِيمَا تَرُوقُ مُقَبَّلَا
وَفِي دَالِ قَدْ أَيْضاً وَتَاءِ مُؤَنَّثٍ وَفِي هَلْ ... وَبَلْ فَاحْتَلْ بِذِهْنِكَ أَحْيَلَا

ذكر ذال إذ

س : اذكر الحروف التى اختلف القراء فى إدغام ذال إذ فيها وإظهارها منها ؟

جـ- اختلف القراء فى إدغام ذال إذ وإظهارها مع سته أحرف وهى التاء نحو إذ تصعدون الزاى نحو إذ زين - والصاء نحو إذ صرفنا - والدال نحو إذ دخلو - والسين نحو إذ سمعتموه - والجيم نحو إذ جعل

يقول الإمام الشاطبي

نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا ... سَمِيُّ جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلَا

فى هذا البيت كلمات ست والحروف التى تدغم فيها ذال إذ فى أوائلها.

س : أذكر من أظهر ذال إذ من القراء من هذه الأحرف ؟

جـ- أظهر ذال إذ من هذه الحروف نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب حيث يقول الإمام الشاطبي :

فَإِظْهَارُهَا أَجْرَى دَوَامَ نَسِيمِهَا:

وقال الجزرى مشيراً إلى أبى جعفر ويعقوب .

وأظهر اذ مع قد وتاء مؤنث : الا حز ....

س : بين مذهب الكسائى وخلاد فى هذا الباب ؟

جـ- أظهر الكسائى وخلاد ذال إذ من الجيم فقط وأدغماها فى الباقى .

قال الإمام الشاطبى :

.... : وَأَظْهَرَ رِيًّا قَوْلِهِ وَاصِفُ جَلاَ

س : بين مذهب خلف عن حمزه ؟

جـ- أدغم خلف عن حمزه ذال إذ فى حرفين وهما الدال والتاء وأظهرها من الباقى ..

قال الشاطبى :

وَأَدْغَمَ ضَنْكاً وَاصِلُ تُومُ دُرَّةٍ ....

س : بين مذهب ابن ذكوان ؟

جـ- أدغم ابن ذكوان ذال إذ فى حرف واحد وهو الدال وأظهرها من الباقى - قال الإمام الشاطبى:

.... : وَأَدْغَمَ مَوْلًى وُجْدُهُ دَائِمٌ وِلا

والحاصل أن القراء العشرة فى ذال إذ لهم ثلاثة مذاهب : فمنهم من أظهر قولا واحدا وهم نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب ومنهم من أدغم قولا واحداً وهم أبو عمرو وهشام وخلف العاشر ومنهم من أدغم وأظهر وهم الكسائى وخلاد حيث أدغماها فيما عدا الجيم

وخلف عن حمزه حيث أدغمها فى الدال والتاء وأظهرها من الباقى وابن ذكوان حيث أدغمها فى الدال فقط وأظهرها من الباقى .

ذكر دال قد

س : بين الحروف التى تدغم فيها دال قد ؟

جـ- تدغم دال قد فى ثمانيه أحرف وهى الأحرف التى اختلف فى إدغام دال قد فيها لبعض القراء وقد ذكر الامام الشاطبى هذه الاحرف فى أوائل الكلمات من قوله :

وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقاً وَمُعَلِّلاَ

فبين أن الحروف التي اختلف في إدغام دال قد فيها ثمانية أحرف وهى السين من سحبت وذال من ذيلا وضاد من ضفا والظاء من ظل وزاى من زرنب والجيم من جلته وصاد من صباه وشين من شائقا .

قد سمع ، ولقد ذرأنا ، ولقد ضربنا ، لقد ظلمك ، ولقد زينا ، لقد جاءكم ، ولقد صرفنا ، قد شغفها

س : بين مذاهب القراء العشرة في دال قد مع هذه الأحرف ؟

جـ- قرأ عاصم وقالون وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب بالإظهار قولا واحدا - وقرأ ورش بإدغامها في الضاد والظاء وأظهرها من الباقي وقرأ ابن ذكوان بإدغامها في الضاد والظاء (وافقا لورش) وأيضا في الذال والزاى واختلف عنه في قوله تعالى «ولقد زينا السماء» « الملك » .

أما الباقون فلهم الإدغام قولا واحدا إلا أن هشاما أظهرها في قوله تعالى « لقد ظلمك » في ص - وقال الإمام الشاطبي .

فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحاً وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلاَ
وَأَدْغَمَ مُرْوٍ وَاكِفٌ ضَيْرَ ذَابِلٍ زَوَى ظِلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَلاَ
وَفِي حَرْفِ زَيَّنَّا خِلاَفٌ وَمُظْهِرٌ هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفَهُ مُتَحَمِّلاَ

ذكر تاء التأنيث

س : بين الحروف التي اختلف في إدغام تاء التأنيث فيها للقراء ؟

جـ- اختلف القراء في إدغام تاء التأنيث في سته أحرف وهى :

السين ، والثاء ، الصاد ، الزاى ، الظاء ، والجيم وقد ذكر الإمام الشاطبي هذه الأحرف في قوله :

وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ جَمَعْنَ وُرُوداً بَارِداً عَطِرَ الطَّلاَ

السين من- سنا ، الثاء من - ثغر ، الصاد من - صفت ، الزاى من - زرق الظاء من - ظلمه ، الجيم من - جمعن نحو مايلى :

أنزلت سورة « كذبت ثمود » ، حصرت صدورهم ، خبت زدناهم ، كانت ظالمة ، وجبت جنوبها

س: بين مذاهب القراء فى تاء التأنيث مع هذه الأحرف ؟

جـ- قرأ ابن كثير وعاصم وقالون وأبو جعفر ويعقوب بالإظهار قولاً واحداً. وأدغمها ورش فى الظاء فقط

وأظهرها ابن عامر من السين والجيم والزاى وأدغمها فى الباقى كما أظهرها خلف العاشر فى التاء فقط

وأبو عمرو وحمزة والكسائى فقرءا بإدغامها فى الأحرف الستة إلا أن الكسائى أظهرها من الصاد من قوله تعالى ﴿فهدمت صوامع﴾ الحج ووافقه هشام أيضا واختلف عن ابن ذكوان فى قوله تعالى ﴿وجبت جنوبها﴾

والحاصل :

- أن ابن كثير وعاصم وقالون وأبو جعفر ويعقوب لهم الإظهار قولا واحدا .

- وأبو عمرو والاصحاب لهم الادغام قولا واحدا - إلا أن الكسائى أظهرها من قوله تعالى ﴿لهدمت صوامع﴾ الحج وخلف العاشر أظهرها فى الثاء - وأما ابن عامر فله الإظهار من السين والجيم والزاى

وأظهر هشام (لهدمت صوامع) مع الكسائى - وأدغم ابن ذكوان بخلف عنه قوله تعالى ﴿فاذا وجبت جنوبها﴾ الحج قال الإمام الشاطبى :

فَاظْهَارُهَا دُرٌّ نَمَتْهُ بُـــدُورُهُ وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِراً وَمُخَوَّلاَ

وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سَيْبُ جُودِهِ زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً وَمُحَلَّلاَ

وَأَظْهَرَ رَاوِيهِ هِشَامٌ لَهُدِّمَتْ وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلاَ

وقال الجزرى مشيرا إلى إظهار أبى جعفر ويعقوب ذال إذ ، ودال قد ، وتاء التأنيث ويشير الى إظهار خلف العاشر من الثاء

وَأَظْهَرَ إذ مَعْ قَدْ وَتَاءِ مؤَنْثٍ أَلاَ حُزْ وَعِنْدَ التَّاءَ لِلثَّاءِ فُصِّلاَ

ذكر لام هل وبل

س : بين الحروف التى اختلف فى إدغام لامى هل وبل فيها ؟

جـ- اختلف القراء فى إدغام لامى هل وبل فى ثمانيه أحرف بينها الإمام الشاطبى فى ثمانيه أحرف أوائل كلم هذا البيت فقال :

أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ   سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍ وَمُبْتَلاَ

وهي : التاء من– تروي ، والثاء من – ثنا ، الظاء من – ظعن ، الزاي من – زينب ، السين من – سمير ، النون من – نواها ، الطاء من – طلح ، الضاد من – ضر – نحو ذلك وهي على ثلاثه أقسام.

نحو هل ثوب

بل سولت لكم – بل طبع – بل ظننتم – بل ضلوا – بل زين

هل تعلم – بل تأتيهم – هل ندلكم – بل نحن فعُلِمْ أن لام هل يقع بعدها الثاء والتاء والنون ولام بل لم تأتي بعدها ثاء.

س : بين مذاهب القراء في ادغام لامي هل وبل في هذه الأحرف؟

جـ– اعلم أن الكسائي أدغم لامي هل وبل في هذه الأحرف بلا خلاف

وأما حمزه فانه أدغمها في ثلاثه أحرف وهي : الثاء والسين والتاء حيث يقول الإمام الشاطبي:

فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ   وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَّ تَيْماً وَقَدْ حَلاَ

إلا أن خلاد أدغم بخلف عنه لام بل في الطاء من قوله تعالى ﴿بل طبع الله عليها﴾ «بالنساء» ولم يدغم أبو عمرو إلا لام هل في التاء من كلمتي (هل ترى) حيث وقع – وأظهرها هشام في النون والضاد وأدغم في الباقي كما أظهر لام هل بسوره الرعد من قوله تعالى ﴿أم هل تستوى الظلمات﴾ وأظهر الباقون في جميع الأحرف قال الإمام الشاطبي :

وَبَلْ فِي النِّسَا خَلاَّدُهُمْ بِخِلاَفِهِ   وَفِي هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ حُبَّ وَحُمِّلاَ
وَأَظْهِرْ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَانُهُ   وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لاَ زَاجِراً هَلاَ

ونذكر دليل خلف العاشر في ذكر ادغام حروف قربت مخارجها .

ذكر اتفاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيت وهل وبل

س : بين ما اتفق على إدغامه من هذه الأحرف ؟

جـ– اتفق القراء العشرة على إدغام ذال إذ في حرفين وهما الذال نحو إذ ذهب من باب المثلين الصغير ، والظاء نحو إذ ظلمتم من باب المتجانسين الصغير – كما اتفقوا على إدغام دال قد في التاء نحو .

قد تبين من باب المتجانسين الصغير ، والدال نحو : وقد دخلوا من باب المثلين الصغير - واتفقوا على إدغام تاء التأنيث فى ثلاثه أحرف وهى التاء نحو : ربحت تجارتهم مثلين صغير، والدال نحو : أثقلت دعوا وفى الطاء نحو : لهمت طائفة. من باب متجانسين صغير .

واتفقو على إدغام لامى هل وبل فى حرفين وهما اللام نحو !

بل لا تكرمون - هل لكم مثلين صغير والراء فى قوله تعالى﴿ بل رفعه الله﴾ متقاربين.

كما اتفقوا على إدغام المثلين الصغير حيث كان نحو اضرب بعصاك وقد بين الإمام الشاطبى حيث قال :

وَلاَ خُلْفَ فِي الادْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ وَقَدْ تَيمَّتْ دَعْـدُ وَسيماً تَبَتَّلاَ
وَقامت تُربه دمية طيب وَصفهـــا وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلاَ
وَمَا أَوّلُ الْمِثْلَــيْنِ فِيهِ مُــسَكَّنٌ فَلاَ بُدَّ مِنْ إِدْغَامِـهِ مُتَمَــثِّلاَ

باب ادغام حروف قربت مخارجها

س: بين مذاهب القراء فى الياء الساكنه لجزم الفعل مع الفاء بعدها ؟

جـ- قرأ خلاد والكسائى وأبو عمرو بادغامها فى الفاء نحو قوله تعالى ﴿فيقتل أويَغلب فسوف﴾« بالنساء » إلا أن خلاد له الإظهار والإدغام فى باء (يتب) من قوله تعالَى ﴿ ومن لم يتب فاولئك ﴾« الحجرات » وقرأ الباقون بالإظهار قال الإمام الشاطبى :

وَإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا حَمِيداً وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِداً وَلاَ

س : بين مذاهب القراء فى اللام الساكنه مع الذال من قوله تعالى ﴿ومن يفعل ذلك﴾ حيث وقع ؟ وبين مذاهب القراء فى الفاء الساكنه جزما مع الباء من كلمتى نخسف بهم (سبأ) ؟

جـ- قرأ أبو الحارث بإدغام اللام فى الذال من كلمتى يفعل ذلك - وقرأ الكسائى بإدغام الفاء فى الباء من كلمتى (نخسف بهم) قال الشاطبى

وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذلِكَ سَلَّمُوا وَنَخْسِفْ بِهِمْ رَاعَوْا وَشَذًّا تَثَقَّلاَ

س: بين مذاهب القراء فى الذال مع التاء من قوله تعالى ﴿وإنى عذت بربى﴾ الدخان وقوله تعالى ﴿فنبذتها﴾ طه؟

جـ- قرأ الأصحاب ومعهم أبو عمرو بإدغام الذال فى التاء فى الموضعين ووافقهم أبو جعفر فى عذت هكذا وإنى عتّ بربى .

س : بين مذاهب القراء فى الثاء مع التاء فى كلمة (أُورثتموها) الأعراف والزخرف؟

جـ- قرأ أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائى بالإدغام هكذا : أو رتّموها.

س : بين مذاهب القراء فى الراء الساكنه لبناء الفعل أو جزمه مع اللام نحو : قوله تعالى ﴿واصبر لحكم ربك﴾ وقوله تعالى ﴿فيغفر لمن يشاء﴾ « بالبقره »؟.

جـ- قرأ أبو عمرو بخلف عن الدورى بالإدغام هكذا : واصبلحكم ربك والباقون بالإظهار هو الوجه الثانى للدورى .. قال الامام الشاطبى

وَعُذْتُ عَلَى ادْغَامِه وَنَبَذْتُهَا شَوَاهِدُ حَمَّادٍ وَأُورِثْتُمُوا حَـلاَ
لَهُ شَرْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْماً بِلاَمِهَا كَوَاصْبِرْ لِحُكْمِ طَالَ بِالْخُلْفِ يَذْبلاَ

س : بين مذاهب القراء فى النون الساكنه مع الواو من قوله تعالى ﴿يس والقرآن الحكيم﴾

وقوله تعالى ﴿ن والقلم﴾؟

جـ- قرأ حفص وحمزه وابن كثير وقالون بالإظهار المطلق حيث أن النون غير مثبتة فى المصحف أخذا بالرسم والباقون بإدغامها وهو الوجه الثانى لورش فى نون أخذا باللفظ حيث أنها مثبتة لفظا -- قال الشاطبى :

وَيَسٓ أَظْهِرْ عَنْ فَتىً حَقُّهُ بَدَا ... وَنُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا

س : بين مذاهب القراء فى الدال مع الذال من قوله تعالى ﴿كهيعص ذكر رحمت ربك﴾ «بمريم» والدال فى الثاء من قوله تعالى ﴿ومن يرد ثواب الدنيا ومن يرد ثواب الآخرة﴾ آل عمران؟ وبين مذاهب القراء فى الثاء مع التاء من كلمة (لبثت) جمعا وفردا ؟

جـ- قرأ نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب باظهار الدال من (صاد ذكر) ومن (يرد ثواب) وإظهار الثاء من (لبثت) ووافقهم يعقوب وخلف العاشر فى إظهار الثاء - وقرأ الباقون بإدغام الدال هكذا - صاذكر ومن يرثواب وإدغام الثاء هكذا : لبت ووافق أبو جعفر من أدغموا ثاء لبثت ... قال الشاطبى:

وَحِرْمِيُّ نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ ... ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالْجَمْعَ وَصَّلَا

س: بين مذاهب القراء فى النون الساكنه مع الميم من قوله تعالى (طسم) بأول الشعراء والقصص؟

جـ- قرأ حمزه بإظهار النون من الميم إظهارا مطلقا أخذا بالرسم هكذا طا سين ميم والباقون بإدغامها أخذا باللفظ هكذا طا سيّميم.

س: بين مذاهب القراء فى الذال مع التاء من كلمات (أخذتم - أتخذت أتخذتم) حيث وقع ؟

جـ- قرأ ابن كثير وحفص ورويس بالاظهار والباقون بالادغام هكذا أختُّم قال الإمام الشاطبى:

وَطسَ عِنْدَ الْمِيمِ فَازَ اتَّخَذْتُمُو ... أَخَذْتُمْ وَفِي الافرادِ عَاشَرَ دَغْفَلَا

س: بين مذاهب القراء فى الباء مع الميم فى قوله تعالى ﴿ يا بنى اركب معنا﴾ هود ؟

جـ- قرأ البزى وقالون وخلاد بالإظهار بخلف عنهم وقرأ ابن عامر وخلف عن حمزه وورش وأبو جعفر وخلف العاشر بالإظهار قولا واحدا والباقون بالإدغام بلا خلاف ..

س: بين مذاهب القراء فى الثاء مع الذال من كلمتى (يلهث ذلك) الأعراف ؟

جـ- قرأ هشام وابن كثير وخلف العاشر وأبو جعفر ونافع بخلف عن قالون بالإظهار والباقون بالإدغام وهو الوجه الثاني لقالون .

س: بين مذاهب أهل سما والأصحاب في الباء مع الميم من قوله تعالى ﴿ويعذب من يشاء﴾ البقرة - حيث يقرءون بسكون الباء جزما عطفا على جواب الشرط ؟

جـ- قرأ ورش وابن كثير بخلف عنه بالإظهار والباقون بالإدغام وهو الوجه الثاني لابن كثير وأما غير المذكورين فانهم يقرءون بضم الباء رفعا عطفا على الإستئناف فيغفر - ويعذب - ولا يخفى إدغام راء يغفر في اللام لأبي عمرو بخلف عن الدورى نحو واصبر لحكم ربك ... قال الشاطبي :

وَفِي أَرْكَبْ هُدَى بَرَّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِم كَمَا ضَاعَ جَايَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلاَ
وَقَالُونَ ذُو خُلْفٍ وَفِي الْبَقَرَه فَقُـــــلْ يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جَـــوْداً وَمُوبِلاَ

س: بين ما ذكره الجزرى في هل وبل في هذا الباب ؟

جـ- ١- ذكر الجزرى إظهار خلف العاشر لام هل - وبل .

٢- أشار إلى إظهار يعقوب لام هل من هل ترى والباء الساكنه جزما أو بناء من الفاء وإظهار الذال من التاء من قوله تعالى ﴿فنبذتها﴾ وإظهار الراء الساكنه من اللام نحو ﴿واصبر لحكم ربك﴾ وإظهار الدال من الثاء من كلمتى يرد ثواب (آل عمران) من الدال من كلمتى (صاد ذكر) بمريم فقال

وَهَلْ بَلْ فَتىً هَلْ مَعْ تَرَى، وَلَبا بِفَاً نَبَذْتُ وَكَاغْفِر لِي يُرِدْ صَادَ حَوَّلاَ

٣- أشار إلى إظهار رويس الذال مع التاء من كلمة أخذت (ونحوها) .

٤- أشار إلى إظهار الثاء من التاء من (أورثتموها) وكلمة لبثت ونحوها ليعقوب وخلف العاشر .

٥- اشار إلى إدغام أبي جعفر ثاء لبثت ونحوها وذال عذت وقد أظهرها يعقوب .. فقال:

أَخَذَتُ طِل أُورِثتم حِماً فَذْ لَبِثْتُ عُدَ
هما وَإِدَّغِمْ مَعْ عُذْتُ أَبُ ذَا أعكسَنْ حُلا

٦- أشار الى إدغام خلف العاشر ويعقوب النون في الواو من قوله تعالى ﴿ياسين والقرآن الحكيم﴾ و ﴿ ن والقلم﴾ وإدغام خلف العاشر النون مع الميم من قوله ﴿ طا سين﴾

٧- اشار إلى إظهار أبى جعفر ثاء يلهث

٨- أشار الى إظهار خلف العاشر وأبي جعفر باء اركب فقال:

وَيَاسِينَ نُونَ أَدْغِمْ فِداً حُطِ وَسِينِ مِيمِ فُزْ
يِلْهَثِ إظْهَرَ أَدْرِفِى ارْكَبَ فَشَا أَلاَ

تم بحمد الله والله أعلا واعلم

باب أحكام النون الساكنه والتنوين

س: بين مذاهب القراء فى النون الساكنة والتنوين مع حروف يرملون؟

جـ- أدغم القراء العشرة النون الساكنه والتنوين فى اللام والراء بلا عنه كما أدغموها بغنه فى النون والميم وأما أدغمها فى الواو والياء فقد أدغما بغنه فيهما لكل القراء عدا خلف عن حمزة فانه أدغمها بلاغنه ادغاما كاملا فتكونان واواً وياءً هكذا وإلى ذلك أشار الامام الشاطبي فيقول:

وَكُلُّهم التَّنْوينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا ... بِلاَ غُنَّةَ فِي اللّامِ وَالرَّا لِيَجْمُلاَ
وَكُلٌّ بِينمُوا أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّه ... وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفُ تَلاَ

واعلم أن إدغام النون الساكنه فى هذه الأحرف بشرط أن يكون من كلمتين وان كان من كلمة واحدة نحو دنيا وأخواتها فالمتفق الإظهار لعدم التضعيف والى ذلك يشير الإمام فيقول:

وَعِنْدَهُماَ لِلكُلِ أَظهرَا بكلمة ... مَخَافَةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعفِ أَثقلاَ

س: بين مذاهب القراء فى النون الساكنه والتنوين مع حروف الحلق ؟

جـ- أجمع القراء العشرة على إظهار النون الساكنه والتنوين من الهمزة والهاء والعين والحاء أما الغين والخاء فقد أخفى أبو جعفر النون الساكنه والتنوين فيهما لكونهما من أدنى الحلق سوى ما استثنى له كما سيأتى وقرأ الباقون بالإظهار فقال الشاطبى :

وَعِنْدَ حُرُوفِ الحلْقِ لِلكُلِّ أَظْهِرَا ... أَلاَهَاجِ حُكْمُ عَمَّ خَالِيهِ غُفَّلاَ

أراد بهذه الكلمات جمع الحروف السته .

س: بين مذاهب القراء فى النون الساكنه والتنوين مع الباء؟

جـ- أجمع القراء العشرة على قلبهما ميما عند التقائهما بالباء مع مراعاة الغنه والإخفاء

س: ما حكم النون الساكنه والتنوين مع ما بقي من حروف الهجاء ؟

جـ-أجمع القراء على إخفاءهما فى هذه الأحرف الباقيه بين الإظهار والإدغام مع الغنه ويسمى اخفاء حقيقيا حيث أن الاقلاب إخفاء شفوى لفظى قال الشاطبى :

وَقَلْبُهُمَا مِيماً لَدَى الْبَاءِ وَأُخْفِيَا ... عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمُلاَ

س: اذكر ما أشار إليه الجزرى فى هذا الباب ؟

جـ- أشار إلى خلف العاشر حيث خالف أصله وقرأ بإدغام النون الساكنه والتنوين فى الواو

والياء مع الغنه كباقى القراء

٢- أشار الى إخفاء أبى جعفر النون الساكنه والتنوين فى الغين والخاء مع الغنه سوى ثلاثه مواضع .

أ- النون مع الغين من قوله تعالى ﴿ان يكن غنيا﴾« النساء»

ب - قوله تعالى ﴿فسينغضون اليك رءوسهم﴾ « الاسراء»

ج- النون مع الخاء فى قوله تعالى ﴿والمنخنقة﴾ المائدة فقال ...

وَغُنَّه يَا وَالْوَاو فُز بِغين خاأُتل إلا خفاً سِوَى بُنغِض يَكُن منخقِ أَلاَ

والله أعلا واعلم

باب الفتح والإماله وبين اللفظين

س: عرف الإمالة وأنواعها وعرف ضدها ؟

جـ- الاماله : لغة الإضجاع وأصطلاحا : إمالة الألف المصطلح على إمالتها بحيث تكون إلى الياء أقرب وهو القسم الأول من قسمى الإمالة وهى ما تعرف بالإمالة الكبرى أما القسم الثانى من قسمى الإماله فهو أن تكون إلى الألف أقرب وهو ما يعرف فى علم القراءات بالتقليل أو الإمالة الصغرى أو مابين اللفظين وأما الفتح وهو ضد الإمالة فهو النطق بالألف نطقاً محضا من غير إمالة صغرى أو كبرى وهذا الفتح يختلف عن الفتح الحركى .

س: بين العمد من أئمة القراءات فى هذا الباب مع بيان معرفة كيفية الألف ذات الياء؟

جـ- اعلم أن حمزة والكسائى ومعهما خلف العاشر بالوفاق هم العُمَد فى هذا الباب إلا ما اختلفوا فيه أو كان معهم غيرهم كما سيأتى

وأعلم أن الألفات المماله ذوات الياء أى مارسمت ياءا وهى إما اسمية أو فعليه وكيفيه معرفة الألف ذات الياء فى الأسماء هى أن تثنى الاسم فإن قلبت ألفه واوا فلا إماله نحو العصى مثناه العصوان

وإن قلبت ألفه ياءا ففيها إمالة نحو الهدى مثناة هديان الهوى هويان

وأما فى الأفعال فإنك تسند الفعل الى ضمير متصل فإن قلبت ألفه واوا فلا إمالة نحو عفا – عفوت وان قلبت ياءا أميلت نحو: اشترى – اشتريت قال الإمام الشاطبى

وَحمزَةُ منهُمْ وَالْكسائِيُّ بَعْدَهُ أَمالاَ ذَوَاتِ الْيَاءِ حيْثُ تَأَصَّلاَ
وَتَثْنِيَةُ الأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهلاَ
هَدَى وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوَى وَهُدَاهُمُ ....

س : تكلم عن إلف التأنيث وباب فعلى وما أماله من الفات الاستفهام وأفعال الرجاء وما رسموه بالياء ؟

جـ : أمال الأصحاب الف التأنيث المقصورة وما كان على وزن فعلى بضم الفاء وسكون العين (الدنيا والقصوى) – وفعال بضم الفاء وفتح العين نحو كسالى – فعالى – وفعلى بفتح الفاء والعين نحو اليتامى – وفعله بفتح الفاء وسكون العين نحو النجوى

وفعلى بكسر الفاء وسكون العين ضيزى .كما أمالوا الألف الواقعه فى اسمى الاستفهام التى بمعنى كيف ومتى وهو اسم يستفهم به عن الزمان كما أمالوا ألف عسى وهو فعل جامد يفيد الرجاء كما أمال الف بلى وكل ثلاثى مزيد نحو أنجى وكل ما رسم بالياء غير ما استثناه الامام – قال الإمام الشاطبى :

.... وَفِي أَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي الْكُلِّ مِيَّلاَ
وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وجـودُهَا وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فَعَالَى فَحَصِّلاَ
وَفِي أَسْمٍ فِي الأَسْتِفْهَامِ أَنّيٰ وَفي مَتَىٰ مَعاً وَعَسَىٰ أَيْضاً أَمَالاَ وَقُلْ بَلىٰ
ومَارَسَـــمُوا بالْيَاءِ غَيْـرِ لَدَى وَمَا زَكَى وإِلَى مِن بَعْدُ حَتَىٍّ وَقُلْ عَلَى
وَكُـــلُّ ثُـلاثَيِ يَزِيدُ فَإنَّهُ مُمَــــالُ كَزَكَّـــاهَا وأَنْجـــى مَعَ ابْتَـلَى

س: تكلم عن ألف أحيا وما أنفرد به الكسائى ؟

جـ– امال الأصحاب الف احيا الواقعه بعد واو نحو قوله تعالى ﴿وأنه هو أمات وأحيا﴾ انفرد الكسائى بامالة أحيا الذى ليس قبلها واو – كما انفرد بامالة الألفات التالية :

١– ألف رؤياى من قوله تعالى ﴿وقال يا أبت هذا تأويل رؤياى﴾ – يوسف

٢– ألف الرؤيا من قوله تعالى ﴿قد صدّقت الرؤيا﴾ – الصافات

وقد أمال خلف العاشر ألف الرؤيا مع الكسائى كما سيأتى بيانه فى آخر الباب

٣– ألف مرضاة حيث أتى نحو قوله تعالى ﴿ابتغاء مرضاة الله ﴾« البقره »

٤– ألف خطايا حيث أتى نحو قوله تعالى ﴿نغفر لكم خطاياكم ﴾ « البقره»

٥– ألف محياهم من قوله تعالى ﴿محياهم ومماتهم﴾ « الجاثيه»

٦– ألف هدانى من قوله تعالى ﴿وقد هدانى ولا أخفا﴾ « الأنعام»

وقيد هذا الموضع بقد احترازا من غيره نحو قوله تعالى ﴿أو تقول لو أن الله هـدانى﴾« بالزمر » حيث أمالها الأصحاب

٧– ألفا أنسانى من قوله تعالى ﴿وما أنسانيه إلا الشيطان﴾ « الكهف»

٨– ألف عصانى من قوله تعالى ﴿ومن عصانى فانك غفور رحيم﴾ « ابراهيم»

٩– ألف أوصانى من قوله تعالى ﴾وأوصانى بالصلاة ﴾ « مريم»

١٠– ـف أتانى من قوله تعالى ﴿أتانى الكتاب ﴾ «مريم»

١١- ألف أتانى من قوله تعالى ﴿ فما أتانى الله ﴾ « النمل»

١٢- ألف تلاها من قوله تعالى ﴿ والقمر إذا تلاها﴾ « الشمس»

١٣- ألف طحاها من قوله تعالى ﴿والأرض وما طحاها ﴾ « الشمس»

١٤- ألف سجى من قوله تعالى ﴿والليل إذا سجى﴾« الضحى »واعلم أن هذه الألفات الأخيرة أعنى - تلاها - طحاها - سجى - واويه ...الخ وكذا الفات ضحاها والضحى - والربا - والقوى وضحاها واويه أيضا وأمالها الأصحاب

١٥- ألف دحاها وهى واوية أيضا وكذا الف الضحى والقوى والربا حيث أمالها الأصحاب .

١٦- ألف تقاته من قوله تعالى ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾ - آل عمران - أما ألف تقاه من قوله تعالى ﴿إلا أن تتقوا منهم تقاه﴾ - آل عمران ايضاً -فقد أمالها الأصحاب -وإلى ما ذكرنا يشير الإمام الشاطبى عطفا على ماقبله :

وَلَكِنْ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْـــدَ وَاوِه ... وَفِيمَا سِوَاهُ لِلْكِسَائِيِّ مُيِّـــلَا

وَرُؤْيَاىَ وَالرُّؤْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا ... أَتَى وَخَطَـايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّـــلَا

وَمَحْيَــاهُمُو أَيْضاً وَحَقَّ تُقَاتِـه ... وَفِى قَدْ هَدَانِى لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلَا

وَفِى الْكَهْفِ أَنْسَانِى وَمِنْ قَبْلُ جَاءَ ... مَنْ عَصَانِى وَأَوْصَانِى بِمَرْيَمَ يُجْتَلَا

وَفِيهَا وَفِي طَـــسَ آتَانِىَ الَّــذِى ... أَذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضَــوَّعَ مَنْدَلَا

وَحَرْفُ تَلَاهَــا مَعْ طَحَاهَا وَفِي سَجى ... وَحَرْفُ دَحَاهَا وَهْىَ بِالْوَاوِ تُبْتَلَا

وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّــحَى وَالرِّبَـــا ... مَعَ الْقُوَى فَأَمَالَاهَا وَبِالْوَاوِ تُخْتَلَا

س : أذكر الألفات التى إنفرد بإمالتها دورى الكسائى ؟

جـ- أمال دورى الكسائى وحده الألفات التاليه :

١- ألف رؤياك من قوله تعالى ﴿لا تقصص رؤياك على إخوتك﴾ « يوسف»

٢- ألف مثواى من قوله تعالى ﴿إنه ربى أحسن مثواى ﴾ « يوسف»

٣- ألف محياى من قوله تعالى ﴿محياى ومماتى﴾ - « الأنعام»

٤- ألف مشكاه من قوله تعالى ﴿كمشكاة فيها مصباح﴾ « النور»

٥- ألف هداى من قوله تعالى ﴿فمن تبع هداى فلا خوف عليهم﴾ « البقرة»

﴿فمن اتبع هداى فلا يضل ويشقى﴾ «طه»

قال الإمام الشاطبى :

وَرُؤْيَاكَ مَعْ مَثْوَاىَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ : وَمَحْيَاىَ مِشْكَاةٍ هُدَاىَ قَدِ انْجَلاَ

س: أذكر الالفات التى أمالها الأصحاب فى السور الإحدى عشر ؟ طه وأخواتها

جـ- أمال الأصحاب الألفات التى فى رءوس الأى بالسور الإحدى عشر التالية :

١- سورة طه	٢- سورة النجم	٣- سورة الشمس
٤- سورة الأعلى	٥- سورة الليل	٦- سورة الضحى
٧- سورة العلق	٨- سورة النازعات	٩- سورة عبس
١٠- سورة القيامة	١١- المعارج	

قال الامام الشاطبى :

وَمِمَّا أَمَالاهُ أَوَاخِرُ آىِ مَا بِطـه وَآىِ النَّجْمِ كَيْ تَتَعَدَّلاَ

وَفِي الشَّمْسِ وَالْأَعْلَى وَفِى اللَّيْلِ وَالضُّحَى وَفِى اقْرَأْ وَفِي وَالنَّازِعَاتِ تَمَيَّلا

وَمِنْ تَحْتِهَا ثُمَّ الْقِيَامَةِ ثُمَّ فِي الْمَعَارِجِ يَا مِنْهَالُ أَفْلَحْتَ مَنْهَلاَ

س: تكلم عن ألفات : ألف رمى من قوله تعالى ﴿ولكن الله رمى﴾، الف أعمى موضعى الإسراء ، وسوى من قوله تعالى ﴿مكانا سوى﴾ « طه»، وسدى من قوله تعالى ﴿أيحسب الإنسان أن يترك سدى﴾ « القيامة»، وألفا تراءى بعد الهمزه (حال الوقف) من قوله تعالى ﴿فلما تراءى الجمعان﴾-الشعراء

جـ- أمال صحبه هذه الألفات إلا ألف تراءى ووافقهم أبو عمرو فى ألف أعمى الأولى وأما ألف تراءى التى بعد الهمزة والمثبتة وقفا فقد إنفرد بامالتها حمزة وخلف العاشر حيث لا إمالة فيها وصلا لحذفها من أجل التقاء الساكنين.

قال الامام الشاطبى :

رَمَى صُحْبَةٌ أَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ ثَانِياً سُوًى وَسُدًى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبَّلاَ

وَرَاءُ تَرَاءَى فَازَ فِي شُعَرَائِهِ وَأَعْمَى فِي الْإِسْرَا حُكْمُ صُحْبَةٍ أَوَّلاَ

س: أذكر من أمالوا الألف التى بعد راء نحو : أفترى و أشترى وأخرى؟

جـ- أمال أبو عمرو والأصحاب الالف الواقعه بعد راء ووافقهم حفص عن عاصم فى ألف

مجريها بهود قال الإمام الشاطبى :

وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْماً وَحَفْصُهُمْ يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودَ أُنْزِلاَ

س: تكلم عن مذاهب القراء فى كلمة نأى من قوله تعالى ﴿ونأى بجانبه﴾« الاسراء »، «وفصلت» ؟

جـ- أمال خلف عن حمزة والكسائى النون مع الألف فى الموضعين وأما خلاد وخلف العاشر فإنهما أمالا الألف فقط ووافقهما شعبه فى موضع الإسراء ... قال الإمام الشاطبى :

نَأَى شَرْعُ يمْنٍ بِاخْتِلاَفٍ وَشُعْبَةٌ فِي الأَسْرَا وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءُ سَناً تَلاَ

ولا شيء للسوسى مما ذكره الشاطبى عن خلافه فليس مقروءا به

س: بين مذاهب القراء فى ألف إناه من قوله تعالى ﴿ناظرين إناه﴾ - الأحزاب وألف كلاهما بالإسراء ؟

جـ- أمال الأصحاب ﴿وهم حمزة والكسائى وخلف العاشر﴾ الألفين المشار اليهما ووافقهم هشام فى ألف إناه ... قال الإمام الشاطبى

إِنَاهُ لَهُ شَافٍ وَقُلْ أَوْ كِلاَهُمَا شَفَا وَلِكَسْرٍ أَوْلِيَاءِ تَمَيَّلاَ

س: بين مذهب ورش فى هذا الباب ؟

ج: قلل ورش الألفات التى بعد راء نحو : بشرى وأخرى بلا خلاف إلا ألف أزاكهم (الأنفال) فيقللها بخلف عنه وأما ذوات الياء نحو : دنيا والقصوى فانه يقللها بخلف عنه إلا ذوات الياء التى فى رءوس الآى فى السور الإحدى عشر التى سبق بيانها نحو : الضحى وسجى وقلى فان له التقليل بلاخلاف إلا فى الآيات المختومة بـ ها نحو : ضحاها وتلاها فانه يقللها بخلف عنه إلا الألفات التى بعد راء (نحو أخرى وأفترى) وأن ورشا يقلل الألفات التى فى رءوس الأى فى السور الإحدى عشر بلا خلاف إلا ما ختم بهاء.

وكذا الألفات ذوات الياء فيما عدا رءوس الأى المذكورة فانه يقللها بخلف ويستثنى من ذوات الياء ورش هذه الكلمات : مرضاه مشكاة - الربا - كلا - وقد أشار بعض شيوخنا فقال:

ممال شيخين لورش قلل سوى الربا مرضاتى ومشكاتى كلا

قال الإمام الشاطبي :

وَذُو الـــرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَا ... كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهُ الْخُلْفُ جُمِّلاَ
وَلٰكِنْ رُؤُسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا ... لَهُ غَيْرَ مَا هَا فِيهِ فَاحْضُرْهُ مُكْمِلاَ

س: بين مذهب أبو عمرو فى هذا الباب ؟

جـ- قلل أبو عمرو الألفات التى من الكلمات التى على وزن فعلى بضم الفاء وسكون العين نحو الدنيا والقصوى ، وفعلى بكسر الفاء وسكون العين نحو (ضيزى) فعلى نحو : السلوى والنجوى، بلا خلاف أما الألفات التي بعد الراء فانها تمال له كما سبق فى قوله ﴿وما بعد راء شاع حكما﴾ كما قلل الألفات التى فى رءوس الأى فى السور الإحد عشر طه وأخواتها مطلقا ودون تقييد بالأوزان نحو : ضحاها وتلاها ..

قال الإمام الشاطبى :

وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيِ مَا ... تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِي سِوَى رَاهُمَا اعْتَلَى

س: أذكر ما قلله الدورى أبو عمرو وحده فى هذا الباب ؟

جـ- قلل الدورى ألفات يا ويلتى وأنى الاستفهامة فيه نحو قوله تعالى ﴿قلتم أنى هذا﴾ وتعرف بوقوع حرف من خمسه أحرف بعدها وهى الشين : نحو : أنى شئتم ، واللام نحو أنى لك هذا، والياء نحو! أنى يكون ، والهاء نحو : أنى هذا ، والتاء نحو : فأنى تؤفكون .. فإن كان بعدها حرف غير هذه الأحرف .

فانها ليست إستفهامية بل هى مصدرية نحو : أنى أنزلنا أو ناصبه نحو إنا أنزلناه وقد ضبط بعض شيوخنا هذه الاحرف فى قوله :

فأمل لانى إن تكن مستفهما : لا إن تكــن خبريه يازا العلا
شرطها إن تأتى خمس بعدها : ذكرت بقول شليته مستكملا

كما قلل الدورى ألف يا أسفى - يوسف وقلل أيضا ألف يا حسرتى بالزمر .. قال الإمام الشاطبى

وَيَا وَيْلَتَى أَنَّى وَيَا حَسْرَتَى طَوَوْا ... وَعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا وَيَا أَسَفَى الْعُلاَ

: أذكر ما أماله حمزة من ألفات الأفعال الثلاثية ؟

جـ- أمال حمزه الألفات التى فى الأفعال الثلاثيه التالية :

١ - ألف زاع الذى ليس بعده تاء تأنيث فى قوله تعالى .... ﴿أم زاغت عنهم الأبصار﴾

فأمال ألف زاغ من قوله تعالى ﴿فلما زاغ ﴾« الصف » فلا اماله فيها أيضا لأن قوله تعالى ﴿ أزاغ الله قلوبهم ﴾ فلا اماله فيها لان فعلها ثلاثى مزيد بالهمزه .

٢- ألف خاب نحو قوله تعالى ﴿وقد خاب من افترى﴾« طه »

٣- ألف خاف نحو قوله تعالى ﴿خافوا عليهم﴾ « النساء»

٤- ألف طاب نحو قول تعالى ﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء ﴾« النساء»

٥- ألف ضاقت نحو قوله تعالى ﴿وضاقت عليهم الأرض ﴾« التوبه»

٦- ألف حاق نحو قوله تعالى ﴿وحاق بهم ﴾

٧- ألف جاء حيث وقعت من قوله تعالى ﴿ولقد جاءكم موسى﴾« البقره »

٨- ألف شاء حيث وقعت من قوله تعالى ﴿إلا من شاء الله ﴾

٩- ألف زاد من قوله تعالى ﴿فزادهم الله مرضا﴾ - «البقرة»

وقد وافقه ابن ذكوان فى ألفات جاء وشاء وزاد بخلف عنه فى ألف زاد إلا الأول من قوله تعالى ﴿فزادهم الله مرضا﴾ « البقرة» فقد أمالها بلا خلاف كما وافقهما خلف العاشر فى ألفى جاء وشاء

س: بين مذاهب القراء فى ألف ران من قوله تعالى ﴿بل ران على قلوبهم﴾ المطففين؟

جـ- أمال ألف ران صحبة ومعهم خلف العاشر -- قال الشاطبى :

وَكَيْفَ الثُّلاثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِيٍ ... أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتَجْمُلاَ
وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فُزْ ... وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّلاَ
فَزَادَهُمُ الْأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُهُ ... وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلاَ

س : تكلم عن الألفات الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة ؟

جـ- أمال أبو عمر ودورى الكسائى هذه الألفات نحو : أبصارهم والدار ونحو الفجار كما أمالا ألف الكافرين معرفة أو منكرة ووافقهما رويس فى الكافرين وكافرين ووافقهم روح فى موضع النمل .

س: بين مذاهب القراء فى ألف هار من قوله تعالى ﴿ على شفا جرف هار﴾ « التوبه » ؟

جـ- قرأ الكسائى وشعبة وأبو عمرو وقالون وابن ذكوان بخلف عنه بالامالة والباقون بالفتح وهو الوجه الثانى لابن ذكوان .

س: أذكر من أمال الف الجار من قوله تعالى ﴿والجار ذى القربى والجار الجنب﴾ «النساء»! وألف جبارين من قوله تعالى ﴿إن فيها قوما جبارين﴾ المائدة ؟

جـ- أمال هذين الألفين دورى الكسائى وقرأ الباقون بالفتح عدا ورش حيث أنه قرأ بالتقليل فى كل ما مر بك من ألفات قبل راء متطرفه الا هذين الالفين حيث يقللهما بخلف عنه. كما وافقه حمزه فى تقليل الفى البوار والقهار .

قال الإمام الشاطبى :

وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَـــرَفٍ أَتَت ... بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيداً وَتُقْبَلا
كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الْحِمَـــارِ مَعْ ... حِمَارِكَ وَالْكُفَّارِ وَاقْتَسْ لِتَنْضُلا
وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِـــرِينَ بِيَـــائِهِ ... وَهَـــارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلا
بِدَارِ وَجَبَّـــارِينَ وَالْجَـــارِ تَمَّمُوا ... وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَـــابِ كَانَ مُقَلِّلا
وَهَــذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلافٍ وَمَعَــهُ فِي أُلْ ... بَـــوَارِ وَفِي الْقَـــهَّارِ حَمْزَةُ قَلَّلا

س: بين مذاهب القراء فى الألفات الواقعة بين راءين بشرط أن تكون الثانية مكسورة نحو : الأبرار والأشرار ؟

جـ- قرأ أبو عمرو والكسائى بالامالة وقرأ ورش وحمزة بالتقليل .. والباقون بالفتح ..قال الإمام الشاطبى

وَإِضْجَاعُ ذِى رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتُهُ ... كَالأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادَلَ فَيْصَلا

س: بين ما انفرد بإمالته دورى الكسائى ؟

جـ- أمال دورى الكسائى الألفات التالية :

١- أنصارى من قوله تعالى ﴿قال من أنصارى إلى الله﴾ « آل عمران »

٢- ألف وسارعوا (آل عمران)

٣- ألف نسارعوا من قوله تعالى (نسارع لهم فى الخيرات) «المؤمنون».

٤- ألف البارئ من قوله تعالى ﴿هو الله الخالق البارئ المصور﴾ « الحشر »

٥- الف بارئكم من قوله تعالى ﴿فتوبوا إلى بارئكم﴾ «البقرة»

﴿ عند بارئكم﴾ « البقرة »

٦- ألف آذانهم من قوله تعالى ﴿يجعلون أصابعهم فى أذانهم﴾ « البقرة»

﴿جعلوا أصابعهم فى أذانهم﴾ « نوح»

٧- ألف طغيانهم من قوله تعالى ﴿ونذرهم فى طغيانهم يعمهون﴾ «الأنعام»

﴿ويذرهم فى طغيانهم يعمهون﴾ « الأعراف»

٩- ألف يسارعون من قوله تعالى ﴿ انهم كانوا يسارعون فى الخيرات﴾ « الأنبياء»

١٠- ألف أذاننا فى قوله تعالى ﴿وفى أذاننا وقر﴾ « فصلت»

١١- ألف الجوارى فى قوله تعالى ﴿ومن أياته الجوارى﴾ «الشورى»

﴿وله الجوارى المنشآت﴾ « الرحمن»

١٢- ألف أوارى من قوله تعالى ﴿فأوارى سوءة أخى﴾ - المائدة

وقد أمال دورى الكسائى هذه الألفات بلا خلاف إلا ألف أوارى حيث أمالها بخلف عنه والباقون بالفتح.

س: بين مذاهب القراء فى ألف ضعافا بالنساء وألف أتيك به موضعى النمل؟

جـ- قرأ حمزة بخلف عن خلاد بإمالتها والباقون بالفتح وهو الوجه الثانى لخلاد .

س: بين مذاهب القراء فى ألف مشارب من قوله تعالى ﴿ولهم فيها منافع ومشارب﴾ «يس» وأنيه من قوله تعالى ويضاف عليهم ﴿بآنيه من فضه﴾ بالإنسان أما قوله تعالى ﴿تسقى من عين أنيه بالغاشيه﴾ فلا إماله فيها وألفى عابدون من قوله تعالى ﴿ولا أنتم عابدون ما أعبد﴾ بموضعى الكافرون ، وألف (عابد) بها

جـ : أمال هذه الألفات هشام وقيد موضع آمنه بموضع الإنسان إحترازاً من موضع الغاشيه ليس له إماله فيها .

قال الإمام الشاطبى

وَإِضْجَاعُ انْصَارِى تَمِيمٌ وَسَارِعُوا ... تُسَارِعُ وَالْبَارِى وَبَارِئِكُمْ تَــلاَ

وَآذَانِهِم طُغْيَــانِهِم وَيُــسَارِعُو ... نَ آذَانِنَا عَنْهُ الْجَوارِى تَمَثَّــلاَ

يُوَارِى أُوَارِى فِي الْعُقُودِ بِخُلْفِــهِ ... ضِعَافاً وحَرْفَ النَّمْلِ آتِيكَ قُوِّلاَ

بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ مَشَــارِبُ لاَمِعٌ ... وَآنِيَةٍ فِي هَلْ أَتَاكَ لأَعْــدَلاَ

وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِــدُونَ وعَابِــدٌ ... وَخُلْفُهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصِّلاَ

س : بين مذاهب القراء فى الف الناس المجروره ؟

جـ : وقوله وخلفهم فى الناس فى الجر حصلا يعنى أن أبا عمرو قرأ باماله ألف الناس المجرورة بخلف عنه فروى عنه الدورى بالامالة، وروى عنه السوسى بالفتح – وعلم أن السوسى له الفتح حيث لا يجتمع الإماله مع الادغام الكبير والادغام الكبير للسوسى..

س: أذكر الألفات التى أمالها ابن ذكوان بخلف عنه ؟

جـ– أمال ابن ذكوان الألفات التالية بخلف عنه :

١ – أ – ألف حمارك من قوله تعالى﴿ وانظر الى حمارك ﴾ « البقرة» حيث وافقا أبا عمرو – ودورى الكسائى فى امالتها.

ب – ألف الحمار من قوله تعالى ﴿كمثل الحمار﴾ الجمعه – ولا يخفى تقليلهما لورش .

٢– الف المحراب حيث وقع نحو قوله تعالى (كلما دخل عليها زكريا المحراب) نصبا أو جرا إلا أنه يميل المجرور بلا خلاف نحو قوله تعالى (فخرج عى قومه من الحراب).

٣– ألف اكراههن من قوله تعالى ﴿فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم﴾ النور

٤– الف الاكرام من قوله تعالى ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام﴾ – الرحمن

من قوله تعالى ﴿ تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام﴾ – الرحمن

٥– ألف عمران حيث وقع ... قال الامام الشاطبى

حَمارِكَ وَالْمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ وَالْحِمَارِ وَفِي الْكْرَامِ عِمْرَانَ مُثّلاَ
وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا يَجُرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلاَ

تنبيهات :

١ – اذا وقفت على الراء المكسورة المتطرفه والتى قبلها ألف ممالة فان هذا الوقف لا يمنع الإمالة لأن إسكان الراء عارض من أجل الوقف فلا يعتد به قال الامام الشاطبى:

وَلاَ يَمْنَعُ الأسكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضاً إِمَالَةَ لِلْكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مِيلاَ

كما سبق التنبيه فى باب الإدغام الكبير أن الإسكان من أجل الإدغام لا يمنع الإمالة أيضا.

٢– إذا حذفت الألف الممالة وصلا لالتقاء الساكنين نحو : موسى الهدى ، عيسى ابن مريم ، ذكرى الدار فانه حال الوقف كل حسب مذهبه من إمالة أو تقليل أو فتح الا أن

السوسى له فى الألف المحذوفه وصلا والواقعه بعد راء الفتح والاماله نحو !

حتى نرى الله .. ونحو : ذكرى الدار فيكون له ثلاثه أوجه فى ألف نرى الله الفتح مع تفخيم لام لفظ الجلاله .. الإمالة مع التفخيم أيضا .. الإمالة مع ترقيق اللام .. قال الشاطبى :

وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلاَ
كَمُوسَى الهُدَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَالْقُرْبَى الَّتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلاَ

٣- اختلف أهل الاداء فى إمالة الألف المنونه نحو : مسمى ومولى وقرى - وقد ذكر علماء القراءات فى هذا كلاما طويلا نستخلص منه أن الألفات الممالة المنونه فى سبع عشر كلمة جمعها بعضهم فى هذين البيتين فقال :

ولا تمل من المنونات : إلا حروف ذات قصر تانى
غزى مصلي ومصفى مفتري : طوى ربا سوا سدى فتا قرى مثوا مسما
وأذن مولا هداى عما ضحاً سبع وعشر فاعددا

قال الإمام الشاطبى :

وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفاً وَرَقَّقُوا وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمُلاَ
مُسَمًّى وَمَوْلًى رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ وَمَنْصُوبُهُ غُزًّى وَتَتْرًا تَزَيَّلاَ

وقوله وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا يريد بالتفخيم والترقيق هنا الفتح والإماله بنوعيه فالتفخيم إشارة إلى الفتح والترقيق إشارة للإمالة والتقليل .

س: بين ما ذكره الإمام الجزرى فى هذا الباب ؟

جـ-ذكر الإمام الجزرى أن خلف العاشر خالف أصله حيث قرأ بالفتح فى الألفات التالية :

أ - ألف القهار حيث يقللها حمزه

ب- ألف البوار حيث يقللها حمزه أيضا

ج- ألف ضعافا أمالها حمزة بخلف عن خلاد

د- ألف الفعل الثلاثى نحو : زاد - زاغ حيث يميلها حمزة

وقد استثنى من هذه الألفات لخلف العاشر ران - جاء - شاء حيث يقرؤها بالإمالة موافقا أصلة .

هـ- أمال خلف العاشر ألف الابرار وانفرد بامالة ألف الرؤيا المعرفة

و - كما أمال خلف العاشر الف التوراة مخالف أصله حيث قللها حمزه على ما يأتى بيانه فى سوره آل عمران .

٢- ذكر الإمام الجزرى أن يعقوب ليس له إماله صغرى ولا كبرى فى هذا الباب إلا ألف أعمى الأولى بالاسراء ... فقال :

وَبالْفتْحِ قهارِ البوارِ ضِعاف مَعَهُ
عيْنُ الثُلاثيِ رَان جَاء شِاءَ مَيلاَ
كالابِرارِ رؤَيا الامِ توْراةَ فِذوَلاَ
تُمل حُز سِوَى أعْمىَ بسبُحْانَ أوَلاَ

٣- ذكر الامام الجزرى أن رويسا يميل ألف الكافرين وكافرين موافقا ابا عمرو ودورى الكسائى حيث وقع ووافقه روح فى موضع النمل

٤- ذكر الإمام الجزرى أن روحا يميل ألف ياسين

٥- ذكر الإمام الجزرى أن أبا جعفر ليس له إمالة ولا تقليل فى هذا الباب ... فقال

وَطُلْ كَافِرِينَ الكلُ والنَّمْلُ حط ويَاَ
سِينَ يمُنْ وافْتَحِ الْبابَ إذْ علاَ

تم بحمد الله أعلا وأعلم

باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها حال الوقف

س: بين مذاهب الكسائى فى هاء التأنيث وما حكمها من حيث الإمالة وتركها ؟

جـ- اعلم أن الكسائى له فى هذا الباب أربعة مذاهب :

١- إمتناع الإمالة فى هاء التأنيث وما قبلها مجموعه فى عشره أحرف:

أ - الحاء نحو النطيحة

ب - القاف نحو الحاقه

جـ - الضاد نحو من فضه

د- الغين نحو صبغة

هـ- الطاء نحو قوله تعالى (وقولوا حطة)

و- الصاد نحو خاصة

ز- الخاء نحو الصاخه

ح- الظاء نحو موعظة

ى - الألف نحو حياة

٢- إمالة الهاء وما قبلها بشروط وذلك في أربعه أحرف مجموعه فى كلمه أكهر

أ- الهمزة نحو مائه

ب- الكاف نحو الملائكه

ج- الهاء نحو وجهة

د - الراء نحو لعبرة

أما شروط الإمالة فهى أن تقع هذه الأحرف الأربعه بعد ياء ساكنه أو كسر كما مثلنا ولا عبره بالسكون الذى بين الحرف المكسور والممال حيث لا يعتبر فاصلا وتضعف إمالة هذه الأحرف إذا وقعت بعد فتح أو ضم نحو مطهرة. ومرء .

٣- إمالة الهاء وما قبلها من غير شروط وذلك فى أربعة عشر حرفا جمعت فى قول بعضهم

فجئت زينب لذود شمس

نحو ليله - سته - خليفه وهكذا ...

٤- إمالة هاء التأنيث وما قبلها فى جميع الحروف الهجائيه الثمانيه والعشرين وتمتنع الإمالة فى الألف لانها جوفية نحو الحياة .

والحاصل أن الحروف العشرة التى فيها إمتناع يكون فيها وجهان وهى الفتح على المذهب الأول والإماله على المذهب الرابع .

وأما حروف أكهر ففيها الإماله مع هاء التأنيث إذا كان قبلها كسر أو ياء ساكنه بلاخلاف وأمالة إذا كان قبلها فتح او ضم بخلف عنه .

وأما الحروف الاربعه عشر التى فى فجثت - الكلمات ففيها الامالة بلاخلاف

قال الإمام الشاطبى

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا
مُمَالُ الْكِسَائِي غَيرَ عَشْرٍ لِيعْدِلاَ
وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطُ عَصٍ خَظَا
وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلاَ
أَو الْكَسْرِ وَالإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ
وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلاَ
لَعِبْرَه مِائَهْ وِجْهَهْ وَلَيْكَهْ وَبَعْضُهُمْ
سِوىَ أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِي مَيَّلاَ

تم بحمد الله

باب مذاهبهم في الراءات

الراء حرف من الحروف المستفلة التى يجب ترقيقها إلا أنها أى الراء تستحق الترقيق فى بعض الأحوال والتفخيم فى بعضها ففى هذا الباب نبين مذاهب القراء فيها من حيث الترقيق والتفخيم وهذا مما يعرف فى علم التجويد والقراءات بمستحق الحرف حيث إن الحق هو الشيء الثابت الذى لا يتغير كتفخيم حروف الإستعلاء إتفاقاً وترقيق الحرف المستغل عدا اللام والراء فى بعض الأحوال اتفاقا أيضا .

س: بين مذهب ورش فى الراء من حيث الترقيق والتفخيم ؟

جـ- رَقَّقَ ورش الراء بثلاث شروط :

الشرط الأول: أن تكون مفتوحة أو مضمومة هذا فى ذاتها

الشراط الثاني : أن يكون ما قبلها ياء ساكنه نحو خيراً، خيرُ أو كسر نحو الكافرون .

الشرط الثالث : أن يكون الكسر مع الراء في كلمه واحده .. قال الإمام الشاطبى:

وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ راء وَقَبْلهَآ مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوْ الْكَسْرُ مُوصَلاَ

فقوله ورفق ورش كل راء يعنى مفتوحة أو مضمومة لأن الراء المكسورة ستعلم أنها مرفقة للجميع وقوله قبلها مسكنه ياء أو الكسر موصلا يعنى أن الياء أو الكسرة اللتين قبل الراء لابد من أن يكونا مع الراء فى كلمة واحدة فان كانت الياء أو الكسرة فى كلمة والراء فى كلمة فلا ترقيق مثال:(على كل شئ رقيباً) .

س: هل يعتبر الحرف الساكن بين الكسر والراء المفتوحه أو المضمومة فاصلا يمنع الترقيق؟

جـ- لا يعتبر الحرف الساكن فاصلا بين الكسر والراء المرفقة نحو : لعبرة - إلا إذا كان هذا الحرف الساكن من حروف الإستعلاء نحو : من مصر سوى حرف الخاء نحو : إخراجا لان الخاء من أدنى الحلق أى من أسفله بعد الغين وقبل القاف .. قال الشاطبى

وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِناً بَعْدَ كَسْرَةٍ سِوَى حَرفُ الأَسْتِعْلا سِوَى الْخَافَكَمَّلاَ

س: بين ما استثنى لورش من هذا الباب؟

جـ- فخم ورش الراء التى فى الأسماء الأعجمية نحو : إبراهيم وإسرائيل كما تفخم راء إرم

من قوله تعالى : ﴿ إرم ذات العماد ﴾« الفجر » كذلك فخم ورش الراء المتكررة نحو : مدرارا واسرارا قال الشاطبي:

وَفَخَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ   وَتَكْرِيرِهَا حَتَّى يُرَى مُتَعَدِّلاَ

س: بين الراءات المختلف فى ترقيقها لورش؟

جـ- اختلف عن ورش فى ست كلمات بين ترقيق الراء وتفخيمها وقد جمعت هذه الكلمات فى هذين البيتين :

ترقيق ذكرا مع توسط البدل : لم يأت للأزرق دع عنك الجدل

ومثلها صتـرا وسـرا حجرا : وزرا وأمـرا ليس منها سرا

تعلم أن ورشا يرقق الراء ويفخمها فى هذه الكلمات مع قصر البدل ومده أما مع التوسط فلا ترقيق ... قال الشاطبى :

وَتَفْخِيمُهُ ذِكْراً وَسِتْراً وَبَابَهُ   لَدَى جِلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْحُلاَ

س: بين مذهب ورش فى رائى شرر من قوله تعالى (انها ترمى بشرر) المرسلات، وحيران من قوله تعالى (حيران له أصحاب) الأنعام؟

جـ- اتفق أهل الأداء على ترقيق راء شرر مع وجود الشين المفتوحه والفاصله بين الراء المكسوره ومع كون الياء مفصوله لكن وجه الترقيق لاتباعها ما بعدها وهى الراء المسكوره حيث ترقق للجميع وأما راء حيران فروى عنه ترقيقها وتفخيمها لوجود الألف بعدها نحو ذكرى ولو أن الترقيق أقوى ... قال الشاطبى :

وَفِي شَرَرٍ عَنْهُ يُرَقِّقُ كُلُّهُمْ   وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضُ تَقَبَّلاَ

وهناك مذاهب أخرى فى الراء عن ورش إلا أنها شاذه ولم يعتد بها .. قال الشاطبى

وَفِي الرَّاءِ عَنْ وَرْشٍ سِوَي مَاذَكَرْتُهُ   مَذَاهِبُ شَذَّتْ فِي الْأَدَاءِ تَوَقُّلاَ

س: بين مذاهب القراء فى الراء الساكنه من حيث ترقيفها وتفخيمها؟

جـ- اتفق القراء العشرة فى الراء الساكنه من حيث ترقيقها بشروط أربعة .

١ - أن يكون ما قبلها مكسورا

٢ - أن تكون كسره أصلية

٣ - أن يكون الكسر متصلاً بالراء .

٤- ألا يكون بعد الراء حرف إستعلاء وذلك نحو : فرعون، مرية، شرعة ...

فإن أختل شرط من هذه الشروط إمتنع الترقيق كأن كان الكسر الذى قبل الراء عارضاً نحو (أم ارتابوا) أو مفصولاً نحو (الذى ارتضى) أو كان ما بعدها حرف إستعلاء نحو (بالمرصاد) وإلى ذلك أشار الشاطبى فيقول:

وَلاَبُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... إِذَا سَكَنَتْ يَاصَاحِ لِلسَّبْعَةِ الْمَلاَ

ومَا حَرْفُ الإِسْتِعلاَءِ بَعْدُ فَرَاؤُهُ ... لِكُلِّهِمُ التَّفْخِيمُ فِيهَا تَذَلَّلاَ

وَيَجْمَعُهَا قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ وَخُلْفُهُمْ ... بِفِرْقٍ جَرَى بَيْنَ الْمَشَايِخِ سَلْسَلاَ

وَمَا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ أَوْ مُفَصَّلٍ ... فَفَخِّمْ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَبَذِّلاَ

فعلم تفخيم مالم يتوافر فيها الشروط نحو مريم ، وبرهان، والمرصاد وأشار الإمام الى الخلاف بين القراء فى(فرق)بالشعراء بين الترقيق والتفخيم فالتفخيم لوجوده القاف المستعليه بعدها والترقيق لكون الحرف المكسور فى المرتبه الرابعه من مراتب التفخيم .. فمن نظر الى ذات الحرف فخم ومن نظر الى ضعف التفخيم رقق ولذلك لا خلاف بينهم فى تفخيم راء فرقه لأن الحرف (المستعل) المفتوح فى المرتبه الثانيه من مراتب التفخيم.

س: ما حكم الراء المتحركه بفتح أو ضم وبعدها كسر نحو : ربحت، أو ياء ساكنه نحو لا ريب ؟

جـ- لا شك أن هذه الراء تفخم لأن الراء المرققه هى التى تكون بعد كسر أو ياء ساكنه وقد زعم جماعة بترقيق هذه الراء التى قبل كسر أو ياء ساكنه إلا أن هذا القول ليس له نص صحيح قال الشاطبى :

وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوِ الْيَا فَمَا لَهُمْ ... بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمْثُلاَ

وقد رد الإمام على هذا القول الضعيف والذى احتج أصحابه بترقيق الراء التى قبل كسر أو ياء ساكنه قياسا على ما بعد كسر أو ياء فقال:

وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ ... فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفَّلاَ

س: بين مذاهب القراء فى الراء المتحركة؟

جـ- أجمع القراء على تفخيم الراء المتحركه المفتوحه نحو : ربكم : رهط والمضمومه نحو ربما وأجمعوا على ترقيق الراء المكسورة نحو : رجال، فرهان فإذا سكنت هذه الراء المكسوره من أجل الوقف نحو : الفجر وليالي عشر جاز ترقيقها أخذا بالأصل

وتفخيمها أخذا بالعارض وهو السكون من أجل الوقف والتفخيم أولى إلا فى راء يسر، فأسر ولم أدر لأن الياء أصليه وحذفت إما للجزم أو البناء فالترقيق فيها أولى وسيأتى ايضاح هذا البحث في السؤال التالى قال الشاطبى:

وَتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةً عِنْدَ وَصْلِهِـــمْ وَتَفْخِيمُهَا فِي الْوَقْفِ أَجْمَعُ أَشْمَلاَ

س: بين مذاهب القراء فى الراء المكسورة اذا سكنت من أجل الوقف وكذا الراء الواقعة بعد ألف مما له والتى بعد ياء ساكنه نحو قدير ؟

جـ- اتفق القراء العشرة على ترقيق الراء الساكنه وقفا بعد ياء ساكنه تم نبه الشيخ على أن الروم يكون كالوصل بمعنى أنك لو وقفت على راء الفجر بالروم فلا تفخيم أى أن التفخيم لا يكون إلا مع السكون المحض قال الإمام الشاطبى:

وَلَكِنَّهَا فِي وَقْفِهِمْ مَعْ غَيْرِهَـــا تُرَقَّقُ بَعْدَ الْكَسْرِ أَوْ مَا تَمَيَّـــلاَ

أَوِ الْيَاءِ تَأْتِي بِالسُّكُونِ وَرَوْمُهُمْ كَمَا وَصْلِهِـــمِ فَابْلُ الذَّكَاءَ مُصَقَّلاَ

وفى نهاية الباب نبه الشيخ على أن ما عدا الذى ذكر يكون حكمه التفخيم للجميع وهى الراء المفتوحة أو المضمومة أو الساكنه بعد فتح أو ضم أو نحو ذلك ... فقال

وَفِيمَا عَدَا هذَا الَّذِى قَدْ وَصَفْتُهُ عَلَى الْأَصْلِ بِالتَّفْخِيمِ كُنْ مُتَعَمِّلاَ

واعلم أن أبا جعفر ليس له شى فى الراءات أو اللامات على ما يأتى بيانه فى نهاية الوقف على مرسوم الخط .

تم بحمد الله

باب اللامـــات

اللام حرف من الحروف المستفلة التى يجب ترقيقها كالراء وقد اختلف فى ترقيقها وتفخيمها عند القراء وفى هذا البحث تبين مذاهب القراء فيها من حيث الترقيق والتفخيم

بن: بين مذهب ورش فى اللام من حيث ترقيقها وتفخيمها ؟

جـ- اعلم أن ورشا غلظ اللام أى فخمها بشرطين :

أولهما : أن تكون اللام مفتوحه وثانيهما : أن تقع بعد صاد أو طاء أو ظاء ساكنه ، أومفتوحه نحو الصلاة ، يصلونها ، إطلع ، حتى مطلع ، ظل فيظللن قال الشاطبى :

وَغَلَّـظَ وَرْشٌ فَتْحَ لامٍ لصَـــادها   أَوِ الطَّاء أَوْللظَّاء قَبْلُ تَنَزَّلاَ
إِذَا فُتِحَتْ أعو سُكِّنَتْ كَصَلاَتِهِمْ   وَمَطْلَعِ أَيْضاً ثُمَّ ظَلَّ وَيُوصَلاَ

والحكمة من تفخيم اللام المفتوحه بعد هذه الاحرف السالفه أو المفتوحة هى أن التفخيم مناسب للفتح وأن ماقبلها حروف مستعلية مطبقة فهى أقوى تفخيما من الحروف المستعليه)(المنفتحة) لذلك تعدى تفخيمها إلى اللام بعدها وإن قلت لما أمتنع تفخيم اللام بعد الضاد المستعلية المطبقه أيضا نحو ، ضله فالجواب هو أنه لما كانت الضاد مستطيله

أى يمتد مخرجها إلى مخرج اللام ولما كانت من أعلى حافة اللسان اليسرى أيسر واللام من أدناها اليمنى أيسر امتنع التفخيم

س: بين مـذهب ورش فى اللام التى فـصل بينهـا وبين الطاء أو الظاء ألف نحـو : طال، وفصالا ، وكذا اللام المفتوحة التى تفخم إذا سكنت من أجل الوقف كأن تقف على يوصل ؟

جـ- اختلف عن ورش فى تفخيم لامى طال وفصالا لوجود الألف قبلها فيجوز الترقيق للفصل والتفخيم على اعتبار أن الحرف الساكن لا يعتبر فاصلاً وكذلك اختلف عنه فى تفخيم لام يوصل عند الوقف عليها بالسكون فالترقيق أخذا بالعارض وهو السكون حيث الشرط أن تكون مفتوحة والتفخيم أخذا بالأصل وهو الفتح والتفخيم أولى فى كل ما ذكر وقال الشاطبي :

وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَمَا   يُسَكَّنُ وَقْفاً وَالْمُفَخَّـــمُ فُضِّلاَ

س: ما حكم اللام التى يكون فيها التفخيم لورش اذا كان بعدها الف ذات ياء ؟ وما حكم

اللام التى بعدها ألف فى رؤوس الآى الإحدى عشر ؟

جـ- إذا كانت اللام المفخمة بعدها ألف ذات ياء مختلف فى تقليلها نحو مصلى فإنها ترقق حال التقليل وتفخم حال الفتح أما عند رءوس الآى حيث فى ألفها التقليل لورش قولا واحدا فيجب ترقيق اللام ويمتنع التفخيم فى نحو قوله تعالى ﴿وذكر اسم ربه فصل﴾ « الغاشيه » قال الإمام الشاطبى :

وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهٰذِهِ   وَعِنْدَ رِءوسِ الآىِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلاَ

فقوله كهذه إشارة إلى الخلاف فى الترقيق والتفخيم لحكم طال وفصالا وقوله وعند رءوس الآى ترقيقها إعتلا يعنى أن الترقيق هو المقروء به حيث لا فتح لورش فى ألفات رءوس الآى فى السور الإحدى عشر .

س: بين مذاهب القراء العشرة فى لام لفظ الجلالة؟

جـ- لا يخفى عليك أن اللام حرف مستفل لا يفخم إلا فى لفظ الجلالة تعظيما لكل القراء وذلك إن كان قبله فتح أو ضم نحو عبدالله ، والله أما إذا كان قبلها كسر فانها ترقق تخفيفا نحو بسم الله .. قال الشاطبى

وَكُلٌّ لَدَى اسْمِ اللّٰهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ   يُرَقِّقُهَا حَتّىٰ يَــروقَ مُرَتَّــلاَ
كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْـــدَ فَتْحٍ وَضَمَّــةٍ   فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلاَ

تنبيه :

قبل أن نختم هذا البحث نود أن نبين كلا من الترقيق والتفخيم لغة واصطلاحا مع بيان مراتب التفخيم .

الترقيق : معناه لغة التنحيف والتضعيف واصطلاحا تنحيف الحرف وتضعيفه حتى لا يمتلأبه الفم والحروف المستفله الإحدى عشر كلها مرققه لكل القراء إلا الراء واللام كما بينا أنفا والترقيق ضد التفخيم .

التفخيم : وهو لغة التثمين والتغليظ واصطلاحا تسمين الحرف وتغليظه حتى يمتلأ به الفم والحروف المستعليه السبعة المجموعة فى قولهم خص ضغط قظ مفخمة لدى جميع القراء إلا أن الحروف المستفليه المطبقة وهى الصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء أقوى تفخيما من الحروف المستعليه المنفتحة وهى القاف والغين والخاء وأما مراتب التفخيم فهى خمسة :

الأولى : فى المفتوح الذى بعده ألف نحو قال وطال أنه فخم وفخم ما بعده وهو الألف

الثانية : فى الحرف المفتوح الذى ليس بعده ألف نحو الصلاة .

الثالثة: فى الحرف المضموم نحو : قل

الرابعة : فى الحرف المسكور نحو : قيل وضياء ونلحظ ان الحروف المستعليه المطبقة أقوى من المنفتح فى هذه المرتبتين .

الخامسة: فى الحرف الساكن بعد كسر نحو : ولكن اختلفوا ، وقل رب اغفر..

تم بحمد الله والله أعلا واعلم

باب الوقف علي أواخر الكلم

س: عرف الوقف لغة واصطلاحا ؟

جـ- الوقف لغةً القطع واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها بسكته طويلة بتنفس فيلزم من هذا التعريف قاعدة متفق عليها وهى أنه لا يوقف على متحرك كما أنه لا يبدأ بساكن فالإسكان هو أصل الوقف وما عداه من الروم والإشمام كما سيأتى فهو فرع

- وهذا ما أشار اليه الامام الشاطبي حيث قال:

وَالإِسكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهُوَ اشْتِقَاقُهُ ... مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزَّلاَ

فيعنى أن الوقف بالاسكان الخالى من الحركة هو الأصل فى الوقف وقد روى الروم والاشمام عند القراء حال الوقف وسيأتى تعريف كل منهما وأحوالهما ومتى يجتمعان ومتى يفترقان ومتى يمتنعان ... قال الشاطبى :

وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيهِمْ بِهِ ... مِنَ الرَّوْمِ وَالْاشْمَامِ سَمْتٌ تَجَمَّلاَ

وَأَكْثَرُ أَعْلاَمِ الْقُرَانِ يَرَاهُمَــا ... لِسَائِرِهِمْ أَوْلَى الْعَــلاَئِقِ مِطْوَلاَ

فقوله فى البيت السابق سمت تجملا يعنى أن الروم والإشمام يلحقان الحرف الموقوف عليه للتجمل ولبيان الحركة الأصلية للحرف كما سيأتى

س: عرف كل من الروم والإشمام ؟

جـ- الروم هو الاتيان ببعض الحركة من غير مبالغة بحيث يسمعها القريب دون البعيد لأنه لو سمعها البعيد لكانت حركة كاملة وهذا يعارض للوقف لاننا اتفقنا على أنه لا يوقف على متحرك ويسمى الروم عند البعض بالاختلاس وأما الإشمام فهو إطباق الشفتين اطباقا خفيفا بعيد سكون الحرف من غير صوت فقولهم إطباقا خفيفا يعنى ليس كاملا وقولهم بعيد سكون الحرف يعنى بعده مباشرة من غير فاصل وقولهم من غير صوت حتى يميز بينه وبين الروم قال الإمام الشاطبى :

وَرَوْمُكَ اسْمَــاعُ الْمُحَرَّكِ وَاقِفــاً ... بِصَوْتٍ خَفِيٍّ كُلُّ دَانٍ تَنَــوَّلاَ

وَالإِشمامُ اطْبَاقُ الشِّفَاهِ بُعَيْــدَ مَا ... يُسَكَّنُ لاَ صَوْتٌ هُنَاكَ فَيَصْحَلاَ

- متى يجتمع الروم والاشمام ؟ ومتى يفترقان؟ ومتى يمتنعان؟ وما الحكمة من وجودهما؟

جـ- لا يخفى عليك أن الحركات ثلاث وهى الضم والكسر والفتح أقلها الضم لأن الشفتين تكادان أن تطبقا فى الحرف المضموم فلما كان ذلك أتى بالروم والإشمام فاجتمعا فى المضموم اشارة الى الحركة الأصليه والتى هى أقل الحركات يليها الكسر فكان الروم فقط فى المكسور دون المضمومه لأن الإشمام وهو إطباق الشفتين إطباقا خفيفا يتنافى مع الكسر ولما كان الفتح أقوى الحركات إمتنع فيه الروم والإشمام كما يمتنعان من هاء التأنيث وهى التاء المربوطه الموقوف عليها بهاء نحو : الحاقة والملائكه كما يمتنعان فى ميم الجمع الموقوف عليها نحو عليهم لمن يقرأ بالصلة.

والحاصل: أن الروم والاشمام يجتمعان فى المضموم ويفترقان فى المكسور ويمتنعان فى المفتوح وهاء التأنيث وميم الجمع والعارض الشكلى وهو كل ساكن تحرك للتخلص من التقاء الساكنين نحو(إن امرؤ) (هم الذين)- (من السماء).. قال الشاطبى

وَفِعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ ... وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وُصِّلاَ

وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنَّصْبِ قَارِىءٌ ... وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أُعْمِلاَ

وَمَا نَوْعُ التَّحْرِيكِ إِلاَّ لِلاَزِمٍ ... بِنَاءً وَإِعْرَاباً غَدَا مُتَنَقِّلاَ

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَمِيمِ الْجَمِيعِ قُلْ ... وَعَارِضِ شَكْلٍ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلاَ

وقد ذهب جماعة من أهل الأداء إلى إمتناع الروم والإشمام من هاء الضمير حال الوقف عليها الحاقاً بهاء التأنيث كما رأو إمتناعهما من الحرف الذى قبل ضم أو كسر أو واو أو ياء ساكنتين ولكن هذا رأى أو قول ضعيف .. والمشهور والصحيح ما ذكرناه آنفا

قال الإمام الشاطبى :

وَفِي الْهَاءِ لِلاضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا

وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلاَ

أَوُ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ

يَرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلَّلاَ

تم بحمد الله

باب الوقف على مرسوم الخط

اعلم أن أركان القرآن ثلاثة وهى الركن الأول: موافقه القراءه لوجه من أوجه النحو حيث أن القران أنزل باللغه العربيه حيث يقول الله تعالى ﴿إنا أنزلناه قرأنا عربيا لعلكم تعقلون﴾ وفى الحديث النبوى الشريف (أحب العرب لثلاث لأنى عربى والقرآن عربى ولسان أهل الجنة فى الجنه عربى)

الركن الثانى : موافقة القراءة للرسم العثمانى

الركن الثالث :صحة السند وهو المعروف بالتلقى

وفى هذا الباب نبين مذاهب القراء فى الوقف على مرسوم الخط حيث أن أئمة القراءات العشر عنوا بهذا الأمر وبينوه بيانا شافيا حتى يعلم الوقف على مرسوم الخط لكل منهم .. قال الشاطبى :

وَكُوفِيُهمْ وَالْمازِنِىُّ وَنَافِعٌ عُنُوا   بِأَتبَاعِ الْخَطِّ فِى وَقْفِ الْابْتلاَ
وَلِابْنِ كَثِيرٍ يرْتضى و»ابنِ عَامِرٍ   وَمَا اخْتلَفُوا فيه حَرٍ أَنْ يفَصَّلاَ

يقول والمازنى إشارة الى أبى عمرو وقول عنوا باتباع الخط فى وقف الإبتلى أى يعنى الاختبار حيث أنه لا يخفى عليك أن الوقف أقسامه ثلاثه :

١ – اضطرارى : وهو ما يقف القارىء عليه مضطرا لسعال أو ضيق نفس أو نحو ذلك.

٢– إختبارى وهو ما يقف القارىء عليه من أجل الاختبار لمعرفة كيفية الوقف من حيث الحذف والإثبات والتاء المجرورة أو المربوطه أو نحو ذلك .

٣– واختيارى وهو ما يقف عليه القارىء باختياره بشرط أن يتم المعنى فى نفسه سواء كان غير متعلق بما بعده فى اللفظ والمعنى وهو التام فالوقف على آخر القصص ونحوه أو تعلق بما بعده المعنى دون اللفظ وهو الكافى أو تعلق بما بعده لفظ ومعنى وهو الحسن وإن لم يتم الكلام فى نفسه فهو قبيح وحرام

: بين مذاهب القراء فى الوقف على تاء التأنيث المجرورة أى المفتوحة والمربوطة ؟

جـ– اتفق القراء على الوقف على تاء التأنيث المربوطة نحو : الملائكة والحاقة ورحمة ونعمة فى بعض المواضع التى تكتب وترسم فيها التاء مربوطة – اتفقوا على الوقف عليها

بهاء التأنيث هكذا : رحمه - سنه - الحاقه واختلفوا فى الوقف على تاء التأنيث المفتوحة فوقف ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والكسائى عليها بالهاء كالوقف على التاء المربوطة فيتلخص من ذلك :

أن ابن كثير وأبا عمرو والكسائى ويعقوب يقفون على تاء التأنيث بالهاء سواء كانت مربوطة أو مجرورة وأما الباقون فقد وقفوا بالهاء على المربوطة وبالتاء على المفتوحة ... قال الشاطبى

إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاءِ هَاءُ مُؤَنَّثٍ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًى وَمُعَوَّلاَ

س: بين مذاهب القراء فى الوقف على التاء فى هذه الكلمات :

١- اللاتا من قوله تعالى (أفرءيتم اللآتى والعزى) النجم

٢- مرضاة من قوله تعالى (ابتغاء مرضاة الله) البقرة

٣- ذات من قوله تعالى (فأنبتنا به حدائق ذات بهجه) النمل

٤- لات من قوله تعالى (ولات حين مناص) ص

٥- هيهان هيهات - بالمؤمنون

جـ- وقف الكسائى على هذه المواضع بالهاء هكذا :

أفرءيتم اللآه - ابتغاء مرضاه - فأنبتنا به حدائق ذاه - فنادوا ولاه - هيهاه - ووافقه البزى فى هيهاه والباقون بالتاء .. قال الشاطبى

وَفِي اللَّاتِ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ وَلاَتَ رِضاً هَيْهَاتَ هَادِيه رُفِّلاَ

س: بين مذاهب القراء فى الوقف على يا أبت وكأين حيث وقعا؟

جـ- وقف ابن عامر وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب بالهاء على يا أبت هكذا .. يا أبه والباقون بالتاء هكذا يا أبت ووقف أبو عمر ويعقوب على كأين بالياء هكذا : كأى والباقون بالنون هكذا .. وكاين .. قال الشاطبى

وَقِفْ يَاأَبَهْ كُفْؤاًدَنَا وَكَأَيِّنِ الْـ وُقُوفُ بِنُونٍ وَهْوَ بِالْيَاءِ حُصِّلاَ

س: بين مذاهب القراء فى الوقف على (مال) من قوله تعالى : (فمال هؤلاء القوم) النساء ، وقوله تعالى (وقالوا مال لهذا الرسول) ، الفرقان وقوله تعالى (مال هذا الكتاب) الكهف وقوله تعالى (فمال الذين كفروا) المعارج؟

جـ- هذه المواضع المذكورة رسمت بالوصل فى المصاحف العثمانيه هكذا مال واختلف

بين القراء فى الوقف عليها فوقف أبو عمرو والكسائى بخلف عنه على ما خلافاً للرسم متبعين الاصل حيث أن ما فى هذه المواضع استفهامية واللام حرف جر والباقون وقفوا بالوصل هكذا : ما ل اتباعا للرسم وهو الوجه الآخر (الثانى) للكسائى وأما نحو قوله تعالى (فما لكم فى المنافقين) وقوله تعالى﴿وما لأحد عنده ﴾ فان الجميع متفقون على الوقف بالقطع هكذا : فما ، وما وهذا الوقف اختبارى .. فيقول الشاطبى :

وَمَالَ لدَىَ الْفرْقَانِ وَالْكهْف وَالنِّسَا وَسَآل عَلَى ماَ حَجَّ وَالْخُلْفُ رُتّلاَ

س: بين مذاهب القراء فى الوقف على أيه بالزخرف من قوله تعالى (وقالوا ياأيه الساحر) وقوله تعالى ﴿أيه المؤمنون﴾ النور وقوله تعالى ﴿أيه الثقلان﴾ الرحمن؟

جـ- هذه المواضع مرسومة بغير ألف هكذا : أيه فوقف الكسائى وأبو عمرو ويعقوب بألف هكذا يا أيها مخالفين للرسم على الأصل والباقون بإسكان الهاء هكذا : يا أيه . بغير ألف اتباعا للرسم - وأما فى غير هذه المواضع نحو : ياأيها الذين أمنوا - ياأيها الرسول - يا أيها الناس فإن الألف مثبته بعد الهاء وقفاً للجميع - قال الشاطبى

وياَ أَيُّهاَ فَوْقَ الدُّخَـــاَنِ وَأَيُّهاَ لَدَى النُّورِ وَالرَّحمنِ رَافَقْنَ حُمَّلاَ

وقد استغنى الإمام فى هذا البيت باللفظ عن القيد بالفظ فى المواضع الثلاثه وأما حال الوصل فان ابن عامر ضم الهاء اتباعا للياء قبلها حيث أنها ليست بعدها ألفا هكذا (وقالوا يا أيه الساحر - ايه المؤمنون - أيه الثقلان) وقرأ الباقون بفتحها على الاصل قال الشاطبى :

وَفيِ الْهَا عَلَى الإِتْباَعِ ضَمُّ ابنُ عَامِرٍ لَدَى الْوَصْلِ وَالْمرْسُومُ فِيهِّن أُخْيَلاَ

يعنى رسم هذه الكلمات بحذف الألف دون غيرها جعل القراء يختلفون فى اثبات الألف وقفا وحذفها وضم الهاء وصلا وفتحها

س: بين مذاهب القراء فى الوقف على قوله تعالى (ويكأن الله) (ويكأنه لا يفلح الكافرون) القصص؟

جـ- اعلم أن هذه الكلمة اشتملت على اسم فعل مضارع وى بمعنى أتعجب وكأن من أخوات إن والقراء فى هذه الكلمة على ثلاثة مذاهب

الأول : مذهب الكسائى حيث وقف بفصل وى عن كأن هكذا : يقولون وى كأن .
الثانى : مذهب أبو عمرو حيث وصل وى بكاف التشبيه وقفاً هكذا : يقولون ويك لخسف

بنا ويك .

الثالث: وهو مذهب الباقين حيث وقفوا بالوصل اتباعا للرسم هكذا : يقولون ويكأن لخسف بنا ويكأنه .. قال الشاطبى

وَقِفْ وِيكَأَنَّهْ وَيكَأَنَّ بِرَسْمِه   وَبِالْيَاءِ رِفْقاً وَبِالْكَافِ حُلِّلاَ

س: بين مذاهب القراء فى الوقف على أيّما- الاسراء ؟

جـ- هذه الكلمة مرسومة بالوصل هكذا .. أيما - فأيا منصوب على الاشتغال وما اسم شرط جازم يجزم فعلين تدعو فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والواو ضمير الفاعل وما بعده جملة اسمية فى محل جزم جواب الشرط فوقف الاخوان حمزة والكسائى ورويس يالفصل هكذا .. أو ادعو الرحمن أيا على الأصل والباقون بالوصل هكذا : أو ادعو الرحمن أيما أتباعاً للرسم .

س: بين مذاهب القراء فى الوقف على كلمة واد بالنمل من قوله تعالى ﴿حتى إذا أتوا على واد النمل﴾ ؟

جـ- هذه الكلمة من الكلمات التى حذفت ياؤها رسما - وقف الكسائى ويعقوب باثبات الياء على الاصل هكذا - (على وادى) والباقون بحذفها اتباعا لرسم هكذا .. على واد - قال الشاطبى

وَأَيّاً بِأَيّاً مَا شَفَا وَسِوَاهُمَا   بِمَا وَبِوَادِ النَّمْلِ بِالْيَا سَنَا تَلاَ

س: بين مذاهب القراء فى الوقف على م الاستفهاميه المسبوقه بحرف الجر فى قوله تعالى ﴿فيم أنت من ذكراها﴾ بالنازعات وقوله تعالى ﴿فلينظر الأنسان مم خلق﴾ بالطارق وقوله تعالى ﴿عم يتساءلون﴾ النبأ وقوله تعالى ﴿فناظرة بم يرجع المرسلون﴾ النمل وقوله تعالى ﴿قل فلم تقتلون أنبياء الله﴾ البقره

جـ- وقف يعقوب والبزى بخلف عنه بهاء السكت هكذا، (فيمه، ممه ، عمه ، فلمه ، بمه) والباقون بالسكون الميم هكذا : فيم - م - عم - بم - فلم وهو الوجه الثانى للبزى .. قال الشاطبى

وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ   بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ وَادْفَعْ مُجَهِّلاَ

س: بين ما ذكره الإمام الجزرى عن الأئمة الثلاثه فى مذاهبهم فى الراءات واللامات والوقف على مرسوم الخط ؟

جـ- سبق بيان الجزرى فى مذهب أبى جعفر فى الراءات واللامات.

١ - حيث قال : كَقَالُونَ رَا آتٍ وَلَامَاتُ أَتْلُهَا

٢ - ذكرنا فى الوقف على تاء أبت أن أبا جعفر ويعقوب وافقا ابن عامر وابن كثير فى الوقف عليها بهاء السكت فقال:

وَقِفْ يَا أَبَهْ بالها أَلَاحَمْ ....

٣- وقف يعقوب على ميم الإستفهام فى كلمات فيم واخواتها بالهاء كأحد وجهى البزى وكذا وقف بالهاء على هو وهي ونحو : عليهن وإليه هكذا : وهوه ، وهبه ، عليهنه ، اليه كذا وقف رويس بالهاء على المنادى بصيغة الندبه نحو

وقال يا أسفى هكذا

يعنى أن رويس وقف على الندبه وعلى فثم من قوله تعالى ﴿فثم وجه الله﴾ البقرة بالهاء هكذا : فثمه وقال الجزرى :

وَسائِرُهَا كَالْبَزِى مَعْ هُوَوَهِيِ وعَنْهُ نَحْوُ عَلَيهِنَّه إِلَيْهِ رَوَى المَلاَ

وذو ندبة مع ثم طب.

٤- حذف يعقوب هاء السكت وصلا من كلمات سلطانيه حسابيه ، ماليه (الحاقة) هيه ماهيه « القارعه » لم تيسنه « البقرة » فبهداهم اقتده (الإنعام) على ما يأتى بيانه فى موضعه هكذا - ما أغنى عنى مالى ، هلك عنى سلطانى خذوه وما أدراك ما هى نار - وخالف خلف العاشر أصله حيث أثبتها وصلا قال الجزرى :

.... وَلَهَا احْذِفَنْ بسلطانيـــه مَالِي وَمَـــا هِي مُوصَـــلاَ

حِماهُ وَأَثْبِتْ فُزْ كَذَا احذفَ كتابِيَهْ حسابِي تَسَنْ اقتدْ لَدَى الوَصْلِ جُفَّلاَ

٥- ذكر الجزرى أن رويس وقف على أيا من قوله تعالى ﴿أيما تدعوا﴾ الأسراء وخالف خلف العاشر أصله فوقف هكذا : أيما .. فقال

وأيا بأيا ما طوى وبما فدا : ....

٦- وقف يعقوب بالياء على كل كلمة حذفت ياؤها رسماً .

أ- قوله تعالى ﴿ومن يؤتِ الحكمة ﴾ البقرة على قراءه يعقوب ببناء الفعل للفاعل

ب- قوله تعالى ﴿وسوف يؤتِ الله المؤمنين﴾ النساء

ج- قوله تعالى ﴿يقض الحق﴾ الأنعام على قراءه يعقوب ومن وافقه وقرىء لغيرهم يقص الحق

د- قوله تعالى ﴿إن يردن الرحمن بضر﴾ يس

هـ- قوله تعالى ﴿بالواد المقدس﴾ حيث وقع(ياء وادى حيث وقع)

و- ﴿ننج المؤمنين﴾ يونس

ز- قوله تعالى ﴿فلا تخشوهم وأخشون اليوم﴾ ﴿واخشون ولاتشتروا﴾ المائدة

ح- قوله تعالى ﴿إلا من هو صال الجحيم﴾ الصافات

ط- قوله تعالى ﴿وله الجوار المنشئات﴾وقوله تعالى ﴿ الجوار الكنس ﴾ بالتكوير ، وأما موضع الشورى قوله تعالى ﴿ ومن أياته الجوار فى البحر ﴾ أختلف فى اثبات الياء وحذفها على ما يأتى بيانه فى ياءات الزوائد.

ك - قوله تعالى ﴿وإن الله لهاد الذين آمنوا﴾ بالحج ﴿وما أنت بهاد العمى عن﴾ الروم ... أما موضع النمل فمثبت يائها هكذا ﴿ وما أنت بهادى ﴾وقال بعضهم :

هَادِى بِنَمْلٍ قِفْ بِيَاءٍ يَافَتَى   هَادِى بِرُوْمٍ حَذْفُ يَاءٍ قَدْ أَتَى

قال الجزرى:

.... : وبِالْيَاء إنْ تُحْذَفْ لِساكِنِه حَلاَ

كتُغنِ النُّذْرُ مَنْ يُؤْتَ وأكْسِرْ : ....

وقد جمعت الياءات المحذوفه فى هذين البيتين :

كَيُؤتِ الُنساَ مِنْ بَعْدِهَا اخْشَوْنِ بَعْدُ يَقْـ   ـضِ صَالِ الْجَحِيم والْجَوارِ مَعاً عَلا

يُرِدْنِ ينادى نُنجِ يونس تغـ ـــــــنِ بِالْـ   قمرِ هـــادِ رُومِ الْحجِّ وَادِ يكُنِ عَلاَ

١ - قوله تعالى ﴿ ويدع الأنسان بالشر ﴾ بالاسراء

٢ - قوله تعالى ﴿ يوم يدع الداع ﴾ بالقمر

٣ - قوله تعالى ﴿ وصالح المؤمنين ﴾ بالتحريم

٤ - قوله تعالى ﴿ سندع الزبانيه ﴾ العلق

٥ - قوله تعالى ﴿ ويمح الله الباطل ﴾ الشورى .

فهذه الافعال مرفوعة بالضمة المقدرة على الوار المحذوفة . وجمعت فى قول بعضهم

يَدْعُ بالسْرا واقْمرْ ثُمَّ الْعَلَقْ   يمْحِ بشُورَىْ دُونَ وَاوِ بالْنَسَقْ

كَصَالَحِ التَحْرِيمِ فِي وَقْـــفِ   جزَىْ بِدُونِ وَاوِ فيِه واطْـــرحِ

كما بين الشيخ الجزرى مخالفة يعقوب أصله فى الوقف على مال بالفرقان والكهف والنساء حيث وقف باللام كالباقين كما خالف أصله فى كلمتى ويك أن - ويك أنه حيث وقف موافقاً للرسم هكذا - ويكأن - ويكأنه فقال:

.... ولام مال

مع ويكأنه وبكأن كذا تلا

تم بحمد الله

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

س: عرف ياءات الإضافة مع بيان أنواعها مع عدد الياءات المختلف فيها ؟

جـ ـ ياء الإضافه هي ياء ليست من أصل الكلمة لأنها ياء ساكنه تعنى ضمير المتكلم فهى إسم مستقل بذاته وتعرف بابدالها بهاء الغيبة وكاف الخطاب نحو : إنى فنقول إني ـ إنه ـ إنك وتلحق بالإسم نحو : ذكرى ـ أرهطى وتلحق بالفعل نحو : إدعونى ذرونى وتلحق بالحرف نحو : إنى ـ ليتنى.

واعلم أن الخلاف بين القراء فى هذه الياءات يكون بين الإسكان والفتح حيث لا خلاف بينهم فى اثباتها خطا ووقفاً ووصلاً ولفظاً لأنها ضمير المتكلم وأما عدد الياءات المختلف فيها بين الفتح والإسكان فهو مائتان واثنتا عشرة ياء !

قال الشاطبى

وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْـلِ يَاءُ اضَافَةٍ : وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الأُصُولِ فَتُشْكِلاَ
وَلـكِنَّهَا كَالْهَاءِ وَالْـكَافِ كُلُّ مَا : تَلِـيهِ يُرَى لِـلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلاَ
وَفِي مِائَتَيْ يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيـفَةٍ : وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيـهِ مُجْمَلاَ

وأما أنواع هذه الياءات بالنسبه لما بعدها فهى ستة أنواع هى :

١ ـ ما وقع قبل همز مفتوح نحو : إنـى أنـا ربـك.

٢ ـ ما وقع قبل همز مكسور نحو : أنصارى إِلـي اللـه.

٣ ـ ما وقع قبل همز ومضموم نحو : آتـونى أُفـرغ.

٤ ـ ما وقع قبل لام التعريف نحو : قل لعبادى الذين آمنوا.

٥ ـ ما وقع قبل همز الوصل نحو : إنـى اصطفيتـك.

٦ ـ ما ليس بعده همزه نحو : وأن هـذا طراطـى مستقيماً.

وهذه الأنواع السته تتلخص فيما يلى :

ما كان قبل همزه القطع بأنواعها الثلاثة فتحاً وضماً وكسراً.

وما كان قبل همزة الوصل بنوعيهـا وهـى لام التعريف وهمزه الوصل .

وما كان ليس بعـده همـزه قطـع ولا وصـل.

س : تكلم عن الياءات التى بعدها همز مفتوح مع بيان الأئمة الذين يقرأون بفتحها ؟

جـ ـ النوع الأول من أنواع ياءات الإضافة وهو ما قبل همز مفتوح وعدد هذه الياءات تسع وتسعون ياءً : قرأ بفتحها نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر إلا ما اتفقوا على اسكانه نحو قوله تعالى﴿ ولا تفتنى ألا فى الفتنة﴾ وما فتحه بعضهم دون الآخرين نحو قوله تعالى ﴿ فاذكرونى أذكركم ﴾ وماوافقهم فى فتحه غيرهم نحو قوله تعالى ﴿ لعلى أبلغ الاسباب﴾ .. قال الشاطبى.

فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا إلاَّ مَوَاضِعَ هُمَّلاَ
فَأَرِنِى وَتَفْتِنِّى اتَّبِعْنِي سُكُونُهَا لِكُلٍّ وَتَرْحَمْنِى أَكُنْ وَلَقَدْ جَلاَ

ففى البيت التالى ذكر الإمام الياءات المهملة التى اتفقوا على اسكانها وهى :

١ ـ أرنى من قوله تعالى ﴿ قال رب أرنى أنظر إليك ﴾ الأعراف.

٢ ـ تفتنى من قوله تعالى ﴿ ولا تفتنى ألا فى الفتنه سقطوا ﴾ التوبة.

٣ ـ اتبعنى من قوله تعالى ﴿ فاتبعنى أهدك ﴾ مريم.

٤ ـ ترحمنى من قوله تعالى ﴿ وإلا تغفر لى وترحمنى أكن ﴾ هود.

فهذه الياء الأربع متفق على إسكانها.

س : أذكر الياءات التى انفرد بفتحها ابن كثير ؟

جـ ـ قرأ ابن كثير بفتح ياءات ثلاث :

أولاها : ذرونى من قوله تعالى ﴿ وقال فرعون ذرونيَ أقتل موسى﴾ غافر

الثانيه : أدعونى من قوله تعالى ﴿ وقال ربكم ادعونيَ أستجب لكم ﴾ غافر.

الثالثه : فاذكرونى من قوله تعالى ﴿ فاذكرونى أذكركم ﴾ البقرة.

س : بين مذاهب القراء فى ياء أوزعنى من قوله تعالى ﴿ وقال رب أوزعنى أن أشكر نعمتك﴾ النمل وقوله تعالى ﴿ قال رب أوزعنى أن أشكر نعمتك ﴾ الأحقاف.

جـ ـ قرأ ورش والبزى بفتحهما فى الموضعين هكذا ـ أوزعيَ – أوزعنيَ أن – وأسكنها غيرهما

قال الشاطبى

ذَرونـيِ وَادْعُونـيِ اذْكُرونـىَ فَتْحُهَا دَوَاءٌ وأَوْزِعنـــــــــيِ مَعًا جَادَ هُطَلاَ

س : أذكر الياءات التى قرأ نافع وأبو جعفر بفتحها ؟

جـ ـ قرأ نافع وأبو جعفر بفتح ياءين هما :

١ ـ قوله تعالى ﴿ ليبلـونىَ ءأشكــر أم أكفــر ﴾ النحل.

٢ ـ قوله تعالى ﴿ قل هذه سبيلىَ أدعوا إلى الله ﴾ يوسف.

س : أذكر الياءات التى قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بفتحها ؟

جـ : قرأ المذكورون بفتح ثمانٍ ياءات وهى :

١ ، ٢ ، ٣ ، ياء إنى الأوليان بيوسف قوله تعالى ﴿ قال أحدهما إنى ﴾ ﴿وقال الآخر إنى ﴾.

وقوله تعالى ﴿ حتى يأذن لىَ أبى ﴾ يوسف : وهذه الياءات الثلاثة المفتوحه.

٤ ـ ياء ضيفى من قوله تعالى ﴿ ولا تخزون فى ضيفىَ أليس﴾ هــــود.

٥ ـ قوله تعالى ﴿ ويســـــر لىَ أمــــرى ﴾ طــــه.

٦ ـ قوله تعالى ﴿ مــن دونى أوليـــــاء ﴾ الكهف.

٧ ـ ٨ قوله تعالى ﴿ قال ربىَ أجعل لى آيــــه ﴾ آل عمران، ومريم.

س : أذكر الياءات التى فتحها أهل سما وأبو جعفر إلا قنبلاً ؟

جـ ـ هذه الياءات التى فتحها المذكورون أربع :

١ ، ٢ : قوله تعالى ﴿ ولكنىَ أراكـــم﴾ هود و الأحقاف.

٣ ـ قوله تعالى ﴿ وهذه الأنهار تجرى من تحتىَ أفلا تبصرون ﴾ الزخرف.

٤ ـ قوله تعالى ﴿ أنىَ أراكم بخير﴾ هود.

س : أذكر ما فتحه نافع وأبو جعفر والبزى ؟

جـ ـ فتح المذكورون ياء فطرنى من قوله تعالى :

﴿ إلا على الذى فطرنىَ أفلا تعقلون﴾ هود قال الشاطبى:

لِيَبْلُونيِ مَعْهُ سَبِيلِى لِنَافِعٍ وَعَنْهُ وَلِلْبـــــصْرِى ثَمَانٍ تَنَخَّلاَ

وبِيوسُفَ إنِّي الأوَّلاَن ولِــــي بهاَ : وضَيــــفِي ويَسِّرْ لِي ودُونِي تمثَّلاَ
وياءان في اجْعل لِي وأربع إذْ حمتْ : هدَاهاَ ولَــكنــي بهاَ اثْنان وكُلاَ
وتحتِي وقُلْ فــي هُود إنِّي أرَاكُمو : وقُلْ فطَرَنْ فــي هُود هَادِيـه أوْ صَلاَ

س : أذكر الياءات التى فتحها نافع وأبو جعفر وابن كثير ؟
جـ ـ قرأ المذكورن بفتح الياءات التاليه :
١ ـ ياء يحزننى من قوله تعالى ﴿ قال إنيَ ليحزننى أن تذهبوا به ﴾ يوســف.
٢ ـ ياء تعداننى من قوله تعالى ﴿ أتعــــداننىَ أن أخرج ﴾ الأحقاف.
٣ ـ ياء حشرتنى من قوله تعالى﴿ قال رب لما حشرتنىَ أعــمى ﴾ طـــه.
٤ ـ ياء تأمرونى من قوله تعالى ﴿ قل أفغير الله تأمرونىَ أعبــد ﴾ الزمـــر.
قال الشاطبى :

ويَحْزُنُنِـــــي حِرمِيُّهُمْ تَعِدَانِنِي : حَشَرْتَنِــي أعْمَى تَــأمُرونِــيَ وَصَّلاَ

س : بين مذاهب القراء فى الياءات التاليه :
١ ـ رهطى من قوله تعالى ﴿أرهطى أعز عليكـــم ﴾ هـــود.
٢ ـ مالى من قوله تعالى ﴿ ويا قوم مالى أدعوكـــم ﴾ غـــافر.
٣،٤ ـ لعلى من قوله تعالى ﴿ لعلى أطلع إلى إله موسى ﴾ القصص.
قوله تعالى ﴿ لعلى أبلغ الأسبـــاب ﴾ غـــافر.
٥ ـ معى من قوله تعالى ﴿ فقل لن تخرجوا معى أبداً ﴾ التـــوبه.
٦ ـ عندى من قوله تعالى ﴿ قال إنما أوتيته على علم عندى أو لم ﴾ القصص.

أرَهْطِي سَمَا مَوْلًى ومَالِــي سَمَا لــوَى : لَعَلــــيَ سَمَا كُفْؤًا معَي نَفَرٌ الْعُلاَ
عِمَادٌ وتَحتَ النَّمْلِ عِنْدِيَ حُسْنُه : إلـــــى دُرِّهِ بِالْخُلْفِ وَافَقَ مُوهَلاَ

والحاصل إن ما استثنى من هذه الياءات لاحد الافراد المذكورين وهم اهل سما نحو زروني ودعوني . واذكروني حيث فتح ياءاتها أبن كثير وما سكتنا عنه قرؤا بفتحه جميعاً أعنى آهل سما وأبو جعفر .

س : أذكر عدد الياءات التى قبل همز مكسور من تصدى بفتحها ؟

جـ ـ الياءات التى قبل همز مكسور عددها اثنتان وخمسون وهي التى كان الخلاف فيها بين القراء فتحاً أو اسكاناً والذين تصدوا لفتحها هم نافع وأبو عمرو وأبو جعفر سوى ما قيد لبعضهم دون الأخرين وما وافقهم فيه غيرهم قال الشاطبى :

وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ ... بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَــزَّلاَ

س : أذكر الياءات التى انفرد بفتحها نافع وأبو جعفر دون أبي عمرو ؟

جـ ـ الياءات التى قبل همز مكسور والتى فتحها نافع وأبو جعفر هي :

١ ـ بناتي من قوله تعالى ﴿ قال هؤلاء بناتى إن كنتم فاعلين ﴾ الحجـــر.

٢ ـ أنصارى من قوله تعالى ﴿ من أنصـــارى إلى اللــــه ﴾ آل عمران والصف.

٣ ـ عبادى من قوله تعالى ﴿ أن أسرى بعبادى إنكـم متبعـون﴾ الشعـــراء.

٤ ـ لعنتي من قوله تعالى ﴿ وإن عليك لعنتى إلى يوم الديـــن ﴾ ص.

٥ ، ٦ ـ ستجدنى من قوله تعالى ﴿ ستجدنى إن شاء الله من الصالحين ﴾ القصص.
وقوله تعالى ﴿ ستجدنى إن شاء الله من الصـابرين ﴾ الصافات.

قال الشاطبى :

بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَـــتِي ... وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَآءَ بِـــالْفَتْـــحِ أُهْمِلاَ

س : بين مذاهب القراء فى ياءات إخوتى ـ يوسف ، يدى ـ المائدة ـ ورسلى ـ بالمجادله ؟

جـ ـ قرأ ورش بفتح ياء إخوتى هكذا ـ وبين إخوتيَ إن ربى وقرأ حفص ونافع وأبو جعفر وأبو عمرو بفتح ياء يدى هكذا ما أنا بباسط يدىَ إليك، وقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر بفتح ياء رسلى هكذا ... ورسلىَ إن الله ....

قال الشاطبى :

وَفِي إِخْوَتِي وَرْشٌ يَدِي عَنْ أُولِي حِمًى : وَفِـي رُسُلِـي أَصْلٌ كَسَا وَافِي الْمَلاَ

س : بين مذاهب القراء في ياءات أمي ـ بالمائدة، إن أجرى حيث وقع، دعائى ـ نوح، آبائى ـ يوسف، وحزنى أيضاً، توفيقى هود ؟

جـ : قرأ ابن كثير وشعبه والأصحاب ويعقوب بإسكان ياء أميْ وأجرىْ والباقون بفتحها هكذا ... وأميَّ إلهين، إن أجرى إلا على الله ـ وقرأ الكوفيون ويعقوب بإسكان يائى دعائى وأبائى والباقون بفتحهما هكذا . فلم يزدهم دعائى إلا فرارا، أبائى ابراهيم.

وقرأ الكوفيون وابن كثير ويعقوب بإسكان يائى حزنى وتوفيقى والباقون بفتحهما هكذا .. وحزنى إلى الله ـ وما توفيقى إلا بالله.

س : أذكر الياءات التى قبل همز مكسور والمتفق على إسكانها ؟

جـ ـ اتفق القراء العشرة على إسكان ياءات يصدقنى بالقصص أنظرنى إلى يوم يبعثون (الحجر) (ص)الأعراف، وقوله تعالى ﴿واصلح لى فى ذريتى إنى﴾ الأحقاف ـ ﴿ مما يدعوننى إليه ﴾ يوسف ﴿ وتدعوننى إلى النار ﴾ غافر.

والحاصل أن الياءات التى قبل همز مكسور ثنتان وخمسون كما بينا والقراء فيها على ثلاثه مذاهب.

١ ـ ما فتحه نافع وابو جعفر وابو عمرو وأسكنه الباقون .

٢ ـ ما اختلف فى فتحه وإسكانه بين القـــراء العشـــرة.

٣ ـ ما اتفـــق على اسكانـــــه للجميع.

س : أذكر الياءات التى قبل همز مضموم وبين مذاهب القراء فيها ؟

جـ ـ هذه الياءات التى قبل همز مضموم والمختلف بين القراء فى فتحها وإسكانها والتى لم يقرأ بفتحها إلا نافع وأبو جعفر عشر ياءات نحو : قل انى أمرت، أنى أوف الكيل والباقون بالإسكان إلا أنه استثنى لنافع وأبى جعفر بائى قوله تعالى ﴿ وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم ﴾ البقره والثانيه ﴿ قال أتونى أفرغ ﴾ الكهف.

قال الشاطبى :

وَأُمِّـيَ وَأَجْرِي سُكِّنَـا دِيـنُ صُحْبَةٍ : دُعَائِي وَآبَائِـــي لِـــكُوفٍ تَجَمَّلاَ
وَحُزْنِي وَتَوْفِيـــقِي ظِلاَلٌ وَكُلُّهُمْ : يُصَدِّقُنِـــي أَنْظِرْنِـي وَأَخَّرْتَنِـي إِلَـى

وَذُرِّيَّتِي يَدْعُونَنِي وَخِطَابُهُ
وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكِلاَ
فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ وَأَسْكِنْ لِكُلِّهِمْ
بِعَهْدِي وَآتُونِي لِتَفْتَحَ مُقْفَلاَ

س : عين الياءات الأربعة عشر التى قبل لام التعريف والمختلف فى إسكانها وفتحها؟

جـ - الياءات الواقعة قبل (ال) التعريفية والمختلف فى إسكانها وفتحها أربعه عشره ياءً من (١ : ٥) : -

١ - ياء (عبادى) من قوله تعالى ﴿ قل لعبادى الذين آمنوا ﴾ بإبراهيم .

٢ - و قوله تعالى ﴿ قل يا عبادى الذين أسرفوا ﴾ بالزمر

٣ - و قوله تعالى ﴿ يا عبادى الذين آمنوا ﴾ العنكبوت .

٤ - و قوله تعالى ﴿ عبادى الصالحون ﴾ بالأنبياء .

٥ - و قوله تعالى ﴿ من عبادى الشكور ﴾ سبأ .

- أما قوله تعالى ﴿ قل ياعباد الذين آمنوا ﴾ بالزمر فمتفق على حذفها فى الحالين .

وقوله تعالى ﴿ يا عباد لا خوف عليكم ﴾ الزخرف فسيأتى الكلام عليها فى الياءات التى ليس بعدها همزة .

٦ - ﴿ عهدى الظالمين ﴾ بالبقرة

٧ - ﴿ إن أرادنى الله بضر ﴾ بالزمر .

٨ - ﴿ ربى الذى يحى ﴾ بالبقرة .

٩ - ﴿ حرم ربى الفواحش ﴾ بالأعراف .

١٠ - ﴿عن آياتى الذين ﴾ بالأعراف.

١١- ﴿ آتانى الكتاب ﴾ بمريم .

١٢ - ﴿ إن أهلكنى الله ﴾ بالملك .

١٣ - ﴿ أنى مسنى الضر ﴾ الأنبياء .

١٤ - ﴿ أنى مسنى الشيطان ﴾ ص .

- أما قوله تعالى ﴿ وما مسنى السوء ﴾ بالأعراف متفق على إسكانها وقفاً وإثباتها بالفتح وصلاً .

- أما هذه الياءات الأربع عشرة المذكورة فقد أسكنها حمزة وقفاً ووصلاً ووافقه حفص فى ياء (عهدى) ووافقه ابن عامر والكسائى وروح فى ﴿ قل لعباد الذين آمنوا ﴾ ووافقه أبوعمرو والكسائى ويعقوب وخلف العاشر فى قوله تعالى ﴿ يا عبادى الذين آمنوا ﴾ بالعنكبوت وكذا قوله تعالى ﴿ قل ياعبادى الذين أسرفوا ﴾ بالزمر .

ووافقه ابن عامر فى ﴿ آياتى الذين ﴾ بالأعراف .

ووافقه خلف العاشر فى قوله تعالى ﴿ آتانى الكتاب ﴾ بمريم ، ﴿ إن أهلكنى الله ﴾ بالملك ، و ﴿ مسنى الضر ﴾ بالأعراف ﴿ ومسنى الشيطان ﴾ ص.

- قال الشاطبى :

وَفِـي الـلاَّمِ لِلتَّعْرِيـفِ أَرْبَعَ عَشْرَةٍ : فَإِسْـكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِيَ فِي عُلاَ
وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعاً وَفِـي الـنِّدَا : حِمًى شَاعَ آيَاتِي كَمَـا فَاحَ مَنْزِلاَ
فَخَمْسُ عِبَادِ أَعْدُدْ وَعَهْدِي أَرَادَنِي : وَرَبِّـيَ الَّـذِي آتَانِ آيَاتِيَ الْحُلاَ
وَأَهْلَكَنِـي مِنْهَا وَفِـي صَادَ مَسَّنِـي : مَعَ الأَنْبِيـَا رَبِّي وَفِي الأَعْرَافِ كَمَّلاَ

س : تكلم عن ياءات الإضافه التى قبل همزة الوصل وبين مذاهب القراء فيها ؟

جـ ـ الياءات التى وقعت قبل همز الوصل والتى وقع الخلاف فيها بين القراء بين الفتح والاسكان سبع وهى :

١، ٢ ـ أخى من قوله تعالى ﴿ هارون أخى أشدد ﴾ طه ﴿ إنى اصطفيتك ﴾ الأعراف.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتحهما وصلا هكذا وأخيَ أشدد / إنيَ اصطفيتك.

٣ ـ ليتنى ... الفرقان

فتحها أبو عمرو وصلاهكذا ... ليتنيَ اتخذت

٤ ، ٥ ـ نفسى وذكرى ـ ولا تنيا فى ذكرى (طه) وأصطنعتك لنفسى)(طه)

فتحهما نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر هكذا ... وأصطنعتك لنفسى اذهب ـ ولا تنيا فى ذكرى اذهبا.

٦ باء قومى والفرقان ـ فتحها نافع وأبو عمرو والبزى وروح وأبو جعفر هكذا ـ ﴿إن قومى اتخذو ﴾ « سورة الفرقان »

٧ ـ ياء بعدى بالصف

فتحها سما ونافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبه ويعقوب وأبو جعفر هكذا .. من بعدى اسمه ... قال الشاطبى :

وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْـــــوَصْلِ فَرْداً وَفَتْحُهُمْ : أَخِي مَعَ أَنِّي حَقُّهُ لَيْتَنِي حَلاَ
وَنَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا قَوْمِي الـرِّضَا : حَمِيــدُ هُدًى بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ وِلاَ

س : أذكر الياءات المختلف فيها بين القراء من حيث الفتح والاسكان والترتيب والتى ليس بعدها همزة؟

جـ ـ هذا هو النوع السادس والأخير من أنواع ياءات الإضافة المختلف فى فتحها واسكانها وهو خاص بالياءات التى ليس بعدها همزه وهى ثلاثون ياء .

(١) محياى ـ الأنعام من قوله تعالى ﴿ قل إن صلاتى ونسكى ومحياى﴾ حيث اسكنها نافع وأبو جعفر بخلف عن ورش وفتحها الباقون ويلزم من الاسكان المد المشبع من قبيل المد اللازم الكلمى المخفف هكذا ومحياى ومماتى والباقون بالاسكان وقفاً والفتح وصلاً .. قال الشاطبى :

وَقَعَ غَيرِ هَمْزٍ فــيِ ثَلاَثــينَ خُلْفُهُمْ : وَمَحْيَاىَ جِئْ بِالْخُلْفِ وَالْـفَتْحُ خُوِّلاَ

٢، ٣ ـ وجهى بموضعى آل عمران والأنعام.

حيث قرأ نافع وابنِ عامر وأبو جعفر وحفص بالفتح فى الموضعين هكذا قرأ فقل اسلمت وجهى ـ إنى وجهت وجهى وذلك حال الوصل واسكنها وقفاً ـ وأسكنها الباقون فى الحالين.

٤، ٥، ٦ ـ بيتى بالبقرة والحج ونوح

حيث قرأ حفص وهشام بالفتح وصلا فى المواضع الثلاثه هكذا وطهِر بيتى للطائفين (الحج) أن طهـرا بينى للطائفين (البقـرة) ولمن دخل بيـتى مؤمناً (نوح) ووافقهما نافع وأبو جعفر فى البقره والحج وأسكنها الباقون فى الحالين ... وقال الشاطبى :

وَعَمَّ عُلاً وَجْهِــيِ وَبَـيْتــيِ بِنُوحَ عَنْ : لِوىً وَسِوَاهُ عُدَّ أَصْلاً لِيُحْفَلاَ

٧، ٨ ـ ياء شركائى (فصلت) ومن ورائى (مريم).

حيث فتحهما ابن كثير وصلا هكذا .. إين شركائىَ قالو ومن ورائىَ واسكنهما وقفاً وكذا الباقون فى الحالين.

٩ ـ ياء ولى دين (الكافرون) حيث فتحها وصلا حفص وهشام ونافع وأبو جعفر والبزى بخلف عنه وأسكنوها وقفاً وكذا الباقون فى الحالين قال الشاطبى :

وَمَعْ شُرَكَاءِىَ مِنْ وَرَاءِى دَوَّنُوا ولِـي دِيـنِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ ٱلحلاَ

١٠ ـ ياء مماتى (الانعام) حيث فتحها وصلا نافع وأبو جعفر هكذا ومماتىَ لله واسكنها وقفاً والباقون فى الحالين.

١١، ١٢ ـ ياء أرضى (العنكبوت) وصراطى (الأنعام).

قرأ بفتحهما وصلا ابن عامر هكذا وأن هذا صراطى مستقيماً إن أرضى واسعة وأسكنها وقفاً بن عامر والباقون فى الحالين .

١٣ ـ ياء مالى (النمل) قرأ ابن كثير وهشام والكسائى وعاصم بفتحها وصلا هكذا فقال (مالى لا أرى الهدهد)وأسكنوها وقفاً والباقون فى الحالين قال الشاطبى :

مَمَاتِي أَتَى أَرْضِي صِرَاطِي أُبْنُ عَامِرٍ : وَفِي النَّمْلِ مَالِي دُمْ لِمَنْ رَاقَ نَوْفَلاَ

١٤، ١٥، ١٦ : ياءات ولى نعجة (ص) وما كان لى عليكم من سلطان (ابراهيم) ماكان لى من علم (ص).

١٧–٢٥ : معى فى المواضع الثمانية :

أ ـ قال تعالى ﴿ ولن تقاتلوا معى عدو ﴾ التوبة.

ب ـ قال تعالى ﴿ فأرسل معى بنى إسرائيل ﴾ الاعراف.

جـ ـ ء ـ هـ : معى صبرا (الكهف).

و ـ ز : إن معى ربى ـ ونجنى ومن معى (الشعراء).

جـ : فارسله معى ردءً (القصص).

فتح هذه الياءات الإحدى عشر حفص وصلا وأسكنها وقفاً ووافقه ورش فى الموضع

الثانى من الشعراء.

٢٦، ٢٧ ـ ياء وليؤمنوا بى (البقرة) ـ وإن لم تؤمنوا لى (الدخان) فتحهما ورش وصلا هكذا ـ وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون، وإن لم تؤمنوا لى فاعتزلون وأسكنهما وقفاً والباقون فى الحالين.

٢٨ ـ ياء عبادى (الزخرف) قرأ شعبه بفتحها وصلا وأسكانها وقفاً هكذا يا عبادى لا خوف عليكم. وحذفها حفص والأصحاب وابن كثير فى الحالين هكذا .. يا عباد ـ يا عباد لا خوف عليكم وأثبتها الباقون فى الحالين ساكنه هكذا .. يا عبادى ـ يا عبادى لا خوف عليكم ..

قال الشاطبى :

وَلِـي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِـي إِثْنَيِنِ مَعْ مَعِي : ثَمَانٍ عَلاً وَالْظُّلَـةُ الـثَّانِ عَنْ جَلاَ
وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِـي يُؤْمِنُـوا بِي جَاوِيَا : عِبَادِىَ صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلاَ

وقد أشار الإمام إلى فتح ياء عبادى لشعبه باللفظ حيث قال عبادى صف ويلزم من فتحها وصلا واسكانها وقفاً فالكلام من منطوق ومفهوم.

٢٩ ـ ياء ولى فيها مآرب (طه) حيث فتحها وصلا ورش وحفص وأسكناها وقفاً والباقون فى الحالين ..

٣٠ ـ ياء ومالى أعبد(يس) حيث أسكنها حمزة ويعقوب فى الحالين وفتحها الباقون وصلا وأسكنوها وقفاً.

قال الشاطبى :

وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ : وَمَالِيَ فِي يس سُكِّنْ فَتَكْمُلاَ

س : بين ما ذكره الإمام الجزرى فى هذا الباب ؟

جـ : أشار الإمام الجزرى إلى أن أبا جعفر مذهبه فى هذا الباب كمذهب قالون إلا أنه يفتح الياءات التالية.

أ ـ ياء ولي دين (الكافرون) أسكنها أبو جعفر.

ب ـ ياء اخوتي (يوسف).

جـ ـ قرأ أبو جعفر بفتح ياء ربي من قوله تعالى ﴿ ولئن رجعت إلي ربي إن لي ... ﴾ فقال الإمام الجزري كقالون أولى دين سكّن وإخوتي، ورب أفتح إصلاً.

د ـ قرأ يعقوب باسكان ياءات الباب سوى الياءات التي قبل لام التعريف نحو ﴿ ربي الذي ﴾ ﴿ آتاني الكتاب ﴾ فإنه مرأ بفتحها إلا ما كان منادى نحو ﴿ يا عبادي الذين آمنوا ﴾ حيث يقرأ بإسكانه كما أشرنا وكذ فتح ياء محياى ـ من بعدي اسمه.

هـ ـ قرأ روح بحذف ياء ﴿ يا عبادي لا خوف عليكم ﴾ الزخرف وقرأ بفتح ياء قومي من قوله تعالى ﴿ إن قومي اتخذوا ﴾ الفرقان.

و ـ قد قرأ رويس وخلف العاشر بفتح الياء من قوله تعالى ﴿ قل لعبادي الذين آمنوا ﴾ «ابراهيم».

ز ـ قرأ خلف العاشر بفتح الياءات التي قبل لام التعريف ما عدا ياءات المنـــادى أو ﴿ ربي الذي ﴾ البقرة ـ ﴿ وأتاني الكتاب ﴾ مريم ﴿ ومسني الضر ﴾ الأنبيــاء ـ ﴿ مسني الشيطان ﴾ ص ـ ﴿ إن أهلكني الله ﴾ الملك ـ فقال الجزري.

.... : وَرَبَّ افْتَحَ اصلاً وُاسكِنَ الْبابَ حُمّلا
سِوَى عِنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ إلاَّ النِّدَا وَغَيــــر مَحْيـاىَ مِنْ بَعَدى اسْمُهُ واحْذِفاً ولاَ
عبــادىَ لاَ يسْمــو وقَومى افــتــحــاً لَه وَقُلْ لعبـــــادى طِبْ فَشَاً ولَهُ ولاَ
لَدَى لاَمِ عُرْف نَحْو رَبِّىَ عـــبــــادلاَ النْدا مَسَّنـــى آتــانِ أَهلَــكَنــى مَلاَ

باب مذاهب القراء في ياءات الزوائد

س : عرف ياءات الزوائد وبين أصول القراء فيها مع بيان ذكر عدد الياءات المختلف فيها بين القراء من حيث الحذف والأثبات ؟

جـ ـ الفرق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد هي من عدة وجوه :

الوجه الأول : أن ياءات الاضافة اسميه لأنها ضمير المتكلم وأما ياءات الزوائد فهي حرفية.

الوجه الثانى : هو أن ياءات الإضافة لا خلاف بين القراء فى إثباتها لأنها ثابته فى الخط والوقف والوصل والخلاف بين القراء حول فتحها واسكانها كما مر بك فى الدرس الماضى وأما ياءات الزوائد فإنها غير ثابته فى الرسم ولذلك كانت مذاهب القراء فيها ثلاثه :

منهم من اثبتها فى الحالين وقفاً ووصلاً لأنها من أصل الكلمةهكذا نحو : يسرى ومنهم من حذفها في الحالين أخذاً بالرسم هكذا يسر والداع ومنهم من أثبتها وصلاوحذفها وقفاً جمعا بين الأمرين هكذا .. يسر هل إلى الداع يقول وهذا مذهب الوسطية وياءات الاضافه تلحق الأسماء والأفعال والحروف أما ياءات الزوائد فإنها أصلية فى الأسماء والأفعال وأما أصول القراء فى هذه الياءات فهى هكذا .

أولاً : الاثبات فى الحالين لابن كثير ويعقوب وهشام بخلف عنه .

ثانياً : أثبتها وصلا أبو عمرو وحمزه والكسائى وخلف العاشر ونافع وأبو جفر قرأ الباقون بحذفها فى الحالين.

وأما عدد الياءات المختلف فى حذفها وإثباتها فهى إثنتان وستون ياء قال الشاطبى.

وَدُونَكَ يَاءَآت تُسَـــــمَّى زَوَائِداً : لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْصَاحِف مَعْزِلاً
وَتَثْبتُ فِـــــي الْحَالَيْنِ دُرّاً لَوَامِعاً بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلاَ
وَفِـــــي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ : وَجُمْلَتُهَا سِتُّــــونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلاَ

وقوله وأولى النمل حمزة كملا يعنى أن حمزه ليس له فى الباب إلا ياء واحدة وهى أولى النمل حيث أثبتها وصلا بحسب القاعدة التى أشرنا إليها وهى قوله تعالى ﴿ قال أتمدوننى بمال﴾ (النمل) وأما حال الوقف فإنه يغن مع المد والتشديد للنون وحذف الياء هكذا ..

(أتمدوااانّ) وقوله وأولى النمل احترازا من الثانيه قوله تعالى ﴿ فما آتانى الله ﴾ حيث حذفها فى الحالين كما سيأتى هكذا ... مما أتان.

س : بين مذاهب القراء فى الياءات التاليه وهى :

يسرى من قوله تعالى ﴿ والليل إذا يسـرى ﴾ الفجر.

إلى الداعى من قوله تعالى ﴿ مهطعين إلى الداعى ﴾ القمر.

الجوارى من قوله تعالى ﴿ ومن آياته الجوارى فى البحر ﴾ الشورى.

المنادى من قوله تعالى ﴿ يوم ينادى المنادى ﴾ ق.

يهدينى من قوله تعالى ﴿ وقل عسى أن يهدينى ربى ﴾

يؤتينى من قوله تعالى ﴿ فعسى ربى أن يؤتينى خيراً ﴾

تعلمنى من قوله تعالى ﴿ على أن تعلمنى ﴾ والثلاث بالكهف.

أخرتنى من قوله تعالى ﴿ لان أخرتنى إلى يوم القيامة ﴾ الاسراء.

تتبعنى من قوله تعالى ﴿ ألا تتبعنى ﴾ طه.

جـ ـ أثبت هذه الياءات التسع أهل سما وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو ومعهم أبو جعفر ويعقوب وكل على أصله فنافع وأبو عمرو وأبو جعفر يثبتونها و صلا ويحذفونها وقفاً وابن كثير ويعقوب يثبتانها فى الحالين .. الا أن أبا جعفر يفتح ياء تتبعنى هكذا (الا تتبعنيَ)قال الشاطبى :

فَيَسْرِى الَى الدَّاعِ الْجَـــوَارِ الْمنَادِيهْدِ يَنْ يُؤْتِيـــنَ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَـــنِى وِلاَ
وَأَخَّرْتَنِـــــي الْإِسرِا وَتَتَّبِعَنْ سَمَـــــا

س ـ يبين مذاهب القراء فى هذين الياءين ؟

١٠ ـ نبغى من قوله تعالى ﴿ قال ذلك ما كنا نبغ ﴾ الكهف.

١١ ـ يأتى من قوله تعالى ﴿ يوم يأتى لا تكلم نفس ﴾ هود.

جـ ـ أثبت هاتين الياءين الكسائى وأهل سما ويعقوب وأبو جعفر وكل على أصله ...قال الشاطبى

.... : وَفِي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلاَ سَمَا

س ـ بين مذاهب القراء فى ياء دعائى من قوله تعالى ﴿ ربنا وتقبل دعَاء ﴾ «ابراهيم» ؟

جـ ـ ياء دعاء أثبتها وصلا حمزه وورش وأبو عمرو وأبو جعفر وحذفوها وقفاً هكذا .. ربنا وتقبل دعائى ربنا ـ وحذفوها وقفاً .. ربنا تقبل دعاء.

وأثبتها البزى ويعقوب فى الحالين هكذا من ربنا تقبل دعائى، دعائى ربنا وحذفها الباقون فى الحالين هكذا

وتقبل دعاء ـ دعاء ربنا ... قال الشاطبى :

وَدُعَائِي فِي جَنَاً حُلْوِ هَدْيِهِ

س : بين مذاهب القراء فى ياء اتبعونى من قوله تعالى ﴿ يَاَ قوم اتبعونى أهدكم ﴾ وغافر ؟

جـ ـ ياء اتبعونى ـ قرأ ابن كثير ويعقوب باثباتها فى الحالين ـ وأثبتها وصلا أبو عمرو وقالون وأبو جعفر وحذفوها وقفاً ـ وحذفها الباقون فى الحالين وكذا ياء ﴿ ان ترن أنا أقل منك ﴾ الكهف .

س :بين مذاهب القراء فى ياء تمدوننى ؟

جـ : أثبت ياء تمدوننى من قوله تعالى﴿ أتمدوننى بمال﴾ النمل ـ قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وحمزه بإثباتها وصلا وقرأ ابن كثير ويعقوب باثباتها فى الحالين وحذفها الباقون فى الحالين.

س : بين مذاهب القراء فى يء الداعى ‹ ؟

جـ : اثبت ياء الداعى من قو ، تعالى ﴿ يوم يدعو الداعى ﴾ القمر أثبتها وصلا ورش وأبو عمرو وأبو جعفر وأثبتها البزى ويعقوب فى الحالين وحذفها الباقون فى الحالين قال الشاطبى :

....	:	وَفِــــي أتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بَلاَ
وَإِنْ تَرَنِــي عَنْهُمْ تُمِدُّونَنِــي سَــمَا	:	فَرِيقَــاً وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَناً حَلاَ

س : يبين مذاهب القراء فى ياء بالوادى ؟

جـ ـ الياء ياء ﴿ الوادى ﴾بالفجر اثبتها وصلا ورش وأثبتها البزى ويعقوب فى الحالين وأما قنبل فأثبتها وصلا واختلف عنه وقفاً قال الشاطبى :

وَفِــي الْــفَجْرِ بِالْوَادِي دَنَــا جَرَيَــانُهُ	:	وَفِــي الْوَقْفِ بِالْوَجْهَيْنِ وَافَقَ قُنْبُلاَ

س : بين مذاهب القراء فى ياءى أكرمنى واهاننى (الفجر أيضاً) ؟

جـ - قرأ نافع وأبو جعفر بإثباتهما وصلا وقرأ البزى ويعقوب بإثباتهما فى الحالين وأما أبوعمر فقرأ بإثباتهما وصلاً بخلف عنه .

قال الشاطبى :

وأَكْرَمنِي مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَـــــدَى   وَحَذْفُهُمَا لِلْمَازِنِي عُدَّ أَعْـــــدَلاَ

س : بين مذاهب القراء فى ياء أتانى من قوله تعالى ﴿ فما أتانى الله ﴾ النمل ؟

جـ : قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وحفص ورويس بإثباتها ياء مفتوحة بعد النون وصلا وأما فى الوقف فلقالون وأبو عمرو وحفص حذفها وإثباتها - ولورش وأبى جعفر حذفها ولورشا إثباتها وقفاً وروح بحذفها وصلا وإثباتها وقفاً والباقون بحذفها فى الحالين قال الشاطبى :

وَفِـي الـنَّمْلِ أَتَانِـي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِـي   حِمـىً وَخِلاَفُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلاً عَلاَ

س : بين مذاهب القراء فى ياء الجوابى من قوله تعالى ﴿ وجفان كالجوابى ﴾ سبأ وياء البادى من قوله تعالى ﴿ سواء العاكف فيه والبادى ﴾ الحج.

جـ قرأ ورش وأبو عمرو بإثباتهما وصلا ﴿ كالجوابى والبادى وحذفهما وقفاً ووافقها أبو جعفر فى ياء البادى ، وقرأ ابن كثير ويعقوب باثباتهما فى الحالين وقرأ الباقون بحذفهما فى الحالين.

س بين مذاهب القراء فى ياء المهتدى من قوله تعالى ﴿ ومن يهدى الله فهو المهتد﴾ الإسراء وقوله تعالى ﴿ من يهدى الله فهو المهتدى ﴾ الكهف؟

جـ - ياء المهتدى بالاسراء والكهف.

قرأ نافع وابوعمرو وأبو جعفر باثباتهما وصلا وحذفهما وقفاً وقرأ يعقوب باثباتهما فى الحالين والباقون بالحذف فى الحالين قال الشاطبى :

وَمَعْ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقٌّ جَنَـــــاهُمَا   وَفِـي الْمُهْتَدِي الْاِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلاً

س : بين مذاهب القراء فى ياء اتبعنى ؟

جـ : ياء اتبعنى من قوله تعالى ﴿ ومن اتبعنى ﴾ آل عمران.

والقراء فيها كياء المهتدى وأما ياء المهتدى من قوله تعالى ﴿ من يهدى الله فهو المهتدى﴾ الأعراف فقد أثبتها الجميع فى الحالين.

س : بين مذاهب القراء فى ياء كيدونى ؟

جـ : ياء كيدونى من قوله تعالى ﴿ ثم كيدونى فلا تنظرون ﴾ الأعراف ـ قرأ أبو عمرو وأبو جعفر بإثباتها وصلا وحذفها وقفاً ـ وقرأ يعقوب وهشام باثباتها فى الحالين بخلف عنه والباقون بحذفها الباقون فى الحالين أما موضع هود من قوله تعالى ﴿ وكيدونى جميعا ﴾ فإن الياء مثبتة للجميع فى الحالين.

س : بين مذاهب القراء فى ياء تؤتونى ؟

جـ : الياء ياء تؤتونى من قوله تعالى ﴿ حتى تؤتونى موثقاً من الله ﴾ يوسف ـ قرأ أبو عمرو وأبو جعفر باثباتها وصلا وحذفها وقفاً وقرأ ابن كثير ويعقوب بإثباتها فى الحالين والباقون بحذفها فى الحالين.

س : بين مذاهب القراء فى ياء تسألنى من قوله تعالى ﴿ فلا تسألنى ما ليس لك به علم﴾ ؟هود

جـ : قرأ أبو عمرو وورش وأبو جعفر باثباتها وصلا وقرأ يعقوب باثباتها فى الحالين والباقون بحذفها فى الحالين.

أما قوله تعالى ﴿ فلا تسألنى عن شيء ﴾ الكهف فقد أثبتها الجميع فى الحالين ..

قال الشاطبى :

وَفِي اتَّبِعُونِ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا	وَكِيدُونِ فِي الأَعْرَافِ حَجَّ لِيُحْمَلاَ
بِخُلْفٍ وَتُؤْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ	وَفِي هُودَ تَسْأَلْنِي حَوَارِيهِ جَمَّلاَ

س : بين مذاهب القراء فى ياءات تخذونى من قوله تعالى ﴿ فاتقو إلله ولا تخذونى ﴾ هود، أشركتمونى من قوله تعالى ﴿ بما أشركتمونى من قبل ﴾ بابراهيم، ـ هدانى من قوله تعالى ﴿ وقد هدانى ولا أخاف ﴾ الأنعام ـ اتقونى من قوله تعالى ﴿ واتقونى يا أولى الألباب ﴾ البقرة ﴿ واخشونى﴾ من قوله تعالى ﴿ واخشونى ولا تشتروا ﴾ المائدة

وخافونى من قوله تعالى ﴿ وخافونى إن كنتم مؤمنين ﴾ آل عمران ؟

جـ : قرأ أبو عمرو بإثبات هذه الياءات وصلاً ووافقه أبو جعفر وقرأ يعقوب بإثباتها فى الحالين والباقون بحذفها فى الحالين وأما ياء ﴿أخشون اليوم ﴾بالمائدة فقد أثبتها يعقوب وقفاً وحذفها وصلاً وحذفها الباقون فى الحالين وأما قوله تعالى ﴿ واخشونى ولأتم ﴾ بالبقره فقد أثبتها الجميع فى الحالين.

س : بين مذاهب القراء فى ياء يتقى؟

جـ : ياء يتقى من قوله تعالى ﴿ إنه من يتق ويصبر﴾ يوسف.

قرأ قنبل بإثباتها فى الحالين على أن الفعل كالصحيح المجزوم بالسكون وقرأ الباقون بحذف الياء فى الحالين جزماً بمن الشرطيه قال الشاطبى :

وَتُتخذُونِ فِيـــهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونِي قَدْ ... هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولـِي اُخْشَوْنِ مَعْ وَلاَ
وَعَنْهُ وَخَافُونِي وَمَنْ يَتَّقِي زَكـَا ... بِيُوسُفَ وَافَــى كَالــصَّحِيــحِ مُعَلّلاَ

س : بين مذاهب القراء فى هذه الياءات :

١ ـ المتعالى ٣،٢ : التلاقى ـ والتنادى بغافر

٥،٤ : الداعى إذا دعانى بالبقرة.

جـ : أثبت يعقوب هذه الياءات فى الحالين ووافقه ابن كثير فيما عدا الداعى ودعانى حيث حذفهما و أثبت نافع هذه الياءات بخلف عن قالون عدا المتعال وصلا ووقفا وابن كثير فى التلاقى والتنادى وأبو جعفر فى الداعى ودعانى واثبت ابن وردان يآى التلاقى والتنادى وصلاً قال الشاطبى :

وَفِي الْمُتَعَلِي دُرُّهُ وَالتَّلاَقِي وَضــالَتٌ ... نَاد دَرَاَ بَاغِيه بِالْخــــلْف جُهَّلاَ
وَمَعَ دَعْوَةَ الـدَّاعِي دَعَانــي حَلاَ جَنــىً ... وَلَيْسَا لِقَالُونَ عَنِ الْغــــزِّ سُبَّلاَ

ـ : بين مذاهب القراء فى هذه الياءات :

أ ـ قوله تعالى ﴿ فستعلمون كيف نذير ﴾ الملك.

ب ـ قوله تعالى ﴿ إن كدت لتردين ﴾ الصافات.

جـ ـ قوله تعالى ﴿ أن ترجمون ﴾ الدخان.

ء ـ قوله تعالى ﴿ فاعتزلون ﴾ الدخان.

هـ ـ قوله تعالى ﴿ ندرى ﴾ القمر فى المواضع السته.

و ـ قوله تعالى ﴿ مخاف وعيدى ﴾ ابراهيم.

قوله تعالى ﴿ فحق وعيدى ﴾ ق.

قوله تعالى ﴿ من يخاف وعيدى ﴾ ق

ز ـ قوله تعالى ﴿ ولا ينقذون ﴾ يس

ح ـ قوله تعالى ﴿ أن يُكَذبونِ قال سنشد عضدك ﴾ القصص.

وذلك احترازاً ﴿ من أن يُكَذبونى ويضيق صدرى ﴾ الشعراء.

طـ ـ قوله تعالى ، كيف نكير ، الحج ، الملك وسبأ وفاطر ؟

جـ : أثبت يعقوب هذه الياءات فى الحالين ووافقه ورش حال الوصل وحذفها الباقون فى الحالين قال الشاطبى :

تَذَيِرى لِـــــــورْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو : نِ فَاعْتَزِلُونـي سِـــــتَّةٌ نُذُرِى جَلاَ
وَعِيــــــدِى ثَلاَثٌ يُنْقِذُونـى يُكَذِّبُو : نِ قَالَ نَكِيــــرِى أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلَا

س : بين مذاهب القراء فى قوله تعالى ﴿ فبشر عبادى ﴾ الزمر ؟

جـ ـ روى عن السوسى أنه يقرأ بياء مفتوحة بعد الدال وصلا هكذا .. فبشر عبادى الذين ـ وإسكان الدال وقفاً هكذا .. فبشر عباد وهذه الرواية عن السوسى بفتح الياء ليست مشهورة فى الحرز وإن الإمام الشاطبى قد نبه عليها وقرأ يعقوب بأثبات الياء وقفاً وحذفها وصلا والباقون بحذفها فى الحالين.

س : بين مذاهب القراء فى قوله تعالى ﴿ واتبعون هذا صراط مستقيم ﴾ الزخرف ؟

جـ : قرأ ابو عمرو باثبات الياء وصلاً وحذفها وقفاً ووافقه أبو جعفر وأثبتها يعقوب فى الحالين وحذفها الباقون فى الحالين.

قال الشاطبى :

فَبَشِّرْ عِبَادِى افْتَحْ وَقِفْ سَاكِنــــاً يَداً وَوَاتَّبِعُونـِي حَجَّ فـِي الـزُّخْرُفِ الْعُلاَ

س : بين مذاهب القراء فى قوله تعالى ﴿ فلا تسئلنى عن شئ ﴾ الكهف .

جـ : اتفق القراء العشره على أثبات الياء فى الحالين اتباعاً للرسم واختلف عن ابن ذكوان فى حذفها والأولى اثبتها .

قال الشاطبى :

وَفِـي الْكَهْفِ تَسْأَلْنـي عَنِ الْـكُلِّ يَاؤُهُ : عَلَى رَسْمِهِ وَالحَذْفُ بِالْخُلْـفِ مُثِّلاَ

س : بين مذاهب القراء فى قوله تعالى ﴿ يرتع ويلعب ﴾ يوسف ؟

جـ اعلم أن ابن كثير يقرأ بنون الجماعة المتكلمين وكسر العين هكذا نرتعى وروى عن قنبل إثبات الياء فى الحالين بخلف عنه والحذف أولى.

س : بين مذاهب القراء فى قوله تعالى ﴿ قال عسى ربى أن يهدينى سواء السبيل ﴾ القصص ؟

جـ : أثبت القراء العشرة ياء يهدينى إتباعا للرسم.

قال الشاطبى :

وَفِي تَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَا وَجَمِيـــعُهُمْ : بِالإِثْبَاتِ تَحْتَ الـــنَّمْلِ يَهْدِيَنِي تَلاَ

وقد أتم ختم الأصول بقولة:

فَهَذِى أُصُولُ الْـــقَوْمِ حَالَ اطِّرَادِهَـــا : أَجَابَتْ بِعَوْنِ الــلـهِ فَانْتَظَمَتْ حُلاَ
وَإِنِّي لأَرْجُوهُ لِـــــنَظْمِ حُرُوفِهِــــمْ : نَفَائِــــــسَ أَعْلاَقٍ تُنَفِّسُ عُطَّلاَ
سَأَمْضِــى عَلَى شَرْطِي وَبِالــلّهِ أَكْتَفِــي : وَمَا خَابَ ذُو جِدٍ إِذَا هُوَ حَسْبَلاَ

س : بين ماذكره الجزرى فى هذا الباب ؟

جـ : أشار الجزرى إلى أن يعقوب يثبت ياءات الزوائد فى الحالين وكذا رءوس الأى نحو عذابى وعقابى واستثنى من ذلك ياء ﴿ يتقى﴾ بيوسف

٢- أشار إلى أن أبا جعفر يوافق يعقوب فيما أثبته في الحرز فى ياءات الداعى بموسع البقرة وموضعى القمر وياء ﴿واتقونى يا اولى الألباب﴾ (البقرة) ، ﴿فلا

تسألنى مالك به علم﴾ (هود) ﴿حتى تؤتون موثقاً ﴾(يوسف) ﴿واخشونى ولا تشتروا﴾ (المائدة) ﴿بما أشركتمونى من قبل﴾ (ابراهيم) والياء ﴿من البادى﴾ (الحج) ولا تخذونى (هود) ﴿وقد هدانى ولا أخاف ﴾(الأنعام)﴿ واتبعونى هذا صراط ﴾(الزخرف) ﴿اتبعونى أهدكم ﴾(غافر) ﴿ ثم كيدونى ولا تنظرون﴾ (الأعراف) ﴿إذا دعان فليستجيبوا ﴾(البقرة) ﴿وخافونى إن كنتم ﴾(آل عمران) أثبت هذه الياءات أبو جعفر وصلا وحذفها وقفاً كما أثبتا ياء يردن (يس) وصلا مع فتحها هكذا إن يردن الرحمن (يس) وكذا ـ أثبت ياء اتبعن (طه) مع الفتح أيضاً هكذا ألاتتبعن أفا عصيت أمرى وحذفه وقفاً ... فقال

وتثبت فى الحالين لا يتقى بيوسف حز كرؤوس الآى والجبر موصلا

يُوَاقُ مَا فِي الحِذْرْ فِي الدَّاعِ واتَّقُوْ : نَ تَسْئَلْنِ تُؤتونِي كَذَا اخْشَوْنِ مَعْ وَلاَ
واشْرَكْتُمونِ الْبادى تخزونِ قَدْ هَدَا : نِي واتَّبِعُونى ثُمَّ كِيدُونِي وصَلَا
دَعانِي وخافُونى وقَدْ زادَ فاتِحاً : يُرِدْنِ بِحنالِيَّه وتبِعْنِ أَلا

٣ ـ أشار الجزرى إلى إثبات ياء التلاقى والتنادى بغافر وصلاً لابن وردان فقال :

تلاقى التنادى ....

٤ ـ أشار إلى اثبات رويس ياءعبادى من قوله تعالى (يا عبادى فاتقون) فى الحالين .... فقال

.... عبادى اتقو طمن

٥ ـ أشار إلى اثبات أبى جعفر ياء دعائى وصلا (إبراهيم) قوله تعالى ﴿ وتقبل دعائى ربنا ﴾

٦ ـ أشار إلى حذف خلف العاشركذا ياء تمدوننى بالنمل .. فقال ....

دعاء إتل واحذف مع تمدوننى فلا.

٧ ـ أشار إلى حذف روح ياء أتانى النمل فقال .

وأتانى نمل يسر وصل وتمت أل أصول بعون الله در مفصلا

تمت الأصول بحمد الله سبحانه وتعالى

خاتمه

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافى نعمه ويدفع نقمه ويكافئ مزيده والصلاه والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبة أجمعين

وبعد ،،

فيا أخى القارئ الكريم يا من أنعم الله عليك بحفظ القرآن الكريم وجعلك من أهله وخاصتة ووفقك بالإشتغال بعلوم القرآن والقراءات أرجوا أن تكون راضياً عنى على ما قدمته لك فى تلك الرحلة الميمونة والروضة اليانعة التى جمعتنى وإياك وإن كنت لا تعرفنى معرفة عن قرب إلا أن القرآن والعلم رحم بين أهله وقد جمعنى وإياك أخوتان ألا وهما الأخوة فى الآسلام والأخوة فى العلم فضلاً على أننا أخوه فى البشرية .

أرجوا أن يكون هذا الجهد المتواضع نافعاً إن شاء الله ولقائى بك فى فرش الحروف إن شاء الله حيث أقدم لك مع كلمات الفرش الأصول بطريقة مفصلة عملية بدأ من سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس ولنفترق على لقاء إن شاء الله

لا إله إلا الله سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ

وسلام الله عليك ورحمته وبركاته

وقد أنتهيت من تدوين هذه الأصول المباركة فى مساء الأربعاء ١٤ ذى القعدة سنه ١٤١٦ فى ٣ إبريل سنه ١٩٩٦م

الشيخ / عبد الحميد يوسف منصور

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونتوب إليه ونستغفره ونصلى ونسلم على سيدنا محمد ﷺ خير رسل الله وخاتم الأنبياء وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعد،،

فــقــد وفــقنا الله بفــضله وكــرمــه إلى مــراجــعــه أرقى وأفــضل العلوم إلى القرآن الكريم ألا وهو (علم القراءات) القراءات العشره المتواتره وقال صلى الله عليه وسلم :« خيركم من تعلم القرآن وعلمه » وتمت مراجعه هذا الكتاب فى أصول القراءات العشره من طريقيى الشاطبيه والدره مع شيخى العلامه الفاضل ومؤلف هذا الكتاب الشيخ / عبد الحميد يوسف منصور .

وتم ضبط الأبيات من متنى الشاطبيه للقراءات السبع والدره (المتممه للقراءات العشره) وعن قريب إن شاء الله تعالى يصدر كتاب فى علم القراءات العشره من طريق طيبه النشر أصولاً وفرشاً بطريقه الموسوعه الموضحه لكل حرف من حيث الاصول والفرش.

ونسأل الله أن يوفقنى لخدمه كتابه الكريم وأن يكتب لنا النفع العميم بهذا العمل وأن يجعلنى سبحانه وتعالى من أهل القرأن الذين هم أهله وخاصته وأن يعيزنا من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ونيتنا وأن يختم لنا بالحسنى ويجعل أعمالنا خالصه لوجهه الكريم ،،

وآخر دعوان أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مراجعه

عبد الله توفيق الشرقاوي

معهد قراءات اسكندريه

التاسع عشر من ذى القعده ١٤١٦

السابع من ابريل عام ١٩٩٦

فهرس الكتاب

رقم الايداع
٩٦ / ٨٢٤٩
I . S . B . N
977 - 5731 - 06 - 2